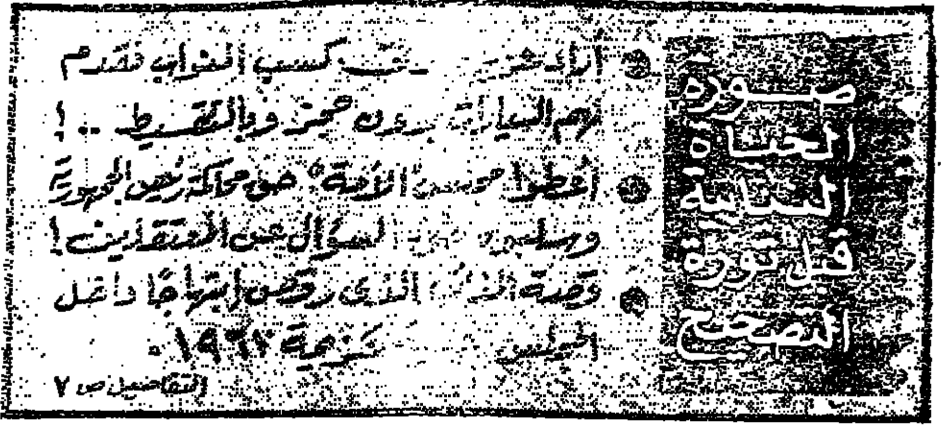


رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير : ممدوح رضا

العدد ١٨٧ - الأحد ٣ أكتوبر ١٩٧٦ - ١٢ صفحة - الثمن ٣٠ مليما

مفاجأة فى العرض العسكرى

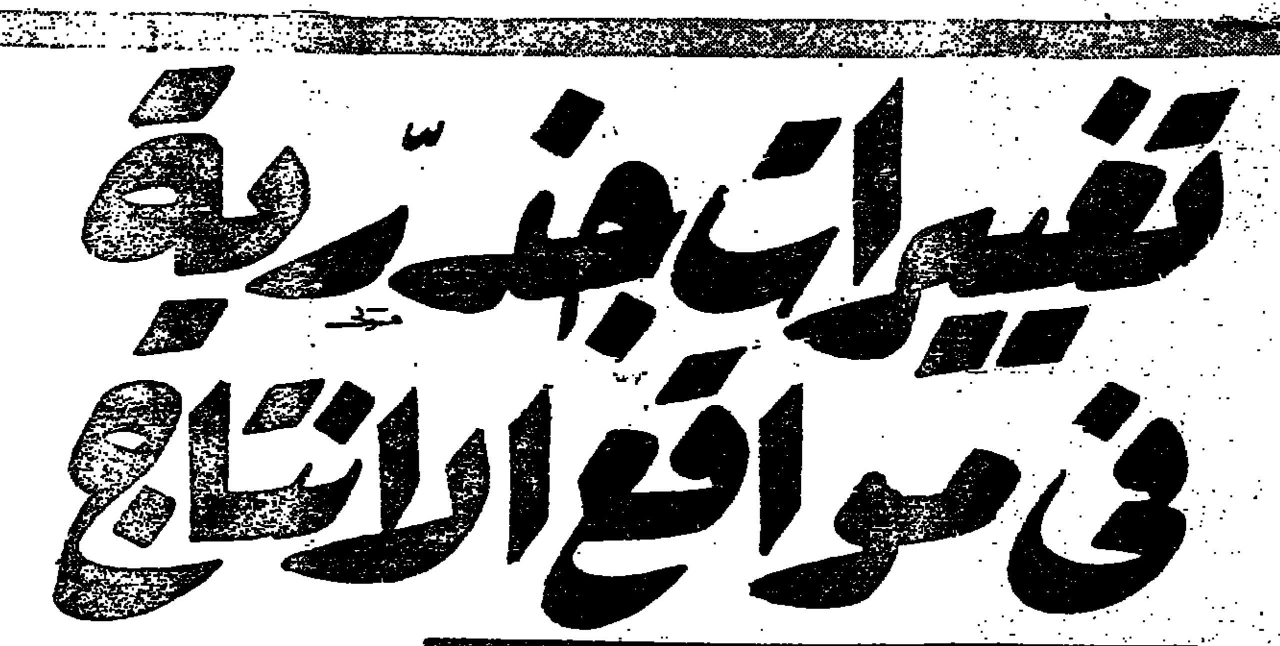
يتضمن العرض العسكرى الذى سيتم صباح الاربعاء القادم فى ساحة العروض بمدينة نصر مفاجأة عسكرية وتتصل هذه المفاجأة بالتصنيع العربى العسكرى • حيث مجموعات كبيرة من ابطال حرب اكتوبر ومن حملة نجمة سيناء وغيرها من الاوسمة العسكرية •



صورة الحياة النيابية قبل ثورة التصحيح

- أرائك خشب كسب النواب فقدم بهم السياسة بدون عجز والتفريط .. !
- أعطوا حسنى "الأمة" صوتها كثر من الجمهورية وسلبوا ... السؤال عن المعتقلين !
- وقصة ... الذى رقص استرامًا داخل المجلس ... نكبة ١٩٦٧ •

(التفاصيل ص ٧)



الرئيس السادات حدد مهام مرحلة الانطلاق الجديد

- دعم القطاع العام وترشيده ليقود تنفيذ خطة التنمية
- بناء المجمعات الزراعية الصناعية لتوفير الغذاء بالأسعار المناسبة

علمت « السياسى » أن الرئيس انور السادات قد انتهى من تحديد الاستراتيجية الشاملة لمرحلة الانطلاق المقبلة •• التى ستبدأ بعد انتخاب مجلس الشعب الجديد •• والانتهاء من التغييرات الجذرية التى ستتم فى مختلف مواقع الانتاج •

وكان الرئيس قد حدد أسس الاستراتيجية الجديدة فى ورقة اكتوبر وفى خطابه التاريخى يوم ٢٣ يوليو الماضى • وتتضمن خطة المرحلة الجديدة للعمل الوطنى عدة أولويات هامة فى مقدمتها :

● دعم القطاع العام وترشيده وانطلاقه لتمكينه من قيادة تنفيذ خطة التنمية التى تم الانتهاء من اعدادها •

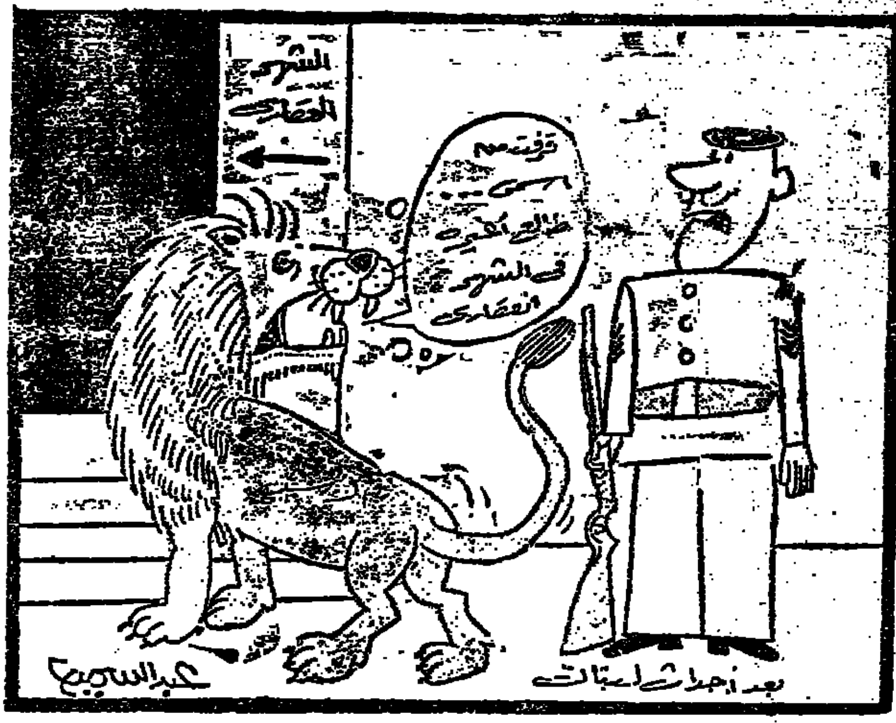
● الانفتاح الاقتصادى فى الداخل والخارج ودخول عصر العلم والتكنولوجيا

⊕ تعميق الممارسة الديمقراطية من خلال التنظيمات السياسية الثلاثة التى ستتحول الى احزاب فى الموعد المناسب ، ودعم ما حققته ثورة التصحيح من ايجاد المجتمع الآمن الذى يطمئن فيه المواطن على يومه وغده •

⊕ التركيز على التنمية الاجتماعية وبناء الانسان •

⊕ الانتهاء من بناء المجمعات الزراعية والصناعية لتحقيق هدف الاكتفاء الذاتى من الطعام وتوفيره للجماهير بالاسعار المناسبة •

وعلمت « السياسى » ان الخطة المتكاملة لمشروعات التعمير الجديدة بسيناء والتى سيتم تنفيذها على مراحل خلال خطة الانطلاق ستتكلف ١٠ مليارات دولار •



كلمة « للسياسى »

اذا كنا نحتفل هذه الايام بالذكرى الثالثة لحرب اكتوبر المجيدة •• واذا كنا ننعم بآثارها التى تتمثل فى استردادنا لكرامتنا الوطنية والثقة فى قيادتنا السياسية والعسكرية ، وبدخولنا الى مرحلة التعمير والبناء وعودة الملاحة الى قناة السويس ••

فانه واجب حتمى علينا أن نتجه بالتحية الى القائد العظيم انور السادات صاحب قرار العبور •• فقد صبر وصابر ، ودبر فى صمت الابطال خطط المعركة •• وقاد جنوده الى النصر •

كما نتجه بكل مشاعر التقدير والعرفان الى شهدائنا الابرار الذين صنعوا ملحمة النصر بارواحهم الطاهرة ، والى المشير أحمد اسماعيل على الذى ادى واجبه بكل تفان واخلاص حتى أسلم الروح ••

وتحية الى جرحى حرب أكتوبر الذين ستظل آثار جروحهم اوسمة لشجاعتهم •• وتضىء صفحات نضالنا برعاية أم الابطال سيدة مصر الاولى السيدة جيهان السادات ••

ان معارك أكتوبر والانتصار الكبير الذى تحقق فيها لقواتنا المسلحة وقيادتنا السياسية وشعبنا العظيم تتطلب منا أن نقف امامها لنستلهم منها القدرة على العمل الخلاق والاصرار على تحقيق الهدف استكمالا لمسيرة التحرير

ان شعب مصر •• شعب نصر أكتوبر •• وتضحياته هى التى زادت من فاعلية الصواريخ ، وضاعفت من صلابة الدبابات وشراسة الطائرات •• وكما قال المعلقون العسكريون : ان الصانع الحقيقى لنصر أكتوبر لم تكن المعدات التى استخدمت فى القتال ولكن هم الرجال الذين استخدموا تلك المعدات ••

مرة اخرى •• تحية لقائد النصر الرئيس أنور السادات والى جنود التحرير والى شعبنا العظيم الذى أعطى الكثير لاكتوبر المجيد ، وسيواصل العطاء استكمالا لمسيرة التحرير ان سلما او حربا حتى النصر ••



كل ما تقوله مصر مقبول

الملك حسين يحاول إعادة اعتباره بتقاربه مع سوريا

كتبت قمر شاه ذو الفقار :

أعلن كمال جنبلاط زعيم القوى التقدمية اللبنانية فى حديث خاص « للسياسى » أن كل ما تقوله مصر مقبول لدى جميع الاطراف لان هدفها الاسهام فى ايجاد المناخ المناسب لتمكين الاطراف اللبنانية من حل مشكلاتهم دون تدخل خارجى والحفاظ على المقاومة الفلسطينية •

وقال : لقد وجدت تفهما كاملا من جانب الرئيس انور السادات واسماعيل فهمى رغم بعض الاختلافات الطفيفة فى وجهات النظر •

واكد جنبلاط على ان الحل يجب ان يكون فى النهاية حلا لبنانيا عن طريق تشجيع للمصالحة الوطنية ••• لكن يجب ان يسبقها انسحاب سوريا من الاراضى اللبنانية لتولى دور الجامعة العربية لايجاد الحلول الجذرية. ويكون مهما جدا اشتراك عدة حكومات عربية فى انهاء القتال •

واوضح جنبلاط ان الرئيس اللبنانى سركيس يستطيع طلب سحب القوات العسكرية السورية من الاراضى اللبنانية اذا دعم بقوة عسكرية لتأمين وقف اطلاق النار وتأمين الامن الداخل ايضا •

وشرح كمال جنبلاط ابعاد المؤامرة على لبنان وقال انها اسرائيلية امريكية للقضاء على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والمنهج العربى القومى فى لبنان وان اداة التنفيذ كانت سوريا •

واكد جنبلاط ان اختيار لبنان مسرحا لتنفيذ المؤامرة جاء نتيجة ان المقاومة الفلسطينية تستفيد بالوضع الديمقراطى فى لبنان حتى يكون صوتها مسموعا فى جميع انحاء العالم •

واعلن جنبلاط ان المقاومة الفلسطينية قوية وما زالت •• ولن يستطيع اى عدو للقضية ان ينال منها •• ودور المقاومة شريف لانها تعمل من اجل قضية عادلة • وطالب العرب جميعا بمساندتها ودعمها لكشف المؤامرات التى تحاك ضدها •

واكد ان تقسيم لبنان ليس من مصالح احد ... لاقامة دولة صهيونية جديدة على الشاطىء تخدمة مجانية لاسرائيل تنفيذا للمخطط الذى يهدف الى اقامة دويلات منها : المارونية والعلوية والدرزية والشيوعية والكردية ليصبح جيران اسرائيل ضعفاء مثل طوائف الاندلس ••

واضاف : ان الملك حسين حاذق وماهر سياسيا فقد استفاد من التقارب السورى لاعادة اعتباره فى العالم العربى خاصة وانه لم يشترك فى حرب ٦ اكتوبر ١٩٧٣ لكنه ضحك على سوريا فى النهاية كما تعود دائما ان يضحك على العالم العربى وعاد ليسير فى فلك امريكا •• فبعد ان زار الاتحاد السوفيتى بناء على تعليمات من الرئيس السورى حافظ الاسد اشترى صواريخ هوك ضد الطائرات من امريكا •

عندما دقت الساعة ١٤٠٥ بعد ظهر ٦ اكتوبر ص٣

* * *

ملامح جديدة لانتخابات مجلس الشعب ص٥

* * *

جريمة الاسبوع ص١١

نظام التشعيب بالثانوى يطبق على مرحلتين

١٠ أيام ليختار الطالب الشعبة التى تناسبه

قام الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم صباح أمس بجولة تفقد فيها سير الدراسة بعدد من المدارس فى ادارتى مصر الجديدة وشرق القاهرة التعليمية زار الوزير مدرسة مصر الجديدة الثانوية للبنات وتأكد من أن جميع الطالبات تسلمن ٣٨ كراسة لكل منهن وأن لوحة نظام التشعيب قد وضعت فى كل طابق من طوابق المدرسة . ووعد بعقد مؤتمر صحفى يتحدث فيه عن كل ما يجول بخاطر المعلمين والطلاب •

وقال ردا على سؤال لاحدى الطالبات بان نظام التشعيب سيتم تدريجيا وعلى مرحلتين ، تبدأ من الصف الثالث هذا العام ثم تطبق بعد ذلك على الصف الثانى •• وقال : ان هناك كليات تقبل جميع الشعب مثل كليات التجارة والتربية الرياضية والفنية •• وقال : انه لن يجبر طالب على اختيار شعبة بعينها ، وانطى مهلة عشرة ايام يختار فيها الطالب مع ولى امره ما يناسبه من الشعب •

وزار مدرسة النقراشى الثانوية للبنين ، وعقد مؤتمرا اعطى فيه فكرة عامة عن التثقيف العام بجميع مراحل التعليم والتى تعتبر اسس المواطنة التعليمية لمدة عشر سنوات تنتهى بانتهاء الصف الاول الثانوى تأتى بعدها مرحلة السنتين التوجيهيتين •

وبالنسبة لاستثناء اخوة وابناء الشهداء للقبول بالجامعات قال : ان كل الاستثناءات لا تدخل ضمن العدد المطلوب ، ولكنهم يضافون على العدد المقرر حتى لا يحرم طالب من فرصة للالتحاق بالجامعة •

وبالنسبة لتوقع زيادة عدد المتقدمين لكليات الطب بعد تطبيق نظام التشعيب الجديد نظرا لما لوحظ من اقبال عدد كبير من الطلاب على شعبة العلوم •• أجاب : انه لن يوجد اثر لذلك لان الاعداد ستقبل حسب احتياجات كليات الطب الفعلية •

* تعلن اللائحة التنفيذية لقانون النقد الجديد والتفسير الكامل للاجراءات الاقتصادية التى تمهد لاطلاق حرية تداول الجنيه المصرى فى الخارج خلال هذا الاسبوع ••

* فوجئت الدوائر السياسية العربية بالتدخل السوفيتى الاخير فى الجهود الدبلوماسية المبذولة من اجل لبنان •• فسرت بيانات الاتحاد السوفيتى على انها محاولات للحاق بالقطار ! حتى لا يبدو وكأنه بعيد عن الازمة ! ••

* طلب الى ادارة البعثات ان تعد قائمة خاصة لبعثات دقيقة فى تخصصات تكنولوجية صناعية حديثة لجامعات الولايات المتحدة ودول غرب اوربا •• ينتظر ان تصل هذه القائمة الى اكثر من مائتى تخصص ••

* لزمت المانيا الغربية الصمت ازاء الهمسات الدبلوماسية التى ترددت عن صفقة اسلحة لاسرائيل فى الفترة الاخيرة ••

* صرح السيد ممدوح سالم بان الخطة الجديدة للتنمية تشمل تغييرات على هيكل الاجور ، وان الجهود تبذل توضيع ذلك موضع التنفيذ ابتداء من ميزانية العام القادم التى يبدأ تطبيقها فى يناير •• وانه سوف يستفيد من ذلك اكثر من ١٥٠ الف معلم بمختلف مراحل التعليم سوف ترتفع اجورهم بنسب كبيرة ••

* من بين الافكار التى طرحها الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان واسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، عقد مؤتمر دائرة مستديرة يضم الملوك والرؤساء العرب لانهاء الحرب فى لبنان •

* يبحث وزير الخارجية قبل سفره الى نيويورك لحضور اجتماعات الامم المتحدة المشروع الذى تقدم به الاتحاد السوفيتى لحل مشكلة الشرق الاوسط •• تضمن المشروع السوفيتى عقد مؤتمر جنيف خلال شهر ديسمبر القادم •

إعلان التنظيم الجديد للأمانة العامة فى نوفمبر القادم

علمت « السياسى » أن التنظيم الجديد للامانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى ، سيتم اعلانه خلال الشهر القادم •

ويهدف التنظيم الى تحديد دور الاتحاد الاشتراكى العربى تحديدا واضحا لاتاحة الفرصة كاملة للتنظيمات الثلاثة للعمل السياسى المتكامل بين الجماهير •

وتركزت الاقتراحات والتنظيمات التى قدمها الدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكى العربى للرئيس السادات فى ان تكون مهام الاتحاد هى الصحافة والتنظيم النسائى والتنظيم الشبابى : والربط والتنسيق بين التنظيمات الثلاثة ومراقبة عملها ومدى مطابقته لاهداف العمل الوطنى وفلسفة التحالف •

وزارة العدل ترفع ٣ آلاف قضية على المواطنين فى عام واحد

بلغت القضايا التى رفعها الشهر العقارى على المواطنين فى العام الماضى وحده اكثر من ثلاثة آلاف قضية •• يطالب الشهر العقارى المواطنين فى هذه القضايا بسداد فروق عن رسوم تسجيل وغيره ! ••

من المعروف ان القاعدة هى ان يدفع المواطن ما تقوم مكاتب الشهر العقارى بتقديره من رسوم مقدما وكشرط لتسجيل اى محرر او عقد بيع او توكيل او توثيق زواج او غيره •• ولكن بعد التسجيل بفترة تقوم لجان المراجعة باعادة تقدير هذه الرسوم وتعود الى مطالبة المواطنين بسداد الفروق .وتدفع المجموعات القضائية عليهم ويضطر المواطنون الى طلب تعيين الخبراء ••• •• يمكن لوزارة العدل ان توفر على نفسها هذه الدوامة وذلك بتدريب الذين يقومون بتقدير هذه الرسوم مقدما قبل تسجيل المحررات اللهم الا اذا كان هذا تحايلا من جانبها على توفير للموارد للخزانة العامة !!

اللجنة الوزارية تبحث تعيين خريجى الجامعات والمدارس الفنية

تبحث اللجنة الوزارية للتنمية الاجتماعية والخدمات - الثلاثاء القادم - برئاسة الدكتور حافظ غانم نائب رئيس الوزراء تعيين حملة الشهادات الثانوية الفنية والمهنية دفعة ١٩٧٣ وخريجى الجامعات والمعاهد العليا دفعة ١٩٧٤ ويناير ١٩٧٥ ، وتعيين ابناء المهجرين من خريجى الجامعات والمعاهد العليا وحملة الشهادات الثانوية والفنية عام ١٩٧٥ وابناء المهجرين من خريجى الجامعات دور يناير ٧٦ وخريجى كلية التجارة شعبة التأمين دور مايو ٧٦ •

تركيز شامل على العنصر البشرى

اعلن الدكتور حافظ غانم نائب رئيس الوزراء ان الخطة الخمسية القادمة تركز على القوى البشرية باعتبارها العنصر المنفذ للخطة والعنصر المستفيد فى النهاية منها واليها تعود وعليها يعتمد كل تقدم حضارى .. وقال ان السبب فى ظهور الكثير من السلبيات فى الماضى هو ان خطط التنمية كانت تهمل هذا الجانب ..

اعلن أيضا ان الخطة القادمة سوف تشمل برامج محددة للتوعية الدينية والقومية وسيتم رسم هذه البرامج على اسس علمية حتى تؤتى ثمارها وحتى تكون النهضة الاقتصادية والاجتماعية مصحوبة بنهضة فكرية تعتمد على ما اكدته ورقة اكتوبر من تمسك ببناء جيل يرتكز فى نشأته على العلم والايمان كما سيتم اولا تخليص الانسان المصرى .. كأداة انتاج - من مشاكله اليومية التى يصادفها بسبب نقص الخدمات والمرافق وقصورها.

رسالة للرئيس السادات من الرئيس الفرنسى

تحرك ايجابى لمنع تصعيد الموقف فى لبنان

صرح السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعد وصوله من باريس انه تقابل مع الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان مرتين خلال ٢٤ ساعة . تم خلالهما تبادل الحديث وتحليل الموقف بالنسبة لمشكلة لبنان والشرق الاوسط عامة ••

وقال : انا سعيد حيث ان مبادرة الرئيس السادات كانت فى محلها وتوقيتها كان ممتازا ، لان معرفتى بالرئيس ديستان اثبتت ان تفهم الفهم السياسى لمشاكل المنطقة بين الرئيسين واحد ••

وتحدث السيد اسماعيل فهمى عن نتائج رحلته فقال انها ستظهر قريبا وسوف تكون ايجابية •• وقال : انه بحكم العلاقات الفرنسية - العربية واهتمام فرنسا بمشاكل الشرق الاوسط وخاصة الازمة اللبنانية ، فان الزعماء اللبنانيين يرون انه من الخير التباحث مع القادة الفرنسيين ، حيث يمكن ان تلعب فرنسا دورا هاما لتجميد الموقف فى لبنان حتى لا يتصاعد اكثر من هذا •• وقد سبق ان ارسل الرئيس الفرنسى الى لبنان وفودا للاتصال بجميع الاطراف لاهتمامه بالازمة اللبنانية •

وقال وزير الخارجية : ان الرئيس الفرنسى حمله رسالة الى الرئيس السادات سوف يناقشها مع الرئيس السادات ثم يتصل بعد ذلك بالرئيس الفرنسى ••

مع الساعة
السبت القادم وكل سبت
تعاون الطلبة
ودروس خصوصى لطلاب الثانوية العامة والتجارية والاعدادية والابتدائية



هكذا من الاهل

هكذا فى الأصل

الطلبة
السياسى
نائب رئيس التحرير
عبد القادر السعدنى
مدير التحرير
خيرية درويش
المدير الفنى
محمد محفوظ
القاهرة
ت ٦/٢٨١٠١٠٥ خطوط
المطابع ٣٧٦٢٤/٢٦٦٠٦
الاشتراك ١٥٠ قرشا مصريا

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



طائرات سوريا تقصف مواقع الفلسطينيين فى لبنان

كيسنجر يصرح بان التسوية العادلة الوحيدة هى اقامة سلام عادل بالشرق الاوسط ..



كارتر يؤيد خطر المشاركة فى المقاطعة العربية



رسالة لندن

قصة بنك انجلترا والاختلاسات

لماذا تهاجم الصحف الفتاة المرشحة لتكون ملكة انجلترا؟

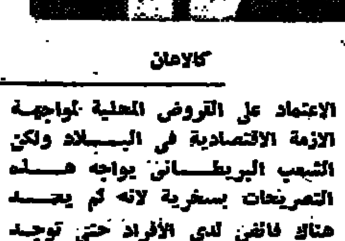
بدأت أزمة الجنيه الاسترلينى تعود الى الظهور مرة اخرى فى لندن بعد أن انخفض فى الاسبوع الماضى من ١٫٧٨ الى ١٫٧٤ دولار وكان السبب فى ذلك هو القرار الذى اتخذته نقابة البحارة بالاضراب والذى كان مقررا أن يبدأ فى منتصف ليلة يوم ١٣ سبتمبر الماضى وقد انشغلت الدولة كلها بهذا القرار وعقد مستر كالاهان اجتماعا للوزارة استمر ست ساعات وطلب رئيس الوزراء الاستعانة بالبرفسور طومسون الذى تثق فيه نقابة البحارة لايقاف هذا الاضراب •

والسبب فى هذا الاضراب ان النقابة تطالب منذ عام ١٩٧٤ بتعديل عقود العمل التى تبرمها شركات الملاحة مع البحارة .. ورغم الوعود التى بذلت للبحارة بان هذه العقود سيتم تعديل شروطها فان ذلك لم يحدث .. وقد حاول البروفسور طومسون نفسه فى اغسطس الماضى ان يجعل الوزارة تتدخل الا انه فشل فى ذلك رغم تصريحه بانه لا أمل له فى ايقاف هذا الاضراب .. وبالرغم من هذا فانه نجح فى تأجيله •

وبالرغم من تأجيل الاضراب الا ان البنك المركزى الاوربى هدد بايقاف القروض التى يمنحها لدعم الجنيه الاسترلينى وان الضمان الذى تقوم عليه هذه القروض هو زيادة حجم تجارة بريطانيا الخارجية .. وفى اليوم التالى لهذا التهديد انخفض الجنيه الاسترلينى بهذا القدر •

ولذا فقد اعلنت مصادر وزارة الخزانة البريطانية انه لابد من زيادة الاعتماد على القروض المحلية لمواجهة الازمة الاقتصادية فى البلاد ولكن الشعب البريطانى يواجه هذه التصريحات بسخرية لانه لم يعد هناك فائض لدى الأفراد حتى توجد المدخرات التى تستخدم فى القروض المحلية .. بالاضافة الى ذلك فان الاسعار فى لندن ارتفعت فجأة فى الاسبوع الماضى بنسبة ٤٠٪ وقد ظهر هذا الارتفاع واضحا لان المحلات التجارية اغلقت يوم السبت ١١ سبتمبر وفتحت أبوابها يوم الاثنين ١٣ سبتمبر بعد عطلة نهاية الاسبوع وقد تغيرت الاسعار فجأة فارتفعت بنسبة تتراوح بين ٢٥٪ و ٤٠٪ عدا اسعار اللحوم التى ما زالت منخفضة نسبيا نظرا لان معظم مربى الماشية يلجأون لذبحها خوفا عليها من الموت عطشا •


تاتشر


كالاهان

ازمة العطش

ويسوقنا هذا الى الحديث عن أزمة المياه التى تواجه بريطانيا والتى اضطرت السلطات البريطانية الى ان تطلب من الشعب ان يضاعف توفير كميات المياه المستهلكة فى المنازل .. وبالرغم من ذلك فان الجنوب الشرقى لبريطانيا قد تعرض لقطع للمياه عن المنازل فى الاسبوع الماضى فى اكثر من ٣٠ مدينة ، وتجمع الناس فى الشوارع بالجرادل والاوعية ليحصلوا على المياه من الانابيب العامة ، ووقف البوليس يشرف على عملية توزيع المياه حتى يمكن الاقتصاد الى اقصى حد ممكن •

ويخاف أهل لندن من ان تقترب هذه الازمة منهم ، وبالرغم من سقوط الامطار فى هذه المناطق الا ان الازمة ما زالت مستحكمة لان الارض الزراعية جافة وتبتلع اى كمية من الامطار تسقط عليها •

وبهذه المناسبة فقد سمعت من خادمة المنزل الذى كنت استأجره قصة اشبه بالنكتة .. فهى ترجع تلك الازمات التى تجتاح بريطانيا ابتداء من الازمة الاقتصادية الى ازمة المياه الى لعنة الفراعنة ..

فهى تقول ان بريطانيا تعرضت لكل هذه الازمات بعد زيارة معرض توت عنخ آمون للندن فى عام ١٩٧٤ وان الملك الفرعونى اصاب بريطانيا بلعنته لانه انتقل من مكانه !•

وحاولت افهامها ان هذا ليس صحيحا بدليل ان المعرض زار فرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة وبلجيكا وكثير من البلدان ولم يحدث اى شىء ، ولكنها اصرت على رأيها • والعجيب اننى سمعت هذا الرأى من اشخاص آخرين .. ولهذا اكتشفت انها ليست نكتة ولكنها دعاية محمومة موجهة ضد مصر •

قضية بنك انجلترا

نعود مرة اخرى الى الجنيه الاسترلينى .. فهناك قضية كبرى تشغل بال دوائر المال فى بريطانيا ، هى قضية الاختلاس والتزوير التى حدثت فى بنك انجلترا وهو بنك بريطانيا المركزى .. وقد اكتشف هذه العملية قسم البحث الجنائى فى وزارة الخزانة وابلغتها سكوتلانديارد التى قامت بالبحث والتقصى فى هذه القضية وقد طلبت سكوتلانديارد من السلطات المسئولة فى البنك بعد عطلة البنك فى اغسطس الماضى ان تمنح الرجل المسئول فى قسم النقد الاجنبى فى البنك وهو القسم الذى وقع فيه الاختلاس اجازة بمرتب حتى لا يؤثر اثناء التحقيقات على الموظفين فى القسم بصفته هو الذى تحوم حوله الشبهات فى هذه القضية .. ويعكف كبار المسئولين فى سكوتلانديارد على دراسة التقارير الواردة من وزارة الخزانة ، كما كلفت امهر مخبريها بالتقصى والبحث فى هذه القضية وبأقصى سرعة ممكنة حتى يمكن الانتهاء من هذه القضية التى اصبحت تمس سمعة اكبر بنك فى البلاد •

تفقة ملكة بريطانيا

والقضية الاخرى التى تشغل الرأى العام الانجليزى الآن — ولو ان الكثيرين يعتبرونها امورا شخصية — هى قصة تلك الفتاة التى يحبها الامير تشارلز ولى عهد بريطانيا والمرشحة لكى تكون ملكة بريطانيا المستقبلة وتدعى دانيتا شفيلد وهى من عامة الشعب البريطانى وكانت تشرف على ملجأ للايتام فى مدينة سايجون خلال الحرب الفيتنامية ولكنها هربت الى بانجوك عقب سقوط فيتنام ومنها الى لندن حيث تقيم مع شقيقتها المتزوجة فى حى فالهم فى غرب لندن .. وتصادف اننى كنت اقيم فى نفس الشارع وشاهدتها مرارا بمفردها او مع الامير تشارلز حين يحضر لصاحبتها .. وهى فتاة عادية جدا ، ولكن الصحف الانجليزية تهاجمها ، فقد نشرت الصنداى ميرور تصفها بانها فتاة باردة وغير جذابة وغير مسئلية • ونشرت جريدة نيوز اوف ذى وورلد فى عددها الاسبوعى قصة حبها السابق قبل تعرفها على الامير تشارلز مع فتى انجليزى يعمل قائدا لاحدى زوارق السباق ويدعى جيمس بيرو .. ونشرت حديثا مع هذا الشاب حول قصة حبها واكد الشاب فى الحديث ان دانيتا ستكون زوجة صالحة وملكة صالحة واكد أنه ما زال على صلة بها ولكن قصة حبهما انتهت منذ ان تعرفت على الامير تشارلز ..

ولكن ما هو موقف العائلة المالكة من قصة هذا الحب ؟!•

العائلة نفسها منقسمة .. البعض يعارض هذا الزواج والبعض الآخر يوافق عليه • وقد اقامت دانيتا خلال شهر اغسطس مع العائلة المالكة فى قصر وندسور الصيفى وقد تركت خلال مدة اقامتها انطباعات مختلفة لدى افراد الاسرة المالكة ، كان اكثرها سوءا انطباع الاميرة آن شقيقة الامير تشارلز عنها •

واخيرا فان اهم حديث فى لندن الآن يدور حول احدث كتاب ظهر هذا الشهر فى لندن وهو قصة حياة موشى ديان التى كتبها بنفسه .. والكتاب فى معظم اجزائه يشرح الصراع العربى الاسرائيلى من وجهة نظر موشى ديان• ويتضمن ايضا عدة خرائط عن المعارك الهامة التى قادها بنفسه او شارك فيها .. ويتضمن ايضا جزءا هاما عن طفولته وشبابه ويوضح تصرفاته عندما وصل الى مركز القيادة

المهم ان الطبعة الاولى من الكتاب وهى نصف مليون نسخة نفدت فى اسبوعين رغم ان ثمن الكتاب سبعة جنيهات استرلينية وذلك لان كل وسائل الاعلام الانجليزية سخرت نفسها للدعاية للكتاب من خلال عدة مقالات .. حتى التليفزيون اجرى حديثا مع موشى ديان استمر ساعة اخذ يشرح اهدافه من نشر هذا الكتاب .. وقال ان هذا الكتاب هام جدا لشرح اهم مرحلة من مراحل ازمة الشرق الاوسط ..

« شوقى ابراهيم »

* * *

رسالة مدريد

مفترق الطرق وأزمة الاختيار فى اسبانيا

جاءت وفاة الجنرال فرانكو بعد أن ظل يحكم اسبانيا لمدى طويل يزيد على الأربعين عاما ليضع أسبانيا على أعتاب منعطف تاريخى جديد فى تطورها حيث أصبحت فى مفترق الطرق بين انصار استمرار نظام فرانكو شكلا ومضمونا وبين المطلب المتزايد لقوى المعارضة من أجل الاصلاح الليبرالى فى اطار الملكية الدستورية لحكم الامير جوان كارلوس ، وبين الغاء الملكية واقامة نظام جمهورى برلمانى كما ينادى الزعماء اليساريون المقيمون منهم والمنفيون خارج البلاد . ويرى عديد من المراقبين السياسيين أن هذه المرحلة الخطيرة فى الحياة الاسبانية كانت قد بدأت بالفعل منذ أن رقد فرانكو على فراش المرض حيث أقدمت قوى المعارضة الاسبانية — رغم انقسامها على نفسها — على القيام بحملات محمومة على نطاق واسع لهدم الأسس الشرعية التى استند اليها حكم فرانكو وخليفته المرتقب آنئذ جوان كارلوس . والواقع انه قد بات واضحا منذ اللحظة الأولى لوفاة فرانكو أن حكم جوان كارلوس — الأمير المثقف ذى الطبيعة الهادئة — يواجه تحديات صعبة على مستويات متعددة .


الجنرال فرانكو

● على المستوى الشخصى يواجه منافسة اقربائه الذين يطالبون لانفسهم بالعرش : مثل الامير دون كارلوس هو دى بوربون احد ابناء عمومته ؛ ودون جوان دى بوربون كونت برشلونة السابق ووالد كارلوس نفسه ؛ وهو ليبرالى حدثت بينه وبين فرانكو قطيعة منذ ٢٨ عاما ويعيش فى المنفى فى البرتغال وبدأ يشعر بقوته السياسية لدرجة انه دعا الجيش الاسبانى فى صيف ١٩٧٥ ليقف وراءه ليتولى العرش بالقوة • ويقول عن ابنه الملك الحالى (انى احب ولدى) ولكن لا احب تفكيره الفاشى ولكن يبقى دون الفونسو دى بوربون اى دامبير اخطر منافس لجوان كارلوس وهو اقرب ابناء عمومه له ومتزوج من حفيدة فرانكو وكان توقع المراقبين انه فى حالة ابتعاد جوان كارلوس عن خط فرانكو ان يقوم الجنرال باعادة كتابة وصيته ليعين دون الفونسو وريثا شرعيا له ؛ ومازال لهذا الاخير آمال فى اقصاء كارلوس والحلول محله •

● على المستوى السياسى الداخلى : من المعروف ان فرانسكو قضى على كل نشاط سياسى فى البلاد باستثناء التجمع الموالى له المسمى (مويمينيو) اى الحركة ويضم قوى اقصى اليمين من الفلانج (الكتائب) والملكيين والمحافظين من العسكريين والكاثوليك ، وخلال فترة طويلة لم يكن ثمة وجود محسوس للمعارضة فى داخل اسبانيا وانما كانت المعارضة من الخارج اساسا يمارسها المنفيون ..ولكن ابتداء من الخمسينات بدأت تبرز معارضة سرية داخلية وتتركز بصفة اساسية فى الديمقراطية المسيحية والاشتراكية والشيوعية وبعض الاحزاب الاصلاحية الاقليمية وحتى بعض انصار الملكية ايضا ؛ والاتجاه واضح الى تحالف هذه الاتجاهات اليوم مؤقتا من اجل ممارسة اكبر ضغط ممكن على النظام الحاكم الجديد للعودة الى نظام الديمقراطية متعددة الاحزاب على الطراز الغربى الليبرالى ؛ وقد عقد بالفعل اجتماع موسع لممثلى هذه الاحزاب فى بداية الاسبوع الثانى من شهر سبتمبر لمحاولة اقرار برنامج اتفاق مرحلى على حد ادنى من المطالب الديمقراطية ، ويشير المراقبون الى ان اتجاه التقارب المرحلى هذا فى تصاعد مستمر • ويعلن زعماء المعارضة حتى الآن عن رفضهم لشرعية سلطة جوان كارلوس ويعتبرونه (مجرد صنيعة لحكم فرانكو واستمرارا له) وهم لا يعتقدون فى امكان تحقق التعهد الذى قطعه كارلوس على نفسه خلال الاحتفال بتتويجه كوريث للملك فى ١٩٦٩ بأن يصبح ملكا مسايرا للعصر الا اذا اجبر على ذلك •

وفى هذا الاطار يعتبر المراقبون ان الفترة منذ ١٩٧٠ والتى اطلق عليها (الفترة السابقة على ما بعد فرانكو) من اخصب فترات الجدل حول مستقبل اسبانيا حيث نوقشت كل التغيرات التى يطمع اليها الشعب الاسبانى فى مجال الديمقراطية وظهر تحول واضح فى موقف بعض فئات الكنيسة الكاثوليكية بعد ان فقد فرانكو الاغلبية المطلقة التى كان يتمتع بها فى مؤتمر الاساقفة الاسبان مما دفع نظام فرانكو فى يونيو ١٩٧٥ الى اتخاذ اجراءات انعشت الآمال فى الاتجاه سلميا الى الديمقراطية مثل اتاحة حريات للصحافة والاظهار تسامح اكبر ازاء قوى المعارضة •

● وعلى مستوى التكامل القومى تفاقمت مشكلة الاقليات التى لم يستوعبها المجتمع الكلى فى اسبانيا ؛ والتى تتمركز كل منها فى رقعة اقليمية بعينها حيث تنتعش النزعات الانفصالية واهم مواطنها كطالونيا وجاليسيا ؛ واهالى هاتين المنطقتين يعتبرون انفسهم مظلومين فيما يتعلق بالخدمات المركزية المتاحة لهم والتى لا تتناسب — كما يرون مع مايدفعونه من ضرائب ورسوم ؛ وجدير بالذكر ان برشلونة عاصمة كطالونيا كانت دوما مقرا لمختلف الاتجاهات والمنظمات ذات الطابع الانفصالى ؛ والنقابى ، والفوضوى ؛ والشيوعى •. ومعروف ان اول حركة معارضة منظمة ضد فرانكو تمركزت فى هذه المنطقة • اما اقوى النزعات الانفصالية بحق فتتمثل فى اقليم الباسك (٢ مليون نسمة) وتمثلها جبهة تحرير اراضى الباسك (ايتا) التى تشكلت فى اجتماع سرى عقد عام ١٩٥٦ كرد — يعتمد العنف كأداة — على الخط السلمى الذى ينتهجه حزب الباسك الوطنى الذى يدعو الى الحكم الذاتى ، واشتدت مطالبة الباسك بالاستقلال منذ ١٩٦٧ حيث زاد عدد المنظمات المتطرفة التى تعتمد على الارهاب واعمال النسف والتدمير ووصل الامر الى حد اغتيال الدون كاريرو بلانكو رئيس الحكومة الاسبانية عام ١٩٧٣ بواسطة منظمة الباسك الثورية الاشتراكية للتحرير الوطنى • ويقوى موقف حركة الباسك تعاطف المؤسسات الدينية معها لتمسك رجالها بالكاثوليكية رغم نزعتهم اليسارية الواضحة فدافع عشرات من القساوسة عن قضية شعب الباسك وتعرض بعضهم للحرمان ، ووصل هذا التعاطف الى حد توتر العلاقات بشدة بين الحكومة الاسبانية والكنيسة لدرجة التهديد بقطع العلاقات بين اسبانيا والفاتيكان عام ١٩٧٤ •

وعلى المستوى الاقتصادى ؛ فان الاقتصاد الاسبانى رغم ما حققه من تقدم هيكلى ينطوى على عناصر خلل حيث تفاقمت البطالة ووصل التضخم الى ما يقرب من ٣٠٪ سنويا وهو رقم يمثل اعلى معدلات التضخم فى اوربا كلها كما انكمشت السياحة وهى المصدر الرئيسى للعملات الصعبة وافلست بعض الشركات السياحية الكبرى وثارت مخاوف رجال الصناعة واصحاب رأس المال الذين اتجه بعضهم وخاصة فى برشلونة — الى نقل مراكز استثمارهم الى جنوب فرنسا ، واصبح هناك اتجاه بينهم يدعو الى الانتقال الى الديمقراطية الليبرالية كمقدمة لا مناص منها للدخول فى حظيرة السوق الاوربية المشتركة التى تعتبر فى نظرهم حتمية من حتميات الاستمرارية الرأسمالية فى اسبانيا خاصة اذا كانت ٥٨٪ من صادراتها هى الى الدول الاوربية الغربية •

● وعلى المستوى السياسى الاوربى؛ معروف ان الديمقراطيات الغربية لم تكن تنظر بعين الارتياح الى نظام فرانكو باعتباره نظاما (فاشيا) وقف فى الحرب العالمية الثانية ضد المعسكر الديمقراطى والى جوار هتلر وموسولينى ويهدد النموذج الليبرالى ولا يعترف بالحريات الديمقراطية ، مما جعل الدول الاوربية ترفض ضم اسبانيا للامم المتحدة فترة طويلة وتمانع فى انضمامها الى السوق المشتركة حتى الآن ؛ بل ووصل الامر الى حد ان فرنسا اغلقت حدودها — يوما — مع جارتها الجنوبية وعانت اسبانيا من عزلة دبلوماسية واضحة فى الفترة الاخيرة عندما اصرت على اعدام خمسة من الثوار فى سبتمبر ١٩٧٥ رغم نداءات العفو من البابا بولس السادس والمساعى الحميدة لكورت فالدهايم ورؤساء الدول الغربية وتهديد المظاهرات للسفارات الاسبانية فى العواصم الاوربية بل وطلب الرئيس المكسيكى اتشيفريا رسميا طرد اسبانيا من الامم المتحدة

● خلاصة القول ان مجموع التفاعلات السياسية داخل اسبانيا وداخل المعسكر الغربى عموما ؛ تفرض ضرورة ؛ حل ديمقراطى للازمة السياسية فى اسبانيا • ويرى معظم المراقبين ان مفترق الطرق الذى تقف عنده اليوم اما ان يفضى بها الى استقرار سلام اجتماعى وطمأنينة فى حال الارتقاء نحو ديمقراطية من الطراز الليبرالى والانضمام الى السوق المشتركة ؛ او ان يقودها نحو فوضوية واضطراب عنيف وصراع دموى بين فئات المجتمع فى حال الاصرار على النظام السابق والتحجر امام المطالبة بالديمقراطية اسبانيا واوربيا وفى هذا الصدد كانت مجلة « نيوزويك » الامريكية قد حذرت من انه كلما استمر اسلوب فرانكو فى الحكم فى ظروف لم تعد تحتمل هذا الاسلوب كلما زادت امكانية سير اسبانيا فى الطريق الذى سارت فيها البرتغال واضطلاع الشيوعيون الاسبان بدور ملموس فى بلد اوربى غربى آخر ؛ لان اصرار فرانكو على مواصلة خطه فى الحكم سيؤدى الى مزيد من تجمع معارضة قوية لا يستثنى منها الجيش خاصة بعد صدور بيانات عن تنظيم سرى معارض يسمى (الاتحاد الديمقراطى العسكرى) يستهدف الارساء التام لحقوق الانسان والحريات الديمقراطية ومن هنا تبدو مدى جسامة المسئولية الملقاة على عاتق جوان كارلوس اليوم ؛ ففى اى الطريقين يسير ؛ والى اى من الجانبين يقف ؟ هذا ما ستجيب عنه الايام القادمة بدقة ووضوح •

ومع ذلك فالمؤشرات تشير — بدرجة ما — الى أن كارلوس قد يفضل طريق الديمقراطية والسلام الاجتماعى

شخصية الأسبوع

الفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى

● احد ابطال حرب اكتوبر البارزين الذين بذلوا الجهد والعرق والدم فى الاعداد والتخطيط والتنفيذ للمعركة المظفرة بكفاءة واقتدار من وراء ستار فلم يعرف اسمه الا بعد تحقيق النصر الكبير على العدو الصهيونى •

● حمل عبء المسئولية الضخمة على اثر وفاة المشير احمد اسماعيل بعد أن استمر يعمل مساعدا له لسنوات عديدة تم خلالها ادخال احدث أساليب العسكرية الحديثة وتدريسها لقواتنا المسلحة •

● يؤمن بان الدور الرئيسى فى حسم المعركة وتحقيق النصر كان للروح المعنوية العالية والقدرة القتالية الرائعة التى جبلت فى الجندى المصرى المؤمن ايمانا راسخا بالهدف الذى يحارب من اجله •

● عسكريته صارمة يكون الضبط والربط فيها العامل الاساسى لاعداد المقاتل القوى .. مناور من الطراز الاول •

● ضرب الرقم القياسى فى السهر فى غرفة العمليات ، فقد استمر اربعة ايام متواصلة لم يغمض له جفن ؛ يتابع تطورات المعركة ويستصدر القرارات الحاسمة للرد على مناورات العدو مما كان عاملا اساسيا فى الانتصار الذى احرزته قواتنا المسلحة•

● اعترف العدو الاسرائيلى بقدرته الفائقة على التفاوض وغزارة علمه العسكرى خلال الفترة التى رأس فيها وفد مصر فى الاجتماعات العسكرية التى عقدت فى ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٧٣ تحت اشراف قوات الطوارىء الدولية لبحث الموضوعات المترتبة على وقف اطلاق النار وتنفيذ قرارى مجلس الامن رقمى ٣٣٨ ؛ ٣٣٩ للعودة الى مواقع ٢٢ اكتوبر والفصل بين القوات •

● نجح فى تنفيذ قرار تنويع مصادر السلاح بعد ان رفض الاتحاد السوفيتى مدنا بقطع الغيار اللازمة وحرص الهند على رفض طلب مصر فى هذا الشأن •

● اعلن الرئيس محمد انور السادات انه يصلح للحكم لمائة عام بخبرته المتطورة وفكره الثاقب ورباطة جأشه وقوة ارادته وصلابته لاعداد قواتنا المسلحة حتى تتمكن من تحرير الارض العربية المحتلة •

● من واليد عام ١٩٢١ تخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٣٩ وشغل عدة مناصب هامة منها قائد مدرسة المدرعات عام ١٩٦١ ورئيس العمليات عام ١٩٦٦ ورئيسا لاركان حرب الجيش الثانى عام ١٩٦٧ ونائبا لمدير المخابرات الحربية عام ١٩٦٨ ورئيسا لهيئة عمليات القوات المسلحة عام ١٩٧٠ ورئيسا لهيئة التدريب ونائبا لرئيس اركان حرب القوات المسلحة ورئيسا لهيئة الاركان ووزيرا للحربية فى ١٩٧٤/١٢/٢٧ واخيرا نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للحربية •

● حصل على شهادات كلية القادة والاركان وتعمق فى الدراسات العسكرية فى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى واكاديمية ناصر العسكرية ؛ واستطاع ان يستنبط منها جميعا دراسات جديدة ونظريات مستحدثة قام بتطبيقها خلال حرب اكتوبر تدرس الآن فى معظم المعاهد العسكرية العالمية •

* * *

رسالة بودابست

المجر تساهم فى خطة التنمية وتوريد قطع الغيار لمصانعنا

تم الاتفاق على قيام حكومة المجر بتوريد قطع الغيار لتشغيل الطاقات العاطلة بالمصانع المصرية • وقد قررت الحكومة المجرية تخصيص مبلغ ٢٥ مليون دولار كتسهيلات ائتمانية لهذا الغرض • سيتم امداد المصانع المصرية بقطع الغيار والآلات والمعدات حتى نهاية عام ١٩٨٠ •

وقد اعلن المسئولون فى بودابست ان المجر ستساهم فى مشروعات خطة التنمية المصرية وانه اتفق على ذلك بين الحكومتين المصرية والمجرية حيث ستقوم المجر بالمساهمة من خلال مشروعات تقام داخل البلاد واخرى تقام بالمناطق الحرة طبقا لقانون استثمار المال العربى والاجنبى والمناطق الحرة •

وتضمنت الاتفاقات بين الحكومتين المصرية والمجرية قيام المجر بتقديم الخبرة الفنية للمشروعات التى تقرر مساهمتها فيها وذلك بالاضافة الى قيامها بتوريد الآلات والاجهزة والمعدات وقطع الغيار بالاضافة الى المشروعات الثلاثية التى تساهم فيها كل من المجر ومصر واحدى الدول العربية •

وقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة على مستوى الوزراء بين كل من مصر والمجر لاعداد الدراسات الاولية للمشروعات التى تقرر قيام المجر بالمساهمة فيها وتلك التى يقترح تنفيذها فى خطة التنمية المصرية او التى يقترح تنفيذها خارج خطة التنمية •

وقد اعلن المسئولون ان من بين المشروعات التى تم الاتفاق على قيام حكومة المجر بالمساهمة فيها فى خطة التنمية المصرية :

● مشروع لانتاج الواح واسلاك الصلب

● انشاء مصانع للمعدات والاجهزة واللمبات الكهربائية •

● انشاء مصنع لانتاج اجهزة التليفزيون

● قيام حكومة المجر بتوريد اجهزة سنترالات التليفون

● اقامة مشروعات لتربية وتسمين الماشية والدواجن واقامة الصناعات المرتبطة بها مثل مصانع انتاج الالبان وتعليب اللحوم وتعبئة الخضر والفاكهة واقامة ثلاجات ومخازن للتبريد

● التعاون فى مجال انتاج الكيماويات والادوية وتوريد اجهزة المستشفيات

والمصانع المجرية تقوم حاليا بتصنيع ٤٠٠ اتوبيس لحساب هيئة النقل العام بالقاهرة وادارة النقل المشترك بالاسكندرية سيتم توريدها قبل نهاية العام الحالى وذلك لتعزيز الخدمة على خطوط النقل فى كل من المحافظتين • كما تقوم مصانع السكك الحديدية فى المجر بتصنيع وحدات من الديزل وقطع غيار والات ومعدات لـ... السكك الحديدية المصرية •


عيسى شاهين

وعلى المستوى السياحى اعلن المسئولون فى بودابست انه تم الاتفاق مع وزارة السياحة المصرية على تنمية وتشجيع السياحة بين البلدين وتسهيل التعاون بين الوكالات وشركات السياحة لتشجيع زيارات الوفود السياحية بين كل من مصر والمجر.

وقد بدأت وزارة السياحة فى المجر فى طبع النشرات والكتب السياحية التى تشمل اهم المعالم والمناطق السياحية فى مصر واسعار الطيران والفنادق وذلك تمهيدا لتوزيعها على وفود السياح المصريين .. كما تم الاتفاق على تبادل الخبراء والعاملين فى القطاع السياحى فى المؤسسات والهيئات السياحية وهناك مشروعات اخرى تؤكد قيام كل من المجر ومصر بالاشتراك فيها لزيادة التبادل السياحى والاقتصادى والثقافى • فالمجر اصبحت تهتم بتوثيق العلاقات المختلفة مع مصر • وهى تنظر الى مصر باعتبارها اهم دولة عربية فى منطقة الشرق الاوسط وباعتبارها مفتاح التعامل مع الدول العربية • وان موقعها الاستراتيجى بين كل قارات آسيا وافريقيا واوربا يحقق لها مركزا تجاريا ممتازا •

ويقول المسئولون فى بودابست ان علاقات الصداقة التى تمتد الى عشرات السنين بين كل من البلدين يجب ان تعود وان هذه العلاقات يجب ان ترتكز على اساس الثقة المتبادلة بين البلدين وخاصة بعد ان تضاعفت العلاقات التجارية بينهما اعتبارا من العام الحالى وتم الغاء اتفاق التعامل بالدفع عن طريق الحساب وبدأ التعامل بالعملات الحرة •

* * *

ماذا يقول ديان عن حرب أكتوبر

أحدث كتاب نشر في لندن في الشهر الماضي ويتضمن قصة حياة موشي ديان كما كتبها هو جزء خاص عن حرب يوم كيبور أو حرب أكتوبر ..

يقول موشي ديان في هذا الجزء أن التقارير التي وصلت اليهم قبل يوم كيبور بخمسة عشر يوما كانت تدل على أن مصر وسوريا يعدان لحرب جديدة وعقدت عدة اجتماعات شبه يومية لوضع خطط لمواجهة هذه الحرب المنتظرة وكان ديان يخشى الموقف على الجبهة السورية لانه كان يتصور ان سوريا لو نجحت في ضرب خط الدفاع الاول ستصبح في الاراضي الاسرائيلية المكتظة بالسكان وستصل الى عمق اسرائيل .. اما بالنسبة لمصر فان التقارير كانت تبرز النشاط العسكري المتزايد على الجبهة المصرية بانه مجرد مناورة سنوية وهذا يؤكد ان القيادة المصرية نجحت نجاحا باهرا في أحكام الخدعة ، ومن ناحية اخرى فان ديان كان يعتبر ان خط الاستحكامات القوي المواجه للجبهة المصرية بالاضافة الى المانع المائي وهو قناة السويس يجعل العبور للقوات المصرية أمرا يكاد يكون مستحيلا .. ولذلك كان التركيز على دعم الجبهة السورية ..

وعندما نشب القتال يقول ديان انه فوجئ بأن القوات السورية لم تستطع تحطيم خط الدفاع الاول بالرغم من انه لم يكن قد تم دعمه بل انه تم ايقاف التقدم السوري في حين ان الجيش المصري استطاع عبور خط الاستحكامات القوي وتحطيمه والتوغل في سيناء مما اضطره الى تأجيل المعركة مع سوريا لمدة يومين وتركيز كل جهده على الجبهة المصرية

ويقول ديان ايضا انه لولا اصرار الولايات المتحدة على ان لا تقوم اسرائيل بأي عمل لكانت الضربة المضادة التي اعدها لضرب مطارات سوريا في الحادية عشرة صباح يوم ٦ اكتوبر ولو حدث هذا لتغير الميزان وهو نفس ما حدث في ايام ١٩٦٧ حينما طلب منا الاتحاد السوفيتي عدم الاقدام على اي عمل .. وتمر الايام .. لتقع اسرائيل بسبب خطئها في هذا المحظور

واخيرا لقد شهد شاهد من أهلها ..

عندما دقت الساعة الثانية بعد ظهر يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣

وبدأ الإعجاز المصري الذي قلب كل الموازين العسكرية العالمية

سيظل السادس من اكتوبر شاهدنا حيا على حيوية شعبنا العريق .. وبداية لمنطلق جديد وحياة جديدة .. أساسها العلم والايمان والعدل والحرية .. لقد وضع جنودنا البواسل حدا للتمزق والتباكي .. وانهم هنوا في هذا اليوم المجيد يحطمون قوى العدو وتحصيناته وينقلون اليه التمزق والمتاه .. ويحققون نصرا مبينا يشهد به العالم .. وصيحة الله اكبر التي ارتفعت في كل المعارك .. صيحة الايمان والجهاد التي اطلقتها شرارة بدر .. وهي منطلقة للاقاة أعداء الله والعروبة والانسانية .. عابرة اليهم أضخم الموانع ومقتحمة عليهم أمنع القلاع والحصون .. واستردت لمصر والعروبة عزتها وكرامتها وامجادها .

والبداية كانت في الساعة الثانية بعد ظهر يوم السادس من اكتوبر .. ووفقا لمذكرات وذكريات قائد النصر والعبور الرئيس انور السادات .. فقد عبرت الطائرات المصرية على ارتفاع منخفض جدا حتى لا تظهر على اجهزة الرادار الاسرائيلي .. وعندما شاهدت قواتنا الرابضة على خط النار في القناة طائراتنا وهي تنقض على المواقع الاسرائيلية لم تنتظر صدور الامر اليها ببدء القتال .. واذا بالجزء الاكبر منها يعبر القناة كالسيل الهادر .. وعلى الفور صدر الامر بالهجوم الشامل لجميع قوات الجبهة المصرية والانقضاض على مواقع العدو .. وكان الاعجاز المصري الذي قلب كل الموازين العسكرية رأسا على عقب .

المشاة في مواجهة

المدرعات لاول مرة

في تلك الساعات الحاسمة من تاريخنا بدات مراحل تنفيذ الخطة العسكرية الشاملة .. وعبرنا القناة .. ولاول مرة يغير المصريون التخطيط العسكري المتعارف عليه في العالم كله .. فالقاعدة العسكرية العالمية بل والتاريخية تحتم الا يقابل المدرعات سوى المدرعات .. ولا يجب ان تواجه فرق المشاه فرق المدرعات لانها لايمكن ان تتحمل هجمات المدرعات الصلبة .. ورغم القاعدة العسكرية فان جنود مصر من ابطال حرب اكتوبر الذين قلبوا كل الموازين العسكرية اشتركوا منذ اللحظات الاولى للمعركة في معارك ضارية مع المدرعات الاسرائيلية .. ونزلت قواتنا الخاصة مع قوات المشاه المدربة حاملة الصواريخ في اليد وعلى الكتف لتعبر القناة وتستعيد مواقع ومناطق العدو في شرق القناة وذلك بعد ان تمكنت من القضاء على عدد كبير من الدبابات الاسرائيلية حتى تمهد الجو وتتيح الفرصة للدبابات المصرية لكي تعبر وتسجل في تاريخ العسكرية العالمية اروع واعنف واكبر معارك الدبابات .

تجهيزات عسكرية

في حجم الهرم

ان اعظم تقدير لايام القتال المجيدة ليس التغني بها وانما استلهام معانيها .. فقد استلزمت وصلة اقتحام قناة السويس لقد اقامة تجهيزات هندسية خاصة استخدمت فيها مواد تعادل حجم الهرم الاكبر ، وتم ذلك خلال شهرين فقط قبل الحرب .. كما بلغ حجم التجهيزات الهندسية التي انشئت لتمكين القوات البرية من الدفاع عن البلاد بعد نكسة يونيو ٦٧ والتحول للهجوم في اكتوبر ٧٣ ما يعادل ثمانية امثال حجم الهرم الاكبر .. والاعمال الهندسية التي تمت لصالح القوات الجوية والدفاع الجوي تعادل عشرة امثال حجم الهرم الاكبر واستهلكت خرسانة من الاسمنت فقط يبلغ حجمها ستة امثال ما استخدم لبناء السد العالي .

ولم يكن لدينا من قوارب الاقتحام ما يسمح بالتحام القناة فصنعنا ٧٠٪ منها محليا ولم يكن لدينا من الكباري ما يسمح بعبور القوات المصرية فصيرنا على ٦٠٪ من الكباري المصنعة محليا .. وهذا مثال واحد لجهة واحدة في قطاع واحد للقوات المسلحة نستلهم منه القدرة على العمل والاصرار على تحقيق الهدف .. من روح انتصارات اكتوبر ..

أساليب بدائية ولكنها

أذهلت العدو .. والعالم

عندما صدرت الاوامر للمشاه بالهجوم .. كانوا قد هجموا فعلا .. وانتقلوا الى الضفة الشرقية للقناة .. وبدا الاعجاز المصري بتسلق المشاه للحاجز الترابي الذي كان يصل في بعض مواقعه الى ارتفاع اكثر من ١٧ مترا .. وقد تم التسلق باساليب اذهلت الاسرائيليين والعالم كله معهم .. لاننا استخدمنا عمليات تسلق تكون بدائية مثل سلم الحبال الذي يحمله اول متسلق وعندما يصل الى القمة يقوم بمده حتى يتسلقه الباقون .. وكان المتسلقون يحملون الاسلحة المضادة للدبابات مثل الصواريخ والمدافع وهي ثقيلة ومجهدة في عمليات الحمل .. فما بالك بالتسلق .. وبنفس السرعة اخذوا المدافع للانطلاق وهجموا على المواقع التي اعدها الاسرائيليون خلف الساتر الترابي في شرق القناة لكي تهاجمنا منها قواتهم ودباباتهم في حالة حدوث اي هجوم مصري .. ولكن الذي حدث ان جنودنا الابطال سبقوا جنود اسرائيل واحتلوا هذه المواقع وسيطروا عليها لكي يغطوا قواتنا التي كانت تعبر في تلك اللحظات الرهيبة .. وبعدها بدات موجات العبور تتوالى وكان مهرجانا عسكريا رائعا على طول الجبهة المصرية الباسلة ..

المقاتل المصري

• كان المفاجأة

ان حرب اكتوبر ليست قصة انتصار فقط .. وليست قصة عدو تحطم وانهزم .. ولكنها قصة رجال رفض اليأس ان يدخل قلوبهم ، ولم يستطع الاستسلام ان يصل اليهم ورغم سلاحهم المحدود وامكانياتهم البسيطة فقد كان في صدورهم قوة بلا حدود استطاعوا بها ان يحققوا اكثر من معجزة لمصر .

وقصص الشجاعة والبطولة في حرب اكتوبر بالمئات والالاف .. وبطولات ابناء مصر في هذه الملحمة لا تموت ولا تنسى في الاحداث الكبيرة التي تدور في ساحة المعارك او بعد توقف المدافع .. لكن اكبر مفاجآت حرب اكتوبر كان الانسان المصري .. المقاتل المصري .. الذي يحمل على كتفيه حضارة آلاف السنين . ومرارة هزيمة في معركة خسرها في يونيو ٦٧ بلا تخطيط او اعداد على الاطلاق .. واندفعوا في اكتوبر ٧٣ في شوق عارم الى القتال .. وكانت حرب اكتوبر بالنسبة لهم كخلاص من مرارة الهزيمة واستعادة لشهرة المقاتل المصري الشجاع الصبور الباسل .

ان كل قادة اسرائيل تقريبا اعترفوا بهذه الحقيقة اثناء وبعد الحرب .. ووصف دافيد اليعازر احد قادة المؤسسة العسكرية في اسرائيل المقاتل المصري قائلا .. ان كل حرب تحمل معها مفاجآتها .. واكبر المفاجآت في حرب اكتوبر .. ان الجنود المصريين اظهروا قدرا كبيرا من الكفاءة والشجاعة والتضحية بالنفس .. فوق كل ما اظهروه في الحروب السابقة .

يقول الفريق محمد عبد الغني الجمسي نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية ان حرب اكتوبر تعتبر في كل مراحلها شيئا جديدا بالنسبة لاسرائيل لان الحروب الثلاثة الماضية بداتها اسرائيل اما تلك الحرب فنحن الذين بداناها وفي الحروب السابقة كانت اسرائيل هي التي تحقق المفاجأة ؛ والمبادأة كانت لها .. اما في هذه الحرب فنحن الذين حققنا المفاجأة .. وكانت المبادأة لنا وبالتالي كان تأثيرها عليهم شديدا .

شيء اخر كشفت عنه حرب اكتوبر .. لقد تكبد العدو خسائر فادحة تعادل بل تزيد عن مجموع خسائرهم في الحروب الثلاثة السابقة .. وثمة شيء اخر هو انهم كانوا يتوقعون ان الحرب اذا قامت فستنتهي بعد ايام قليلة وهذا ترسب في مفهومهم منذ حرب ٦٧ حيث انهوا الحرب في ٦ ايام وسرحوا جنودهم في اليوم السابع وأعادوهم لاعمالهم في المصانع والشركات ولكنهم في حرب اكتوبر استمروا فترة زمنية طويلة يحاربون فوق قدرتهم سواء من ناحية القوة البشرية او من ناحية الخسائر .. وهذا كان احد العوامل والاسباب التي جعلتنا نطيل الحرب فترة زمنية اطول

ويقول الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي : لعلنا نتذكر في هذا المجال ان علماء التاريخ الحديث قسموا الصراع العربي الاسرائيلي الى مرحلة التسلل ثم مرحلة التغلغل ثم مرحلة الغزو والتوسع .. وهم يدونون الان انه في مثل هذه الايام منذ ثلاثة اعوام دخل الصراع مرحلة جديدة .. مرحلة تنهزم فيها اسرائيل في معركة مع العرب .. وتنسحب فيها اسرائيل من الارض العربية لاول مرة منذ ربع قرن بالقوة العسكرية .. كما انها انسحبت للمرة الثانية في جنوب سيناء وفقا للاتفاقية العسكرية الثانية لفك الاشتباك وعادت لنا ثروتنا البترولية .. استثمارا لنتائج حرب اكتوبر وانتصارا استراتيجيا جديدا لمصر والعرب .

.. ونستطيع ان نقول ان حرب اكتوبر كانت مدرسة عسكرية تخرج فيها من القادة العظام من نتباهى بهم – كما قال الرئيس السادات – امام العالم من امثال المشير احمد اسماعيل والفريق الجمسي وحسني مبارك ومحمد علي فهمي واحمد بدوي وفؤاد عزيز اكتوبر كانت مدرسة عسكرية تخرج غالي وحسن ابو سعدة وعبد العزيز قابيل .. وكثيرون اخرون .

حسني مبارك

المشير احمد اسماعيل

الفريق محمد علي فهمي

• كيف واجهت المشاة المصرية مدرعات اسرائيل في معارك ضارية

• المقاتل المصري العظيم كان مفاجأة حرب اكتوبر باعتراف العدو

• وقفة موضوعية أمام انتصارات اكتوبر .. استكمالا لمسيرة التحرير والتعمير

يوم الغفران الأسود

عندما نتحدث عن حرب اكتوبر المجيدة ، لا نجد امامنا اوقع .. ولا اصدق مما كتبه الاسرائيليون انفسهم .. ففي كتاب « التقصير » الذي كتبه بعد الحرب مباشرة سبعة من الصحفيين الاسرائيليين كانوا مجندين في هذه الحرب بعد ان خرجوا من اتون المعارك كما قالوا ليكشفوا (التقصير) الاسرائيلي في هذه الحرب ..

وفي فصل من هذا الكتاب الهام بعنوان « يوم الغفران الاسود » يقول المؤلفون :

بعد الساعة الثانية ظهرا ببضع دقائق عندما وصلت انباء اولية غير متكاملة عن قيام طائرات (العدو) ! بقصف سيناء ومرتفعات الجولان ، انطلق الجنرال اليعازر رئيس الاركان ونائبه الجنرال طال من مكانيهما ، وسارعا الى غرفة العمليات التابعة للاركان العامة ، كانا عصبيين وقلقين ، فقد بدات الحرب في الثانية ظهرا ، بينما كانت المعلومات التي وصلتهما منذ الصباح انها لن تبدأ قبل الساعة السادسة مساء . وقد ظهرت المفاجأة على وجهيهما وحركاتهما .. ولعله كانت لديهما اسباب وجيهة لذلك ، كانا يدركان ان الجيش الاسرائيلي لم يستكمل استعداده للحرب بعد واعتقدا حتى هذه اللحظة انه ما تزال امامهما اربع ساعات كاملة يمكن الاستعداد خلالها للحرب ..

وعلى امتداد ١٦٠ كيلو مترا لقناة السويس و ٧٥ كيلو مترا لخط وقف القتال على الجبهة السورية ، كانت الحرب قد اخذت تعربد بكل قوة ، وقد تمثلت خلال تلك اللحظات بانفجار آلاف القنابل والقذائف على امتداد الخط بأسره ، وفي عمق المناطق التي تحتفظ بها قوات الجيش الاسرائيلي ، وبطلعات جوية شديدة مركزة ، وعندما انطلقت الطائرات المصرية على الجبهة تاركة وراءها السنة النار واعمدة الدخان ، كان جنود شرم الشيخ ينطلقون الى مواقعهم وقد تملكتهم المفاجأة والذهول .. كان بعضهم لا يزال يرتدي لباس البحر – ففي ذلك اليوم الحار – كالعادة في تلك المنطقة خرج الجنود يسبحون في مياه الخليج الصافية .

وخلال بضع دقائق امتلات المنطقة بأزيز الرشاشات التي حاولت عبثا اصابة الطائرات المصرية ، واكتشف الجنود هنا وهناك ان مدافعهم الرشاشة لا تؤدي المهمة المطلوبة ، وفي هذه الاثناء شنت الطائرات المصرية هجوما آخر قصفت خلاله – ودون ازعاج تقريبا – المطار ومراكز اللاسلكي في شرم الشيخ واصابت المرافق ودمرتها ، وقد كررت مهاجمة هذا المكان اربع مرات

وتحدث المؤلفون عن « مردخاي » الجندي الاسرائيلي على جبهة القتال وقالوا :

كان « مردخاي » يجلس مسترخيا على برج المراقبة في التحصين المطل على جسر الفردان عندما سمع فجأة هديرا يصم الآذان ويزداد قوة فقد مر عن يساره سرب كبير من الطائرات النفاثة على ارتفاع الكثبان الرملية تقريبا ، ولم ير شيئا على سطح القناة .. ولكن – فجأة – امتلات المياه امامه بعشرات القوارب التي تحمل الجنود المصريين المسلحين تجدف عابرة المر المائي من الغرب الى الشرق ، قال في نفسه : منظر لا يصدق المصريون يعبرون القناة !-

ثم تلقى برج المراقبة الذي يجلس عليه ضربة وبقي معلقا على ثلاثة ارجل ، وشاهد وهو معلق بما تبقى له من قوة بالافريز الحديدي الذي كان قد ركز عليه المنظار المكبر .. شاهد مذعورا عشرات الجنود المصريين يقفزون على الحاجز ويركضون على الرمال ويقتربون من اسوار التحصين ويدسون تحت الاسلاك الشائكة انابيب سوداء قذفت سحبا من الدخان ووهجا من النيران واعمدة من الرمال . ولم يدرك لسبب ما لماذا كان يدور الفيلم امامه صامتا تماما . كان يخيم صمت مخيف ولكنه يبدو انه سادت من حوله ضوضاء هائلة . رجال يركضون ويلوحون بأذرعتهم ولكنه لم يسمع شيئا ، واغضبه جدا كونه معلقا بصورة مقلوبة .

وفي وقت لاحق فقط ، بعد أن سحب من موقعه ، ادرك انه اصيب بالصمم نتيجة اصابة مباشرة شديدة بقذيفة مدفع مضاد للدبابات اطلقت عليه من الجانب الثاني للقناة قلبت برج المراقبة ومزقت اجزاء من خم ساقه

هكذا دهمت اللحظات الاولى من حرب الغفران خط بارليف والمقاتلين فيه ، وقد فوجئوا تماما ، وعلى الرغم من الانباء المتقطعة التي وصلت قيادتهم حول امر وشيك الوقوع ورغم الاوامر بالتاهب ؛ لامتصاص الضربة الاولى ، تم الاستيلاء على الخط بأسره بمفاجأة مطلقة . كان ٥٠٠ مقاتل يتمركزون في ١٦ من بين ٣٢ تحصينا على الخط ، وبين الساعة الثانية وخمس دقائق والساعة الثالثة من يوم ٦ اكتوبر كانوا قد سقطوا قتلى على خط الدفاع دون ان يتسنى لمعظمهم معرفة ما حدث ، وهناك من اصيبوا بالقذيفة الاولى ولم يعرفوا أبدا أن الحرب قد بدات !-

نصف القتلى تقريبا من الضباط .. فكروا في ذلك جيدا ..

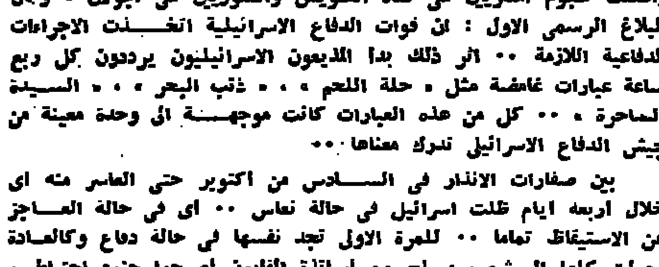
اما مؤلفو هذا الكتاب فهم يقولون في آخر مقدمة كتابهم التقصير :

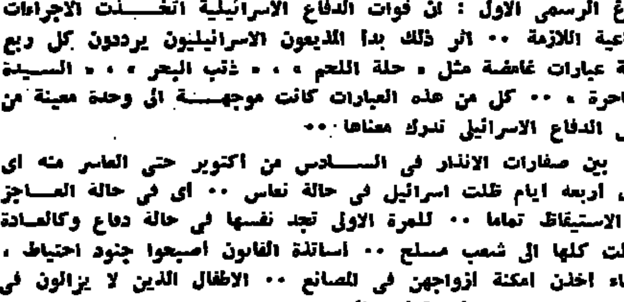
– كنا سنشعر بذنب المشاركة في مؤامرة السكوت والاسكات التي تدبر في ضوء ما حدث ، وكنا غير اوفياء لضميرنا الصحفي ، وواجبنا كمواطنين لو لم نكتب الاشياء الواردة في هذا الكتاب ... »

اما ما قالوه .. وما وصفوه فانه اولا واخيرا يمثل مرارة الهزيمة التي ذاقوها .. ولاول مرة في حرب ٦ اكتوبر المجيدة والتي اطلقوا عليها « يوم الغفران الاسود » ..

محمد صيفي

بدأت حرب أكتوبر وإسرائيل لا تصدق





الزمان : الخامس من اكتوبر عام ١٩٧٣ .. العالم العربي يمر بمرحلة كئيبة من الحيرة لا يعرف اذا كان قد كتب عليه اليأس او الصبر بعد كل شيء عادي .. صمت رهيب .

المكان : جبهات القتال ساكنة منذ بضع شهور .. لا يقلقها من نومها سوى هجمات اسرائيلية او طلعات طيرانها لاستعراض القوه .. العملاقان العظميان فرضا حالة من الجمود على الشرق الاوسط بالوفاق الجديد .. لا سلم ولا حرب .. سنة الحسم مرت بدون حسم .. العالم العربي ينتظر .. ماذا ينتظر ؟ لا احد يعلم !-

في مصر تحركات عسكرية غير عادية .. ولكن لصد عدوان اسرائيلي متوقع .. لا احد يتصور ان يقوم الجيش المصري بعملية عبور كبيرة .. الموقف الدولي غير ملائم .. الاستعداد غير كاف . امريكا تلقى بكل ثقلها في المعركة مع اسرائيل . والاستعداد العسكري في سوريا شيء عادي بعد معركة طرطوس الجوية . والاستعداد لمواجهة عدوان اسرائيلي وليس لهجوم سوري على اسرائيل !-

الهدوء الشامل كان يسود جبهات القتال .. في هذا اليوم كان العالم ابعد ما يكون عن التفكير في مشكلة الشرق الاوسط .. وربما نسي أو تناسى أن هناك معضلة تسمى معضلة الشرق الاوسط من كثرة الجمود الذي حل عليها .. لكن كان هناك رجلان فقط هما اللذان يعرفان اللحظة الحاسمة التي ستفجر الموقف وتجعل العالم اجمع يلهث ليعيد حساباته بسببها : انور السادات الذي اسيقظ كعادته في هذا اليوم ولبس ملابسه العسكرية ولم يبد عليه اي نوع من انواع القلق .. وحافظ الاسد ..

في اول اكتوبر ١٩٧٣ لاحظت مراكز المراقبة في « خط بارليف » تحركات مصرية غير عادية .. لكن القيادة العامة في تل ابيب لم تبال .. وفي الثاني من اكتوبر سافر الفريق احمد اسماعيل وزير الحربية الى دمشق . سوريا عبأت احتياطها ومصر اعلنت الطوارئ القصوى في الجيش .. اسرائيل خدعت بما اذاعته مصر من انها « اعلنت حالة الطوارئ بسبب وجود حشود اسرائيلية على الضفة الشرقية من قناة السويس » .. لم يخطر في بال تل ابيب ان زيارة المشير احمد اسماعيل الى دمشق اسفرت عن تحديد ساعة الصفر في يوم ٦ اكتوبر الساعة ١٤٠٠ (الثانية بعد الظهر) ..

وفي الساعة الخامسة يوم ٥ اكتوبر بينما كانت اسرائيل تعلن بدء يوم الغفران « قبل اختتام برامجها عقد اجتماع محدود برئاسة جولدا مائير وضم كل الوزراء القاطنين في تل ابيب ، وفي هذا الاجتماع رفض الاجماع استدعاء الاحتياطي . لقد كان موشي ديان لا يؤمن بنشوب الحرب ويقول ان القوات الموجودة على الحدود كافيه لاستيعاب اي هجوم في انتظار وصول القوات الاحتياطيه وقال : ان استراتيجية جيش الدفاع الاسرائيلي قائمة على هذا الاساس ولا فائدة من « العمق الاستراتيجي » !-

وجاء السادس من اكتوبر .. مركب العظمة لا يزال مسيطرا على اسرائيل عندما عرف الاسرائيليون في الصباح ان هناك شيئا ما في قناة السويس او في الجولان . كانت تعليقاتهم كلها منصبة حول ان « العرب ليسوا مجانين لكي يحاربوا » ..

في الساعة الثانية بعد الظهر بدات الانباء عن الهجوم المصري – السوري وبشر ما قوبل هذا الهجوم بالدهشه والقلق في البلاد العربية ، بقدر ما قوبل بالسخرية والطمأنينة في اسرائيل ..

الكاتب الصحفي الفرنسي « جان كلود جيبر » مراسل جريدة « لوموند » الفرنسية في اسرائيل اعطى صورة محايدة الى حد ما عن ردود الفعل الاسرائيلية في الساعات الاولى من الحرب وبعد مضي بضعة ايام على اندلاعها ..

يقول جان كلود : ...... بانطلاق صفارات الانذار ... بعد ذلك مباشرة استأنفت اذاعة اسرائيل برامجها التي كانت قد توقفت بسبب « يوم الغفران » ، واعلنت هجوم المصريين على قناة السويس والسوريين على الجولان ، وقال البلاغ الرسمي الاول : ان قوات الدفاع الاسرائيلية اتخذت الاجراءات الدفاعية اللازمة .. اثر ذلك بدأ المذيعون الاسرائيليون يرددون كل ربع ساعة عبارات غامضة مثل « حلة اللحم » ، « ذئب البحر » ، « السيدة الساحرة » .. كل من هذه العبارات كانت موجهة الى وحدة معينة من جيش الدفاع الاسرائيلي تدرك معناها ..

بين صفارات الانذار في السادس من أكتوبر حتى العاشر منه اي خلال اربعة ايام ظلت اسرائيل في حالة نعاس .. اي في حالة العاجز عن الاستيقاظ تماما .. للمرة الاولى تجد نفسها في حالة دفاع وكالعادة تحولت كلها الى شعب مسلح .. اساتذة القانون اصبحوا جنود احتياط ، النساء اخذن امكنة ازواجهن في المصانع .. الاطفال الذين لا يزالون في العاشرة من عمرهم تولوا توزيع البريد ..

في هذه الاثناء جملة واحدة تردد في الاتوبيسات :

« لقد استحقوها .. لن يتعدى الامر النزهة المعتادة بل هذه المرة افضل منها سنة ١٩٦٧ » .

يوم الاحد ٧ اكتوبر وصل عدد من الصحفيين الى مطار اللد فقال لهم الاسرائيليون :

– لقد وصلتم متاخرين جدا فلم يبق سوى قليل أمام جيش الدفاع الاسرائيلي لاحراز النصر ..

وكان هناك مبرر لهذا التفاؤل .. فلقد كانت الحرب تخاض في اماكن بعيدة دون ان يدري بها الاسرائيليون تماما ..

وفي السابع من اكتوبر .. معالم الكارثة بدات تتضح فعلا .. في احد المواقع المحصنه في سيناء واجه المراسل الحربي للاذاعة الاسرائيليه « يريميا هو يوفل » فقد صاح الجنود في غضب ممزوج بالدهشة :

– انت تكذب .. لم تعد الاذاعة اذاعه اسرائيل بل اصبحت اذاعة القاهره من القدس ..

سبب غضب الجنود ان اذاعة اسرائيل التي يصغي جنود الجبهه جميعا اليها اذاعت للمرة الثانية منذ يوم السبت بلاغا رسميا ادلى به الناطق العسكري الرسمي وقال فيه : « على جبهة القناة نسحق قواتنا » اكرر « نسحق قواتنا القوات المصرية » ..

الكارثة بالنسبة للاسرائيليين بدات مع هذا البلاغ .. الاذاعة تكذب .. اسرائيل تكذب على نفسها .. واضطر المراسل الى الاتصال بالاذاعة في تل ابيب وصاح بالمسئولين :

« اوقفوا سخافاتكم .. انتم مجانين » .

وطالب المراسل بتصحيح فوري لتصريح الناطق الرسمي مؤكدا ان الموقف على جبهة القناة سيء .. لكن الصمت كان الرد الوحيد الذي تلقاه .. وتابعت اذاعة اسرائيل ترديد البلاغ « قواتنا تسحق .. اكرر .. قواتنا تسحق » ثم اذاعت شهادات لمراسلين حربيين فتيان يعتبرون امنياتهم حقائق منها ما يقول : هنا فلان من الجبهة الجنوبية .. انني لا اتمنى ان اكون مكان المصريين .. ان جيش الدفاع الاسرائيلي يستاصلهم .. راحس « يوفل » مراسل الاذاعه بالاشمئزاز . تحطمت الاساطير

بـ ٢٠٠٠ مدفع مصري بدات معركة العبور .. اربع رشقات مدفعية بالغة العنف انطلقت من المدافع الضخمة عيار ١٣٠ و ١٦٠ قبل ان تبدأ الموجة الاولى من الجنود هجومها على ثلاثة قطاعات : القنطرة والاسماعيلية والسويس .. الاسرائيليون الذين سمرتهم المدفعية المصرية في مواقعهم المحصنة اصيبوا بدهشة بالغة عندما شاهدوا مئات القوارب المطاطية تجتاز مياه القناة .. حاولوا فورا استخدام « سلاحهم السري » اي ارسال مئات الاطنان من المازوت الملتهب الى القناة .. لكنهم اخفقوا . والسبب بسيط ، كل الانابيب الممتدة تحت الارض حتى القناة قد خربت .. لقد خربها رجال الصاعقة المصريين ليلة ٥ و ٦ اكتوبر ..

الغريب ان بعض الجنود الاسرائيليين اكتشف التخريب صباح السبت لكن احدا من هؤلاء لم يعتقد ان التخريب شامل وقد تم استدعاء مهندس لاصلاح ما خرب .. لكن رجال الصاعقة المصريين اسروا المهندس قبل ان يبدأ عمله ..

« ما يهيي ها آسوف » .. سؤال ردده الاسرائيليون بعد حرب اكتوبر ومعناه : كيف ستكون النهاية ؟!

لقد صاح احد الضباط الاسرائيليين الذين اشتركوا مع شارون في الثغرة امام التليفزيون : هل تذكرون .. هذه المرة كانت الحرب رهيبة رهيبة .. لا احد يعرف حتى الآن ما هي النهاية .. حتى الاغاني تغيرت بعد حرب اكتوبر تماما كما حدث في مصر ولكن في اسرائيل بدلا من الاناشيد الحماسية التي كانت تتردد بعد حرب ١٩٦٧ مثل « شرم الشيخ » و « القدس الذهبية » راحت اذاعة اسرائيل تذيع بمعدل عشر مرات اغنية الفت ولحنت اثناء الحرب تقول كلماتها :

« باسم رجال الدبابات الذين احترقوا احياء .. باسم الطيارين الذين سقطوا ملتهبين .. باسم .. باسم .. اعدك يا صغيرتي العزيزة بأن هذه الحرب ستكون الاخيرة .. الاخيرة » .

ترى هل ستكون فعلا هي الحرب الاخيرة .. الاخيرة ؟!

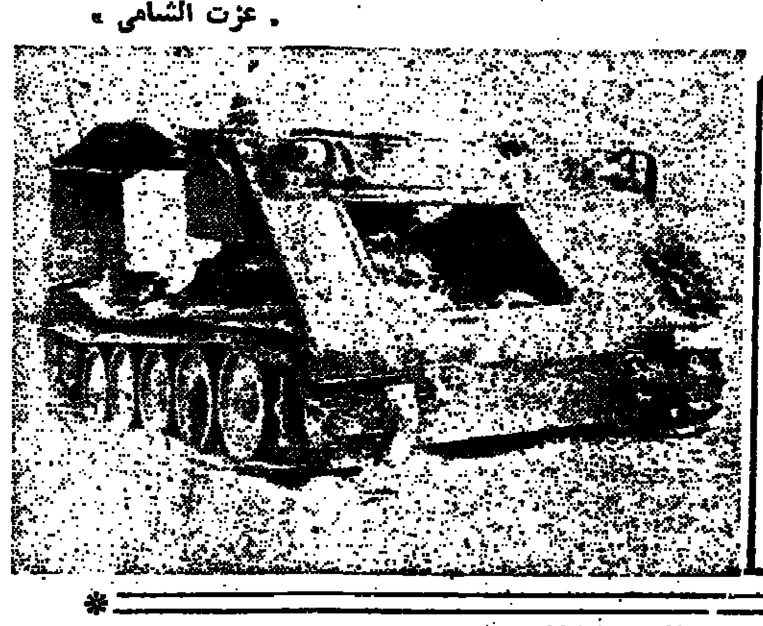
« عزت الشامي »

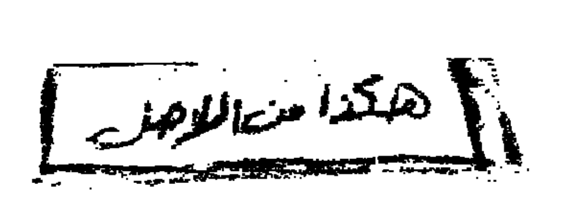
أكاذيب

العرب ليسوا "مجانين" لكي يحاربوا .. قواتنا تسحق المصريين

بعد الحرب

الإذاعة تردد أغنية .. يا صغيرتي أعدك بأن هذه الحرب ستكون الأخيرة





هكذا من الأهل

حرب أكتوبر بعد ٣ سنوات

● ضرورة انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة وإقرار سلام عادل
● تعديل موازين القوى بين الدول النفطية والشركات المنتجة
● فرض القضية الفلسطينية على المسرح الدولي بدرجة لم تحدث من قبل

سيظل القرار التاريخي ببدء معركة السادس من اكتوبر ١٩٧٣ محفورا في ذاكرة التاريخ ، مع جلائل الاعمال ومناسك البطولات ، والبحث في الآثار السياسية – بالغة العمق والمدى – لهذا القرار يرابط ويتداخل بالضرورة مع الآثار العسكرية والاقتصادية والنفسية ..ومن ناحية اخرى فان البحث في هذه الآثار وعلى هذا النحو من الترابط والشمول يتأثر – هو نفسه بعامل الزمن ، باعتبار أن آثار الحروب عامة تستغرق في العادة وقتا حتى تستقر وتنضج أبعادها المختلفة والمتكاملة .. ومعنى ذلك أن كل يوم يمر يكشف عن جوانب جديدة ومتجددة لتلك الملحمة الكبرى


جولدا مائير

موشى ديان

الملك فيصل

ليس من شك في ان هزيمة يونيو كانت بمثابة (ذل) تجرعه وعانى من آثاره كل العرب متقاسمين : ومن هنا كان لانجاز اكتوبر اهمية خاصة في اعادة عنصر الثقة المفتقد ، ثقة العرب في انفسهم . فقد اثبت سير القتال مقدرة وامكانيات الانسان العربي في اول معركة متكافئة يخوضها العدو : ولم يعد الدم العربي يقبل الاهدار : فقد وضعت حرب اكتوبر نهاية حاسمة لمواجهته بين اطراف كان المعتقد سابقا انه لا قياس مشترك بينهما ، واثبت (الكم) العربي قدرته على ان يكتسب ابعادا (كيفية) في نفس الوقت الذي تأكد ان (الكيف) الاسرائيلي له حدود لا يمكن تجاوزها لتعويض الطفرة الكيفية العربية التي برزت فنونها الابداعية كمحصلة لتفاعل الانجاز العسكري العربي – المصري بالذات – والارادة العربية المستقلة : مع سلاح البترول وقوة الثروة العربية .

واذا كانت المدرسة العسكرية في حرب اكتوبر قد اثبتت القدرة على ادارة الصراع العسكري بكفاءة وفعالية : فقد كان الاستخدام الفعال لسلاح البترول عاملا هاما من عوامل تدعيم القوة العربية : بعد ان اتخذ النفط العربي دلالة سياسية دولية تجاوزت مضمونه الاقتصادي ، ولئن كان تفكير العرب في البترول كسلاح منطقي يتعين استخدامه لاسترداد حقوقهم قد بدا منذ فترة : فان لحرب اكتوبر الفضل الحقيقي في نقل هذا التفكير – كما كان يتمنى الملك فيصل رحمه الله – الى حيز الواقع الفعلي : وتجلت آثار ..ـت على صعيدين :

● على صعيد الجماعة الدولية من حيث ابتسامات جديدة للموقف العربي واستقلال الارادة العربية ، ودفع الدول الصناعية التي اضيرت بحظر التصدير او بارتفاع الاسعار الى الحركة لاخراج الازمة من دائرة الجمود ؛ وتبدلت مواقف عديد من هذه الدول من التحيز ضد العرب الى الحياد القائم على ادراك حقيقة مصالحها ؛ وقدرة العرب الفعلية على التأثير – سلبا وايجابا – على تلك المصالح ، بمعنى ان سلاح البترول شكل قوة ضاغطة على المجتمع الدولي .

● تعديل موازين القوى بين الدول النفطية العربية والشركات المنتجة من حيث فرض مزيد من التنازلات الاقتصادية والمادية على هذه الشركات فضلا عن زيادة دخل الدول النفطية وتراكم ارصدتها بدرجة عالية : وما لذلك من آثار على الاقتصاد الدولي .

وفوق ذلك فقد ادى نجاح استخدام سلاح البترول الى تأكيد خطأ بل وخطورة التحيز الذي قام بين نظم ثورية او تقدمية ، ونظم محافظة او تقليدية فمن المعروف ان الدول التي كانت توصف بالتقليدية هي التي قادت حرب البترول دون اي تباطؤ او كلل ؛ ومن ثم بدأ الجسد العربي – رغم الشذوذ التقليدي للقذافي – كشكل متكامل تعمل عناصره ووحداته في تناسق ونتائم لم يشهده من قبل ، ونجحت القيادة السياسية للرئيس السادات في تسوية واصلاح العلاقات بين النظم العربية المختلفة ليرسي بذلك نموذجا جديدا للتضامن افتقدته الامة العربية طويلا ؛ ووضح فيما اظهرته المعركة من اهمية العمل المنسق القائم على التعاون بين السياسات المستقلة النابعة من اختلاف قدرات وخصائص كل دولة عربية : وليس من محاولة السيطرة او التحكم بآثارها السلبية كما برزت في الستينات .

القضية الفلسطينية :

لعل من اهم واخطر النتائج التي تمخضت عنها حرب اكتوبر : تلك المتعلقة بالدفعة القوية التي خطت بها القضية الفلسطينية وبدرجة لم تحدث من قبل ، حتى ان ما حققته هذه القضية على المسرح السياسي والدبلوماسي العالمي خلال ثلاث سنوات فقط : هي الفترة الممتدة من حرب اكتوبر حتى اليوم : يفوق كل ما سبق انجازه طوال ربع قرن من الزمان (١٩٤٨ – ١٩٧٣) ، فقد سقطت تماما المقولة الاسرائيلية التي تزعم ان عودة شعب الله المختار الى ارض الميعاد هي عودة (شعب بلا ارض) الى (ارض بلا شعب) ، وبديهي ان تلك المقولة هي اساس كل فلسفة الاغتصاب الصهيوني والتوسع الاسرائيلي وتعتبر حجر الزاوية في المشروع الصهيوني برمته ، واصبح العقل العالمي يدرك حقيقة وجود شعب فلسطين له ممثله الشرعي تجسد في منظمة التحرير الفلسطينية وله حقوقه المشروعة في العودة الى ارضه وفي ان يكون له كيان وطني مستقل ؛ فلم تعد القضية مجرد حالة انسانية محورها العطف على لاجئين يعيشون حياة بؤس وفاقة ، وانما اصبحت – بالدرجة الاولى – قضية سياسية لها وزنها وانعكاساتها الدولية .

والواقع انه منذ ان وجه الرئيس السادات الدعوة الى منظمة التحرير في ٣١ اكتوبر ١٩٧٣ للمشاركة في مؤتمر جنيف للسلام بوصفها (الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني) : وحتى اليوم تتوالى الانتصارات السياسية والدبلوماسية لمنظمة التحرير في مختلف الدوائر العالمية :

وواكب هذه الانتصارات المتتالية ، اعترافات واسعة من كثير من دول العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لشعب فلسطين : مع الموافقة على افتتاح مكاتب تمثيلية لها في عواصم تلك الدول

وبهذا المعيار الموضوعي الواضح السمات يصح للدبلوماسية المصرية المستندة الى نتائج حرب اكتوبر ان تفخر – بصدق – انها بمجهوداتها المخططة والمحسوبة قد وفرت المناخ اللازم لدفع القضية الفلسطينية دفعة كبرى .. هي من ذلك النوع الذي لا يقبل الردة .

آلام التمزق والضياع :

هزت حرب اكتوبر الكيان الاسرائيلي هزة لم يسبق له ان تعرض لمثيلتها : وهي هزة وصفت في اكثر من مجال (بالزلزال) لما احدثته من خلل في بنيان المجتمع ووظائفه المختلفة ، بعد ان اسقطت ما اسمته الاوساط الاسرائيلية (بجدار الخوف) الذي تولد في نفوس العرب بعد هزيمة يونيو . وتكبدت اسرائيل خلال تلك الحرب خسائر فادحة امتدت آثارها الى جميع نواحي الحياة – بدرجة متفاوتة ولاتزال تعاني منها حتى اليوم ولفترة طويلة ممتدة .

فعلى الصعيد العسكري :

● تحطمت اسطورة جيش اسرائيل الذي لا يقهر : وثبت فساد نظرية الامن الاسرائيلي القائمة على حماية امن اسرائيل عن طريق ضمان التفوق العسكري المطلق الذي يتحدى قدرة العرب على مواجهته

● فقدت اسرائيل خلال ايام القتال – وفقا للارقام الرسمية – ٣٠ الف قتيل وجريح : ٩٠٠ دبابة ، ٢٥٠ طائرة اي حوالي نصف سلاحها الجوي وانهاء خط بارليف الدفاعي الذي تباهى به جنرالات اسرائيل والذي كلفهم اكثر من ١٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ، ووفقا لتقديرات جريدة اسرائيلية هي (معاريف) فان استعادة الجيش الاسرائيلي لقدرته الهجومية باتت تتطلب اتفاقا حربيا لا يقل عن ٣٠٠٠ مليون دولار .

● وفضلا عن انهيار الصلف العسكري الاسرائيلي ؛ فقد كانت حرب اكتوبر بداية لتفجير النزاع داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ؛ ووضح ذلك اثناء القتال في الخلاف بين جنرالات ، شارون ، مندلر ، آدم برن المصري ، وكانت اهم مظاهر ذلك انهيار الروابط التنظيمية عندما رفض ثلاثة جنرالات ، شارون ؛ مندلر ؛ آدم برن تنفيذ اوامر قائد جبهة سيناء . ولم تكد تنتهي الحرب حتى ظهرت حركات احتجاج خطيرة داخل الجيش مثل الحركة التي يقودها (مواطني اشكنازي) والتي اعترفت جريدة (دافار) بأنها (ظاهرة جديدة على خريطة اسرائيل السياسية وانها نتيجة مباشرة للهزة العنيفة التي حدثت بعد اكتوبر) .

● وواكب هذا التحلل التنظيمي استشراء الفساد بشكل لا مثيل له في اي جيش في العالم ؛ فاصبح تعاطي المخدرات والهيروين من الظواهر المتكررة ، وانتشرت الفضائح وتفشى الانحلال الخلقي والاجتماعي .

وعلى المستوى السياسي :

وعلى المستوى السياسي ادى الفشل الذي منيت به الدوائر الحاكمة في اسرائيل الى تفاقم حاد للازمة السياسية فلاول مرة يمتد السخط الواسع على الحكومة ليشمل جميع اوساط السكان تقريبا بما في ذلك اقسام واسعة من (حزب العمل) الذي تنتمي اليه اغلبية الحكومة . وعبرت عن ذلك صحيفة دافار بقولها (لقد القت الحرب بالبلاد في اتون ازمة سياسية واسعة تمتد الى جميع نواحي الحياة السياسية في اسرائيل) .

اما جريدة هاآرتس فكانت اكثر تحديدا عندما قالت (ان انهيار خط بارليف خلال ثلاث ساعات انما يرمز الى فشل الخط السياسي للحكومة) . ومن ابرز مظاهر تلك الازمة تبادل الاتهامات داخل النخبة الحاكمة : شارون يتهم مائير وديان : ومائير تتهم ديان واليعازر ؛ والآخران يتهمان بعضهما ويلقيان المسئولية على قادة الجبهة ... وهكذا حلقة مفرغة من الاحباط والتمزق .

وقد حاولت قيادة (الصراع) الحاكم ان تتخطى الازمة من خلال الانتخابات البرلمانية وتشكيل لجنة للتحقيق في اسباب الاخفاق انتهت بالقاء كل عبء ما حدث على بعض الاشخاص مما فجر صراعا على الحكم انتهى بابعاد مجموعة ديان – مائير من (الحرس القديم) ومحاولة اظهار مجيء حكومة رابين للجمهور الاسرائيلي بانه يعني تغيرا في سياسة اسرائيل . والاهم من ذلك هو تزايد الوعي بين قطاعات اوسع من الاسرائيليين بضرورة حدوث تغير حقيقي وجذري في توجيهات السياسة الخارجية الاسرائيلية نحو السلام ، ودلت نتائج اكثر من استفتاء لاستطلاع الرأي العام على استعداد ٩٠٪ من الاسرائيليين جزئيا او كليا لاعادة الارض العربية المحتلة ثمنا للسلام .

ويرى الكولونيل دوبوي في بحث له بعنوان (تحليل عسكري لحرب اكتوبر) أن اهم نتيجة استراتيجية للحرب هي تحقيق الهدف الاساسي المصري وهو انهاء حالة اللاسلم واللاحرب وارغام القوتين العظميين على اعطاء اهتمام جاد لموضوع السلام في الشرق الاوسط وانهاء الركود الذي ساد منذ ١٩٦٧ – كما اعادت الحرب لمصر وضعها القيادي في العالم العربي خاصة وان الجيش المصري خرج سليما من المعارك كجهاز من اقوى الاجهزة العسكرية في العالم .

خلاصة القول أن احدا لا يجادل في حقيقة ان حرب ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، كانت نقطة تحول خطيرة في تاريخ الشرق الاوسط : وخاصة في المجالين العسكري والاستراتيجي : فقد ادت الى اعادة تقييم الاستراتيجيات القومية والدولية ، وكذلك التكتيكات في كثير من دول العالم ؛ كما شهدت الحرب بعث المقاتل المصري وارتفاع روحه المعنوية وزيادة ثقته بنفسه في ظل تخطيط وادارة عسكرية بالغة الدقة تعتمد على احدث انجازات العلم الحديث مع وجود قيادة سياسية حكيمة وعقلانية : مدركة لكافة ابعاد الموقف واحتمالاته على كل المستويات ..وهذه – بعد اهم ضمانات تواصل واستمرار نتائج وتأثيرات ملحمة العبور على مر الاجيال والعصور □

وحيد محمد عبد الحميد

حرب ١٩٧٣ ١٩٧٦


مرارة الهزيمة ترتسم على وجوه الاسرى الاسرائيليين ..

حرب أكتوبر والاقتصاد الإسرائيلي

● حرب ٦٧ أنقذت إسرائيل من الأزمات .. فماذا عن حرب أكتوبر ١٩٧٣ ؟

لا احد يستطيع ان ينكر أن حرب اكتوبر قد تركت آثارا عميقة على الاقتصاد الاسرائيلي وعلى مجرد الحياة في اسرائيل ولقد حاول الاعلام الاسرائيلي دئما أن يرسخ في الاذهان ان العرب قوم متخلفون ليس لديهم المقدرة على مسايرة الحياة العصرية المتطورة ، وان مصيرهم الحتمي هو الانقراض .. وجاءت حرب أكتوبر لتبرز أصالة الجوهر الروحي والفكري للامة العربية واظهرت المقدرة العالية التي تمتلكها ، ولتهدم كل التصورات الساذجة التي ابتدعها العقل الاسرائيلي وحاول ايهام العالم بها ..

وآثار حرب اكتوبر على الاقتصاد الاسرائيلي لم تقتصر على ايام القتال الفعلي من تكاليف واعباء مباشرة وغير مباشرة فقط بل تعدت ذلك الى يومنا هذا .. بالاضافة الى انها اطاحت بشعور المناعة التي عاشت في ظله اسرائيل منذ اكثر من ربع قرن والتي اكدت عليه اسرائيل للعالم في حرب يونيو ٦٧ ..

ولفهم الآثار الاقتصادية المترتبة على حرب اكتوبر ٧٣ سنحاول دراسة التطور الاقتصادي لاسرائيل بين ٦٧ ؛ ٧٣ .. اي دراسة الآثار المترتبة على حرب يونيو ٦٧ وخاصة على الاقتصاد الاسرائيلي والتطور الاقتصادي الذي اعقب تلك الحرب حتى اكتوبر ٧٣ .. ثم دراسة الآثار الاقتصادية لحرب اكتوبر على الاقتصاد الاسرائيلي .

انتعاش الاقتصاد الاسرائيلي بعد حرب ٦٧

كان الاقتصاد الاسرائيلي منذ عام ٦٥ على مشارف موجه انكماشية .. ولعل السبب الرئيسي في ذلك يرجع الى ضعف الاعتقاد العالمي في حقيقة خطورة الامن القومي الاسرائيلي .. فانعكس ذلك بشكل مباشر على عنصري عملية الانماء وهما عنصر الهجرة السكانية لاسرائيل وعنصر انسياب الاموال من الخارج ، وخاصة التبرعات والهبات والمساعدات ، فبدأت تضعف الهجرة بشكل ملحوظ جدا منذ عام ٦٥ ووصلت الى شبه التوقف عام ٦٦ ، كما تضاءل معدل انسياب رأس المال الخارجي .. ونتيجة لذلك انخفض معدل التراكم الرأسمالي فانخفض معدل نمو الناتج القومي وارتفعت نسبة البطالة حتى وصلت الى ١٢٪ من حجم القوة العاملة الاسرائيلية في النصف الاول من عام ٦٧ .

وجاءت حرب يونيو لتنقذ اسرائيل من تلك الازمات .. فارتفع مستوى الانفاق الحكومي وذلك نتيجة للارتفاع في مستوى الانفاق الحربي الذي وصل الى ١٢٪ من الناتج القومي الاجمالي في سنة ٦٧ .. ولقد كان من النتائج الهامة لحرب يونيو اعادة طرح قضية الامن القومي الاسرائيلي : وبالتالي لازدياد معدلات الهجرة لاسرائيل وكذلك ازدياد معدلات انسياب رأس المال من الخارج ولقد ادى ذلك بدوره الى رفع مستوى الاستثمار والتشغيل والدخل القومي وكذا انخفاض معدلات البطالة من ٤ر١٢ في عام ٦٧ الى ٣٪ عام ٦٨ والى ارتفاع نمو الدخل القومي الى ١٣٪ في نفس السنة وكذلك ازدياد معدلات الصادرات .

الايام الاولى للحرب

كان لعنصر المفاجأة في الايام الاولى للقتال تأثيره الكبير على القيادة العسكرية الاسرائيلية ، بل انها ادت بهم الى التخبط في اصدار التعليمات والاوامر مما ادى الى تكبيد الاقتصاد الاسرائيلي خسائر باهظة سواء في القوات العسكرية من دبابات وطائرات او من فقد جزء هام من الانتاج الصناعي ..

ومن الآثار الاقتصادية للحرب سحب جزء ليس بالقليل من المواد الاقتصادية من استخداماتها المدنية وتحويلها الى استخدامات عسكرية .. ونظرا الى ان المواد الاقتصادية في تلك الفترة كانت موظفة بالكامل فان تحويل جزء منها الى الاغراض الحربية اثر في القطاعات الاقتصادية الاخرى خصوصا

وان حرب اكتوبر كانت تختلف عن الحروب السابقة التي خاضتها اسرائيل مع العرب ؛ من حيث المدى الزمني والكثافة البشرية للجنود ومن حيث كثافة المعدات العسكرية بل والاكثر من ذلك الاختلاف في المستوى الفني

دراسة اسرائيلية تلخص الاقتصاد الاسرائيلي في

● التضخم
● العجز الكبير في ميزان المدفوعات
● الزيادة المطردة في الدين الخارجي

والاستخدام الالكتروني : فالاسلحة اكثر تقدما واكثر تعقيدا عن اي حرب سابقة .. وهذا بالطبع دفع اسرائيل الى سحب الكثير من الكوادر الفنية والادارية المتخصصة من المشاريع الصناعات المدنية مما ادى الى خفض الانتاج الصناعي بنسبة تتراوح بين ٥٠ ، ٦٠ ٪ بل ان هناك عددا من المصانع قد توقفت تماما عن الانتاج .. ومن اهم الصناعات التي توقفت توقفا شبه تام صناعة البناء وذلك لاستيلاء الجيش الاسرائيلي على العمال ووسائل النقل والشاحنات للمعاونة في نقل الذخائر والجنود ؛ ومن الصناعات الحيوية التي اضيرت كثيرا نتيجة لحرب اكتوبر صناعة الماس والتي تعتبر بالنسبة لاسرائيل مصدرا رئيسيا للعملات الاجنبية ..

ولقد قامت الحكومة الاسرائيلية اثناء الحرب بسلسلة من الاجراءات اسمتها بانظمة الطوارئ طلبت فيها من بنك اسرائيل طبع مبالغ كبيرة من الليرات وطرحها للتداول لتغطية النفقات الاضافية للحرب .. كما جمد بنك اسرائيل الصلاحيات الممنوحة للبنوك لفتح الاعتمادات للمصانع والشركات واصبحت الصلاحيات منوطة ببنك اسرائيل وحده ..

وقد ادى هذا الى حدوث ازمة سيولة في المصانع والشركات .. كذلك قررت الحكومة منع السيارات من السير يوما في الاسبوع ؛ ووضعت القيود على استهلاك الكهرباء والوقود ورفعت اسعار بعض السلع مثل الكهرباء والاسمنت واللحوم كما الغت دعم السلع الاساسية وحولت مخصصات الانعاش الاجتماعي والتعليم والتطوير الاقتصادي الى ميزانية الحرب .

الاقتصاد بعد الحرب

لم تؤد الحرب لاول مرة في التاريخ الاسرائيلي الى حالة الاسترخاء العسكري والشعور بالتفوق والسيادة .. بل على العكس فقد خلقت هذه الحرب لدى المواطن والحكومة في اسرائيل الشعور باحتمال تجدد القتال في اية لحظة حتى ان الحكومة الاسرائيلية لم تستطيع تسريح قوات الاحتياطي في اعقاب الحرب ، بل فرضت عليه حالة تعبئة مستمرة ؛ فقد ادت هذه الحرب الى تغير جذري في موازين القوى في المنطقة مما ادى الى نشوء حالة هستيريا في التسليح على امل اعادة موازين القوى الى ما قبل الحرب .. حتى ان نفقات الدفاع في عام ٧٣ ؛ ٧٤ بلغت ١٦٫٥ مليون ليرة اسرائيلية ٦٠٪ منها بالنقد الاجنبي ويمثل هذا المستوى من الانفاق العسكري زيادة قدرها ١٧٥٪ على النفقات الدفاعية المخططة فعلا لعام ٧٣ وهي ٦ بليون ليرة ، وبذلك تصل نفقات الدفاع الى ٥٩٪ من موازنة عام ٧٣ ؛ بينما كانت ١٩٪ فقط عام ٦٧ .. وكذلك وصلت نفقات الدفاع في عام ٧٤ الى ١٤ بليون ليرة اسرائيلية وهي تمثل ٤١٪ من الميزانية وفي ميزانية ٧٥ : ٧٦ وصلت الى حوالي ٢٢ بليون ليرة اسرائيلية .. ولم تجد الحكومة الاسرائيلية مناصا من اتباع اجراءات تقشفية جديدة ولقد لخص وزير المالية الاسرائيلي في تقريره الى الكنيست في جلسة ٣ – ٧ – ٧٤ العلل الاقتصادية لاسرائيل فيما يلي :

● التضخم

● العجز الكبير في ميزان المدفوعات
● الزيادة الكبيرة في الدين الخارجي

وعلى الرغم من حصول اسرائيل على الكثير من المساعدات الخارجية سواء اعانات او تبرعات أو هبات الا انها لم تكن كافية لسد العجز في ميزان المدفوعات مما اضطرها الى استخدام احتياجاتها من العملات الاجنبية التي انخفضت من ١٧٠٠ مليون دولار الى ٩٠٠ مليون دولار خلال عام ٧٤ وكل هذا يرجع في الاساس الى الزيادة الكبيرة والمستمرة في الانفاق العسكري حتى انه قد وصل حجم الدين الخارجي في نهاية ٧٤ حوالي ٦ بليون دولار والى حوالي ٨٫٤ بليون دولار في نهاية ٧٥

وكان لتصاعد العمل الفلسطيني وعمليات الاقتحام في العمق اثرا كبيرا في انخفاض عدد السياح لاسرائيل بشكل خطير بعد حرب اكتوبر حتى ان مجلة النيوزويك الامريكية قدرت خسائر السياحة في شهر اكتوبر عام ٧٣ فقط بحوالي ٣٠ مليون دولار .. ثم انخفضت معدلاته لسياحة عام ٧٤ بنسبة ١٨٪ عن عام ٧٣ وبنسبة ٢٤٪ عن عام ٧٢ .. ولهذا السبب قررت الحكومة الاسرائيلية عدم رفع ايجارات الفنادق وابقائها عند معدلاتها قبل تخفيض الليرة ..

كان هذا تحليلا لواقع المجتمع الاسرائيلي الاقتصادي قبل حرب اكتوبر ٧٣ وبعده لنرى تأثيرات حرب اكتوبر السلبية على الاقتصاد الاسرائيلي والمجتمع الاسرائيلي .

رشاد عبده

النظريات التي هدمتها حرب اكتوبر

حققت القوات المسلحة ... اكبر معجزة في حرب اكتوبر المجيدة طبقا لكافة النظريات العسكرية ، فلم يحدث في ... الحروب ان نفذت عملية ... او اقتحام لقناة صناعية ... هندسيا وتقام عليها ... كما جهزت قناة السويس ... الشرقية

لقد اذهلت اسرائيل ... الهزيمة والمأساة الاليمة ... قلبت موازينها رأسا على ... فقد هدمت كافة النظريات ... عاشت في كنفها وتحت ...

لقد اثبتت حرب اكتوبر للعالم اجمع قدرة الجندي المصري وكفاءته القتالية ... فقد استطاع الجندي ... المهاجم أن يستمر في قتال ... العدو لمدة لا تقل عن ست ساعات قبل ان تبدأ الدبابات والاسلحة الثقيلة الاخرى في عبور القناة والوصول اليه لترفع عنه ... مقاتلة وردع العدو منفردا ... المكشوفة مستخدما اعقد اساليب الحرب العلمية الحديثة ... قواعد الاستراتيجية العسكرية ... العالم كله حتى باتت ... العسكرية في اكبر الدول ... على دراسة وتحليل حرب ... وأوقفت بعضها انتاج ... الاسلحة التي ثبت عدم جدواها .. وعلى الجانب المقابل ... اسرائيل ما زالت رغم ... ثلاث سنوات كاملة على حرب ... اكتوبر – ما زالت تعقد الندوات لكبار العسكريين في العالم ... في أسباب هزيمتها .

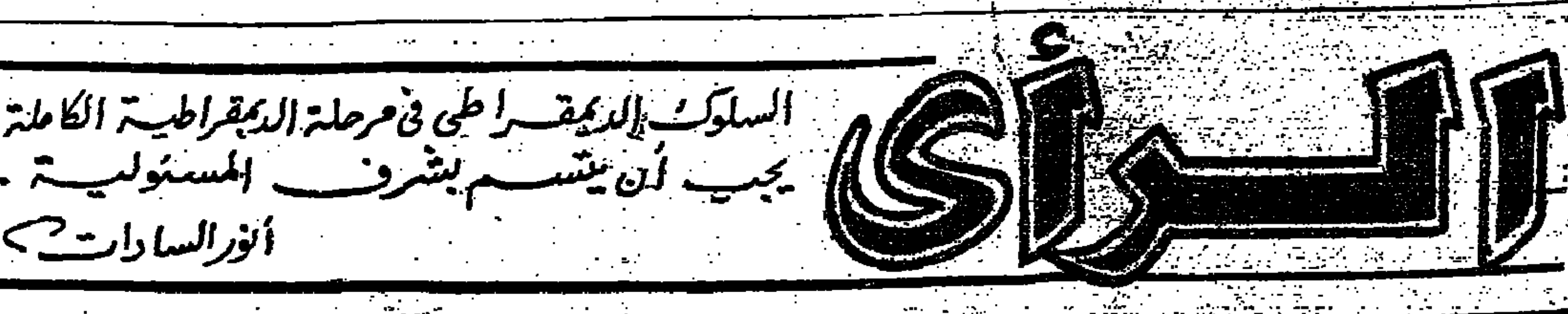
لقد هدمت حرب اكتوبر ... من النظريات العسكرية التي ... صحتها الى عهد قريب ؛ ... المتعارف عليه أن مهاجمة ... الحصينة كخط بارليف ... بالالتفاف حولها .. ولكن القوات المصرية اقتحمت قناة السويس وقلاع خط بارليف بالمواجهة لتفادي خط ... الطويل الممتد لاكثر من ٢٠٠ ... مترا مما اعتبر من أعقد أنواع الالتحام للخطوط الدفاعية الحصينة .

لقد حطمت حرب اكتوبر مزاعم اسرائيل عن تخلف العرب الحضاري وعن الفجوة التكنولوجية التي تمسك ... برقابهم ، فقد استخدمت القوات المصرية ... والتكنولوجيا بطريقة تفوق ... الجيوش المزودة باحدث ... العلم والتكنولوجيا ، ... الوهم التي نسجته المؤسسة العسكرية التي تحكم اسرائيل ... بنشرها الامن الزائف ... بتزييف الحقائق وحجب ... الصحيحة ، ولما تبين الاسرائيليين الامر ازدادت هجرتهم الى الخارج بسبب تردي الوضع الاقتصادي الذي اضطر اسرائيل الى تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية عشرات المرات في اعقاب حرب اكتوبر وانكشف للعالم اجمع امر اسرائيل وانفضحت سياستها التوسعية العدوانية المبنية على نظرية الحدود الآمنة التي طالما ... بها دول العالم ، تلك النظرية التي لم تستطع تحديد ابعادها على الورق والخريطة ... حوصر باب المندب وضربت ... الشيخ في حرب كلفتها ٥٠ ... دولار في اليوم الواحد وكلفتها ما يعادل ميزانيتها في ثلاثين يوم ... حين أن اليوم الواحد في حرب يونيو كلفها مليون دولار فقط .

لقد تملك العرب عنصر المفاجأة الذي كان حكرا على اسرائيل استخدمته في حرب ١٩٤٨ وعدوان ١٩٥٦ ونكسة يونيو سنة ١٩٦٧ فكان لها الغلبة والنصر ، ولما تملكه العرب حاولت اسرائيل جاهدة اكثاره عليهم ... الاعذار الواهية لتبرير هزيمتها وتقصيرها معلنة أن تضارب القرارات الادارية مع القرارات العسكرية ادى الى التخبط في صدور التعليمات الى الجنود الاسرائيليين الامر الذي اوقعهم في الحيرة والتفكك وشل حركتهم الا أن التقارير الواردة من ... اسرائيل ما زالت حتى اليوم تشير الى سوء اوضاعها الداخلية وهبوط معنوياتها الى الحضيض واشتعال الاحقاد الدفينة بين طوائفها واحزابها وانهيار ... انطلقت تكيل لبعضها ... اقذع الشتائم واحط الاتهامات وانهما لم تستطع ان تتكتم ... الهزيمة والاعتراف ببراعة جهة التخطيط المصري ودقة خططه وسرعة تنفيذه .

لقد كانت حرب اكتوبر اول معركة متكافئة تنشب بين العرب واسرائيل في سجلها الحربي الطويل ، احرز العرب فيها النصر بفضل الوحدة العربية الشاملة واستخدام كافة الطاقات خاصة سلاح البترول ضد الصهيونية ، فقلبوا الموازين ، وحركوا ازمة الشرق الاوسط بدرجة لم تحدث في اي وقت مضى ، وارغموا العالم على الاعتراف بحقوق شعب فلسطين .

لطفي عبد القادر



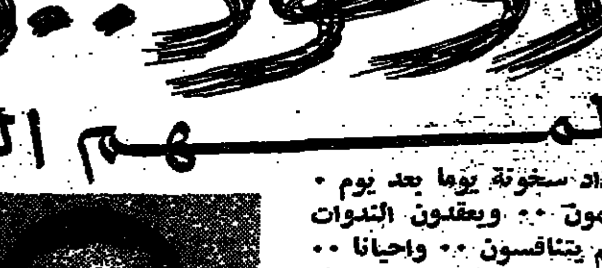








زكريا لطفي جمعة — د. حلمي مراد — احمد جاويش — قباري عبد الله



المهم التنفيذ

المعركة الانتخابية تحتدم .. وتزداد سخونة يوما بعد يوم . المرشحون يطوفون بدوائرهم . يتكلمون .. ويعقدون الندوات والاجتماعات .. وهم فيما بينهم يتنافسون .. واحيانا .. يتصارعون .. من أجل كسب أصوات المواطنين .. والناخبون يستمعون ويقارنون ويتحمسون لمرشح دون آخر .. لم يعد أحد يكلفهم او يضغط عليهم من اجل مرشح بعينه .. الكل يتمتع بوعي واضح .. ورؤية ثاقبة . لم تعد الشعارات البراقة تخدع .. ولا الوعود الواهية تجذب .

معايير الاختيار اختلفت .. واسسه تغيرت .. ولم تعد القرابة .. او العصبية هي التي تتحكم .. وانما صار كل ناخب يختار بحرية وطمأنينة ما يراه صالحا وخادما لدائرته ووطنه .

وفيما يلي تقرير شامل عن سير عملية الانتخابات في عدد من الدوائر المختلفة والمواقع المتباينة .. ماذا يقول المرشحون ..؟ وماذا اعدوا من برامج ومشروعات ..؟ وما هي افكارهم لدورة مجلس الشعب الجديدة ..؟ وكيف سينفذونها بالتعاون مع الاجهزة التنفيذية ..؟ وماذا يقول الناخبون ..؟ وما هي نظرتهم للمرشحين وماذا ينتظرون منهم ..؟ ولماذا سيختارونهم .. وما هي الامال المعقودة عليهم ..؟

قال لي زكريا لطفي جمعة المرشح عن دائرة مصر الجديدة فئات وسط :

- النائب الناجح هو الذي يلتزم بمشاعر الجماهير واحتياجاتهم وليس الحكومة وهو الذي تكون معارضته موضوعية وليست من أجل المعارضة فقط .. فنحن نريد معارضة بناءة وهادفة .

- انني اترجم مشاكل الجماهير الى قوانين جديدة .. وتصبح بعد ذلك حقا مكتسبا لكل المواطنين بمختلف فئاتهم .. ولهذا فالصلة بيني وبين القاعدة هي اساس صلتي بالمسئولين .

- برنامجي في الخمس سنوات القادمة هو تحسين الخدمات لابناء مصر عامة وابناء مصر الجديدة على وجه الخصوص .

- انني افكر الان في تحويل منطقة مصر الجديدة الى منطقة سياحية .. وهناك مشروع باقامة فندق خلف نادي الشمس رأس ماله ١٨ مليون جنيه لخدمة السائحين الترانزيت تخفيفا على الفنادق الكبرى وفتحا لفرص تعيين كفاءات جديدة للعمل بالفندق ..

واستعرض زكريا لطفي جمعه ما قام به في مجلس الشعب خلال الدورة السابقة وقال :

- تقدمت في اصدار قانون العاملين بمصانع الطائرات الذي كفل لهم الحق فيما منحوا من تسويات مالية .. وقانون العلاج الطبي لرجال الشرطة .. وقانون اعادة المفصولين عن غير الطريق التاديبي .. وعدلت قانون النفقة لصالح المرأة مما اثار علي بعض الزملاء الذين « يقتنون » اكثر من زوجة !

كما ساهمت مع زميلي الدكتور جمال العطيفي وزير الثقافة والاعلام في وضع اصدار قانون الحريات حيث كنت مقررا بخلاف نشاطي الذي يعرفه كل مواطن لمنطقة مصر الجديدة .

المهم التنفيذ

قال لي الدكتور محمد حلمي مراد المرشح عن دائرة مصر الجديدة (فئات) ومستقل :

- برنامجي هو المبادىء التي ناديت بها من خلال المقالات الصحفية التي نشرتها طوال السنوات الماضية .. واعتقد ان اعداد برنامج انتخابي عملية سهلة جدا وممكنة بالكلام المعسول الذي يخلب الالباب ويغري العقول .. لكن التنفيذ هو الاهم .. فغالبا ما يتخلى العضو عن كل ما اعلنه بعد فوزه رغم ثقة الجماهير به .

ولذلك .. فاني اطالب الناخبين الشرفاء الذين يؤمنون بمرشح ما بمواقفه وآرائه ان يساعدوه باصواتهم حتى يستطيع خدمة مصر كلها وليس دائرة بعينها . ويجب على الناخبين ان يكونوا كبارا .. مقدرين للمسئولية .. لا تلهيهم الشعارات او الوعود .. ولكن مصرنا كلها جديدة .. ففي سبيل مصر الجديدة المعاصرة يجب ان يساند المواطن مرشحه الحر النزيه .

الحيدة والنزاهة

وطالب الحكومة بالحيدة الكاملة والنزاهة والا تساهم في انجاح مرشح لم يختاره الناس .. وقال : مطلوب

تحقيق :

قمر شاه ذو الفقار
محمد المصري

مطابقة الاسماء بالسجل المدني على جداول الانتخابات حتى لا تتاح الفرصة لدس اسماء المتوفين او المهاجرين او الذين انتقلوا من حي الى آخر لصالح مرشح بعينه .. وهذه حيلة اصبحت معروفة ومكشوفة لكل الناس .

- يمكن ايضا التلاعب في صناديق الانتخاب عند نقلها من اللجان الفرعية الى اللجنة العامة مالم تطالب الحكومة مندوبي المرشحين بملازمة الصناديق طوال رحلتها لانه من الممكن رفع الاختام من الخلف ووضع اصوات جديدة لاحد المرشحين ثم اعادتها الى حالتها الاولى !

وأوضح الدكتور أبو زيد رضوان الاستاذ بحقوق عين شمس :

ان ابناء دائرة مصر الجديدة قاموا بدفع تأمين الـ ٢٠ جنيها للمرشح الدكتور حلمي مراد . وقال : نحن ابناء الدائرة نؤمن به كمصلح ومدافع عن الحرية .. وأملنا كبير فيه .. ونحن على ثقة انه سيحقق الامال الكبار .. فنحن الذين دفعناه للترشيح ..

المواقف السابقة

ويقول عادل عطا الله مدرس أول الكيمياء بمدرسة السلحدار الثانوية :

سوف انتخب المرشح على اساس ماضيه السياسي ومواقفه الحرة السابقة ودفاعه عن الحرية .. لا يهمني البرنامج المعلن .. فغالبيتهم يقولون مالا يفعلون .. وانما تهمني شخصية المرشح ومدى ايمانه ببلده وشعبه .

وسوف انتخب من يعمل على اصلاح التعليم اصلاحا شاملا بعد ان تدهور واصبح مجرد عملية حفظ وتلقين .. اننا نريد المنهج والبرنامج التعليمي الذي يحقق الخلق والابتكار .. نريد من يرفع عن كاهل العلم عبء الحياة المادية القاسية .. ويعالج كثافة الفصول علاجا جذريا ..

ويوجه الدكتور سليمان ربيع عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر نصيحة وتحذيرا للمرشحين بقوله :

كونوا حريصين وحذرين من المحيطين بكم .. فالارجح انكم تتأثرون بهم اكثر من تأثيركم فيهم والدليل فشل كثير من الوزراء نتيجة لفشلهم في اختيار معاونيهم .

ويضيف : ان البرامج المعلنة مجرد شعارات .. أما التنفيذ فان احدا من المرشحين لا يقدر عليه مما يحولهم في النهاية الى مجرد نسخ ممسوخة من الذين سبقوهم او مجرد ابواق للسلطة .. والاجدر بهم بدلا من الوعود البراقة أن يعدونا لاصلاح المفاسد والتسيب المنتشر في كل مكان

حل المشكلات

ويؤكد مفيد لطفي بشركة القاهرة للادوية :

على انه لن ينتخب الا من يستطيع العمل على اصلاح وسائل المواصلات وتذويب الفوارق بين الطبقات .. لن ننتخب على اساس العلاقات الشخصية او التعصب لفلان ضد علان .. انما نريد في النائب ان يعبر فعلا عن آمال الجماهير ويضع الحلول لمشاكلهم المزمنة في اجهزة الخدمات المختلفة .

وتقترح زوجته « نبيلة واصف » وتعمل بنفس الشركة:

تخصيص عربات لموظفي كل شركة وهيئة لحماية العاملين من تعسف سائقي سيارات النقل العام واضراباتهم المزمنة وسائقي التاكسي ايضا الذين لا هم لهم سوى الاستغلال وترى ضرورة الاهتمام بحضانات الاطفال لمختلف الاعمار والاشراف الطبي والتربوي عليها والاهتمام بنظافة الشوارع واصلاح الطرقات بها والبحث عن مصير نسبة الـ ٢ ٪ التي تذهب بعيدا عن النظافة .

قص ملح وداب

يقول صادق عبد الرازق (طيار مدني) :

لن انتخب الا من اشعر انه يريد العمل للصالح العام وله مواقف سابقة ومعروفة ضد قوى الظلم والظلام مثل الدكتور محمد حلمي مراد الذي وقف وحده امام المخربين ومراكز القوى دون ان يخشى بطش حاكم او مسئول .. مثل هذا الرجل يستطيع في ظل سيادة القانون ودولة المؤسسات والحريات ان يفعل الكثير .

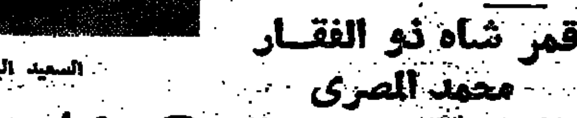
ويضيف : اننا نلاحظ دائما ان المرشح لعضوية مجلس الشعب يطلق شعارات براقة وعديدة ويتحدث قبل الانتخابات عن مشروعاته وبرامجه للاصلاح وخدمة الجماهير .. لكن ما ان يفوز بثقة الجماهير الا ويصبح « قص ملح وداب » .. ان المرحلة القادمة لا تريد مثل هذه النوعيات .. اننا نريد رجالا لا يعملون لانفسهم وانما للشعب وللوطن .

يقول قباري عبد الله « عمال » بدائرة قصر النيل مرشح تنظيم التجمع الوطني التقدمي :

سأطالب في الدورة الجديدة لمجلس الشعب بانشاء وزارة لمحو الامية تشترك فيها وزارة التعليم العالي والجامعات واجهزة الاعلام .. وسأطالب ايضا باقامة الاحزاب السياسية لتجمع كل الاتجاهات الوطنية في بلادنا تطويرا للعمل السياسي في مصر .. وسأعمل على تطوير الريف المصري بكل الطرق والوسائل الممكنة .. وسأطالب بضرورة تغيير السياسة العامة للاجور حتى تتناسب مع الاسعار وتقضي على الرشوة والاختلاس .

* * *

في الريف تغيرت ملامح الصورة الانتخابية .. هناك وجوه جديدة - وفقيرة - اقتحمت الميدان للمرة الاولى وهناك صحوة جعلت القرويين البسطاء يهتمون اهتماما بالغا بالانتخابات البرلمانية في هذه المرة .. وهناك الشباب المثقف الذي اصبح يناقش ويعارض ويبحث عن الصدق ويتحرى الامانة . وهناك ايضا المواجهة الجريئة التي تتم بين جمهور الناخبين ومرشحيهم السابقين والذين يتقدمون للانتخابات هذه الدورة ايضا لعمل كشف حساب عسير يتضمن المتغيرات التي طرأت على الحياة الريفية .. ويسأل عن دور النائب فيها .



السعيد البيل — عبده المصري — حلمي عبد الحافظ

● شاب مرشح : مصر فوق كل المنابر
● نائب سابق : الوجوه الجديدة لا تستند الى شعبية

حوار مثير

● في قرية « ميت عباد » بالقرب من مدينة المنصورة :

اجتمع اهالي القرية في احد الميادين وراح المرشح - النائب القديم - يسرف في الوعود وينسب الى نفسه محاسن الصفات ولكن ذلك لم يدم طويلا .. اذ تعالت الاصوات من كل مكان وقاطعه احد ابناء القرية متسائلا عما اضافه الى قريتهم او حتى اي قرية مجاورة طوال دورتي وجوده في مجلس الشعب ؟!

وابتسم المرشح وهم بالاجابة لولا ان المتحدث اكمل حديثه : ان الماء المرشح لم يصل قريتنا حتى اليوم .. وليس بها مدرسة او مستشفى او اي مركز للخدمة ..

وكانت المفاجأة ان المتحدث هو أمين الاتحاد الاشتراكي بالقرية - عبد العزيز محمد شعبان - الذي راح يكمل حديثه حول نقص المواد الغذائية التي يستولى عليها كتبة الاصلاح ولصوصه .

وجاء صوت النائب : هناك خطة عامة تندرج فيها اولويات للتنفيذ ونحن نعلم ظروفنا جيدا وليس من الوطنية ان نحمل الحكومة بما لا تطيقه

وعاد النقاش يحتدم وتتعالى الاصوات من جديد .. بحثا عن الاقتناع او الاقناع .

فيقول سيد احمد غنام لمرشحه :

يجب ان يتقيد مفهوم المصلحة في اذهان النواب الريفيين .. فالمصلحة الحقيقية هي مصلحة المجموع وليست حل مشاكل الافراد

ملتزم بالمنبر

● وفي مركز طلخا في الناحية المقابلة لمدينة المنصورة نلتقي ببعض المرشحين :

● أحمد محمد جاويش يقول :

انا مرشح عن تنظيم « الوسط » فئات .. واعتقد ان المنابر قد خففت كثيرا من القيود التي كان يفرضها الاتحاد الاشتراكي على الترشيح لمجلس الشعب وبذلك قدمت خدمة جليلة لممارسة الديمقراطية ..

ان مرشح المدينة أسعد حظا من مرشح القرية لان الأول تسهل عليه الدعاية الانتخابية .. فاللقاء سهل وميسور والمستوى الثقافي للناخبين يحد من مغالاة بعض المرشحين في وعودهم او محاولات التهرب من الحساب الذي يجب ان يقدم للناخبين !!

واضاف - انا ملتزم ببرنامج المنبر الذي انتمي اليه .. ولكن ذلك لا يجب ان يحد من مرونتي لاستيعاب المشاكل التي يتميز بها الريف المصري .. فهي بالضرورة مختلفة عن مشاكل المدينة وقد لا يعالجها برنامج التنظيم معالجة كاملة !!

ومجلس الشعب في الدورة السابقة انجز اعمالا ضخمة وهامة وهو من احسن المجالس التي شهدناها منذ الثورة .. اعاد استقلال القضاء وتدعيمه واطلق الحريات العامة ووقف مع الرئيس السادات في غلق المعتقلات .. وغير ذلك كثير .

انا لا اعارض ان تتقدم الوجوه الجديدة للانتخابات .. ولكنني اقول انها لا تستند الى شعبية واسعة .. ولكن الفيصل دائما هو الشعب الناخب !

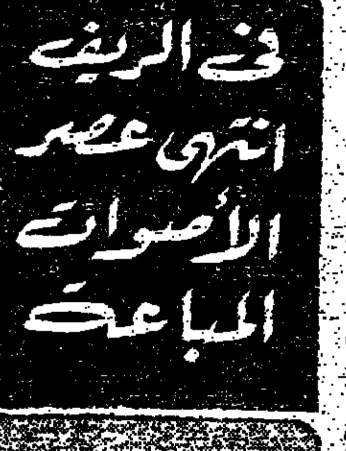
اتمنى ان تستكمل قرى دائرتي مياه الشرب والانارة في القرى التي لا زالت محرومة من ذلك .. وسوف اعمل على هذا في دورتي القادمة .. وهناك الطرق التي لا زالت ترابية واعتقد انه آن الاوان لرصفها !!

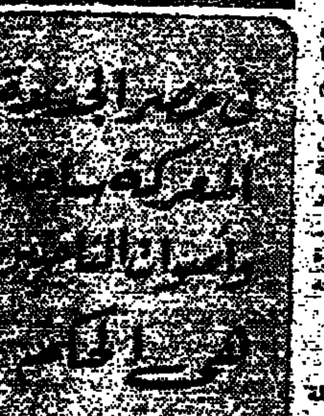
صعوبة الدعاية

الشاب حلمي عبد الحافظ الشحات وهو يتقدم للانتخابات البرلمانية للمرة الاولى ويقول :

انا مرشح « مستقل » فهدفي هو مصلحة مصر .. ومصر فوق كل المنابر

البقية ص ١١





آسف ... أنا لا يمكنني اقعد على الكرسي اللي كنت قاعد عليه ..!
سركيس
فرنجية

فكر السادات بين النظرية والتطبيق ٢٠

الأمل .. والطريق !!

مسألة البعث الجديد هي الطريق الذي يرى جميع المفكرين والثوار والمناضلين ، أن مستقبلنا فيه . وبلا بعث جديد يشمل كل بلاد المسلمين في آسيا وفي أفريقيا وفي كل مكان لن تنهض . ولن نجد رزقا أو علما أو حقا أو عدلا .. !!

فكيف يمكن أن يتم هذا البعث الجديد .. كيف تصبح نحن المسلمين مثل غيرنا من البشر .. نملك علما وحقا وعدلا ونتحكم في مصائرنا ، ونصنع حياة بهيجة لايشوهها بطش أو قهر أو استبداد .. كيف . !!

كيف نمضي في طريقنا مع البشر جميعا ، بلا تعصب وبلا انانية وبلا وهم .. !

بقلم :

محمد الشناوي

هذا هو السؤال الملح ؛ الذي يطرحه الكاتب والمفكر - انور السادات - وهو يقترب من نهاية كتابه (نحو بعث جديد) وهو نفس السؤال الذي طرحه المستشرق النمساوي الاصل « ليوبولد نايس » في كتابه (الاسلام .... في مفترق الطرق) الذي سجل فيه هذا المفكر الاوربي المسلم تجربته الذاتية في التعرف على جوهر الاسلام والايمان به .

والسؤال الذي يواجهنا الآن .. يقول بايجاز . ما هو السر الحقيقي في هذا اللقاء على البعد ، بين الثائر المصري - انور السادات - وبين ليوبولد نايس .. بحيث وصل كلا المفكرين الى نفس النتيجة .. وهي انه لا أمل للشعوب الاسلامية الا ببعث جديد ؛ يسترد به المسلمون وضوح الرؤية الى الحياه اللائقة بهم كأفراد وكمجتمع قادر على البذل والعطاء من اجل نفسه : ومن اجل المجتمع البشري كله ..

ولكي نصل الى حقيقة السر في هذا اللقاء الفكري بين « نايس » وبين « السادات » نستعرض بايجاز ما كتبه كلاهما ؛ وهو يعرض رؤيته لجوهر الاسلام وحقيقته النقية من جهة ، ثم وهو يشخص الحالة التي يعيشها المجتمع الاسلامي الان ؛ ويعاني خلالها ما يعاني من امراض التخلف المفروض عليه بفعل عوامل الاستعمار والتبعية التي مرت به ..

ونجد ليوبولد فايس يقول (لقد كونت رأيا .. وهو انه في الامكان تنظيم الحياة الانسانية ؛ مع اقل قدر ممكن من النزاع الداخلي .. ومع اكبر قدر ممكن من المشاعر الحقيقية .... لان الدراسات - التي قمت بها - خلقت في نفسي عقيدة راسخة ، وهي ان الاسلام من وحدته الروحية والاجتماعية ؛ لايزال بالرغم من جميع العقبات التي خلفها المسلمون ، اعظم قوة نهاضة بالهمم عرفها البشر .. لهذا اتجهت رغباتي كلها منذ ذلك الحين : حول مسألة بعثه من جديد .!!

هذا هو رأي المستشرق النمساوي « نايس » في حقيقة الامكانيات التي يتيحها الاسلام للمؤمنين به ، كدين قادر بمنهجه التكاملي ، على بعث الامم ؛ والنهوض بها الى المستوى اللائق بها في العصر الحديث ؛ لكي يستعيد المسلمون ما حققوه من قوة ومنعة وحضارة في عصورهم الاول ...

ونلاحظ في رأي « نايس » ايضا ؛ انه يشير اشارة عابرة الى نقطة خطرة تمثل اهم نقاط الضعف التي يعاني منها المسلمون اليوم - وهي الفرقة وعدم التئام الشمل على كلمة سواء .. رغم ان دينهم دعى الى الوحدة دعوة صريحة في الآية الكريمة (واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا ..) .. وهذا التمزق من وجهة نظر نايس .. كان المدخل القاتل الذي تسللت خلاله كل عوامل الضعف التي لحقت بالعالم الاسلامي .. وعن طريق الفرقة ؛ استطاع الغرب ان يمد حبل سلطانه الى هذا الشرق المسلم ؛ ويفرض عليه سطوته ؛ وما جرته هذه السطوة المستعلية من عوامل التخلف والجهل ، التي دفعت بشعوب العالم الاسلامي الى ما تعاني منه الآن في واقعها المعاصر ..

ومن تصور « نايس » ننتقل الى رؤية « السادات » لنفس القضية ؛ فنجد انور السادات المفكر صاحب المنهج المحدد في النظر الى الاسلام وجوهره .. ينادي بوضوح .. ان (الدين لم يوجد الا من اجل الملايين .. لا الافراد ..!! ومن واقع الملايين ومن صميم حياتها تنتشر الديانات وترسخ في القلوب .. لأن الذي يدعونا الى الايمان برسالة - معنية - لا يمكن ان تكون رسالته متعارضة مع مصالحنا واهدافنا ودوافعنا .. ولا مع ازدهار معيشتنا وامننا وسلامتنا .. والا لما وجد من يؤمن به وبرسالته ودينه .. ثم يتناضل معه من اجل نشرها .. ومن اجل هذا .. انتصر محمد على جميع الاعداء ..

هذا هو لب القضية في نظر السادات ورؤيته للدين .. لا أمل للشعوب الاسلامية ، الا باستعادة المسلمين لجوهر الاسلام : كما نادى به محمد صلى الله عليه وسلم .. باعتباره دعوة مخلصة للتكامل الانساني في الدنيا والآخرة معا .. والسادات في هذه الدعوة لا يقف موقف التعصب او الانانية ؛ وهو لا يدعو هذه الدعوة لكي ينهض المسلمون نهضة المنتقم الحاقد لما حل به من قبل .. ولكنه يدعو دعوته في تسامح يسع كل البشرية .. المسلم منها وغير المسلم ..

والسؤال الآن .. لماذا ينهي الرئيس السادات ، وهو ينهي دعوته الى « البعث الجديد » الى التأكيد على نبذ الانانية القومية والتعصب الجنسي ..؟!

موعدنا في الحلقة التالية من هذه الدراسة .

مسئولية

تحالف فرنجية - شمعون

عن المأساة اللبنانية



المهام الجسام الملقاه على عاتق التجمع الوطني اللبناني الكبير - الرسمي منه وغير الرسمي - الذي تم في القاهرة مهام جسيمة وخطيرة ودقيقة ، لانها تتعلق بوحدة وسيادة وكيان لبنان ، والمهام الجسام الملقاة على عاتق مؤتمر القمة العربي الذي دعت اليه القاهرة بصفة عاجلة اكثر خطورة وجسامة ودقة لانها تتعلق بمصير الامة العربية كلها ووحدة الصف العربي الذي تكون فيه سيادة واستقلال أي بلد عربي اللبنة القوية في اساسه والدعامة الرئيسية في بنيانه ..

والخطر وحده الذي يحيق بامتنا هو الذي حرك الدعوة الى ضرورة عقد مؤتمر القمة العربي في القاهرة بالذات بالرغم ما استهدفت اليه من هجوم دنيء من اجهزة الاعلام البعثية السورية وراديو الانعزاليين في لبنان واجهزة الاعلام الليبية التي يحركها مجنون العرب القذافي .. والخطر وحده هو الذي فرض على القيادات اللبنانية على مختلف اتجاهاتها ومشاربها وميولها وانتماءاتها ان تتجه الى القاهرة تطلب منها يد العون الصادق لتخطي المأساه الاليمة التي طحنت لبنان ، وطي صفحتها السوداء ؛ وتضميد الجراح لفتح الطريق امام عهد من السلام والمحبة والاخاء بين الاطراف المتنازعة مادام الهدف واحدا وهو تحرير الارض العربية المغتصبة .

واتجاه التجمع اللبناني الكبير الى القاهرة يحمل في طياته اكثر من مغزى باعتراف سائر المراقبين السياسيين العرب والاجانب لانه كشف عدة حقائق هامة غابت عن الامة العربية وسط متاهات الشك والحيرة والغموض والضباب التي احاطت بالمأساة اللبنانية ومن هذه الحقائق .

ان الشواهد والادلة والقرائن والاسانيد اصبحت تؤكد ان المحرك الوحيد والمسئول عن الاقتتال في لبنان الذي استمر اكثر من ١٨ شهرا وسقط خلاله اكثر من ٥٠ الف قتيل وعشرات الالاف من الجرحى والمصابين بايد عربية وبسلاح سوفيتي وامريكي هو تحالف فرنجية - شمعون بالاتفاق مع بعض الدول الكبرى وحزب البعث العلوي السوري بهدف القضاء على الوجود والثورة الفلسطينية وتدويل لبنان او تقسيمه وضرب وحدة الصف العربي لتحقيق مآرب شخصية لهما المتعطش الى السلطة بعد طرد سليمان فرنجية من رئاسة الجمهورية على اثر اشعاله لنيران الفتنة الدائرة على الساحة اللبنانية ومواقفه المتخاذلة من العصابات العربية واللبنانية طوال فترة رئاسته منذ عام ١٩٧٢ التي فاز فيها بفارق صوت واحد على الرئيس اللبناني المنتخب حاليا الياس سركيس . وبعد ان طرد حليفه كميل شمعون من رئاسة الجمهورية عام ١٩٥٨ على اثر مؤامرته الخسيسة بين المسلمين والمسيحيين والتي راح ضحيتها كذلك آلاف القتلى والجرحى مازالت دماؤهم الطاهرة تلطخ يديه الدنستين ؛ تلك المؤامرة التي حكمت عليه بالاختفاء نهائيا عن المسرح السياسي لسنوات طويلة امتدت الى اكثر من خمسة عشر عاما ليعاود بعدها ممارسة حقده وعمالته عله يعود الى الاضواء التي اختفت عنه هذه الاعوام العديدة .. الا ان اجماع القيادات اللبنانية في مباحثاتها المطولة مع الرئيس محمد انور السادات اجمعت على تأييد الرئيس اللبناني الجديد ؛ وعلى شجب التدخل الخارجي . ورفض عرض مسألة لبنان على مجلس الامن بدلا من الجامعة العربية ؛ والوقوف في وجه تدخل اية جيوش اجنبية لاقرار الامن في لبنان كاجراء تمهيدي حتى يستطيع الرئيس اللبناني المنتخب من اطفاء النار المشتعلة واعادة الالفه بين الاطراف المتنازعه ليعود الى لبنان اكثر من مليون ونصف من ابنائه برحوه خلال احداثه المحزنة ليشاركوا في بناء كيانه الذي تحطم وعودة سمعته الدولية التي وضعت في التراب .

وكشف التجمع اللبناني في القاهرة تواطؤ فرنجية وشمعون مع سوريا واصباغ الشرعية الدستورية على تدخلها في لبنان وشجب رشيد كرامي هذا التدخل وهو رئيس الوزراء الشرعي للبلاد .

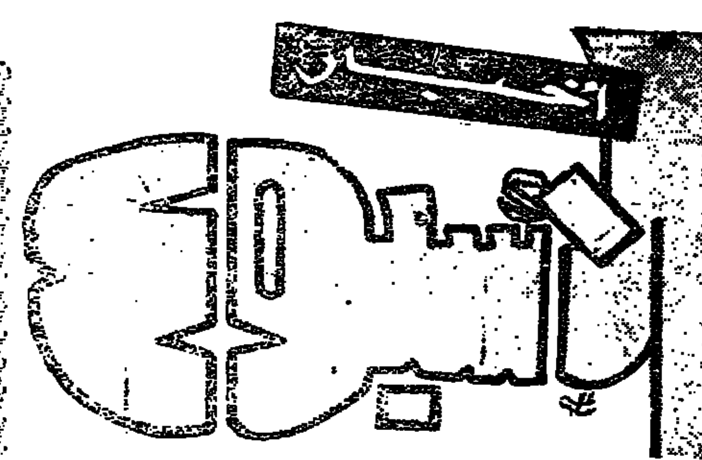
واكد التجمع اللبناني في القاهرة دورها الفعال والمؤثر في كل ما يجري في المنطقة من احداث واقتناعه براي مصر الذي اعلنته صراحة عند بدء الازمة وهو رفض اي تدخل اجنبي وضرورة دعوة كافة الاطراف الى اعلان انهاء الحرب الاهلية لتحقيق الاستقرار والامن عن طريق التفاهم السياسي ؛ وان مستقبل العلاقات اللبنانية الفلسطينية لابد ان ينطلق من الثقة المتبادلة التي تساعد على تسوية كافة المشكلات .

وازاء هذا الاصرار من التجمع اللبناني لم يجد تحالف فرنجية - شمعون في مجال الاجراء المضاد سوى اللجوء الى بعض التصرفات اللامسئولة واللا قومية واللا عربية والتي كان من بينها قرار التعديل الوزاري الذي اصدره فرنجية - مخالفة الدستور والعرف والتقاليد - معطيا لشمعون كافة السلطات والصلاحيات وقيام قوات شمعون بقصف مقر البرلمان المؤقت لمنع الرئيس المنتخب من اداء اليمين الدستورية وتولى سلطاته ؛ وهجوم فرنجية على سائر الاطراف اللبنانية في آخر خطاب القاه قبل طرده .. الا ان كل هذه التصرفات لن تمنع تولى الرئيس المنتخب سلطاته ما دامت سائر القيادات مجمعة عليه مؤيدة له .

ولعل هذه التطورات تكشف لسوريا العربية خيانة من تحالف معها ؛ وانهما استخدماها لتحقيق مخططهما في الوصول الى السلطة وتقسيم لبنان عليهما يجدا لهما مكانا على المسرح بعد ازدياد عزلتهما السياسية في الاوساط اللبنانية عامة وخاصة الاوساط المارونية التي ينتمون اليها ؛ لعلها تكون قد اكتشفت تورطها فتعود الى رشدها وتنضم الى حظيرة الصف العربي لتعود اليه وحدته التي افتقدها وتضامنه الذي تزلزل حتى يتهيأ المناخ الملائم لمؤتمر القمة العربي المقرر عقده في اكتوبر القادم لتحقيق رسالته في وقت نزيف الدم في لبنان ؛ حتى يتفرغ لتحضير خطوات العمل من اجل القضية الفلسطينية ؛ وتحرير الارض العربية المغتصبة .

هكذا من الأصل

هكذا مات الأمل



مصر تشترك فى مؤتمر رجال الاعمال والبنوك

ستشترك مصر فى مؤتمر مونترو الدولى بسويسرا الذى يعقد يومى ٢٥ و ٢٦ اكتوبر الحالى .. سيحضر المؤتمر الف خبير عالمى من رجال الاعمال ورؤساء البنوك والشركات الاستثمارية فى اوربا والبلاد العربية ويهدف الى محاولة التنسيق بين البلاد الاوربية والعربية فى مجال استثمار الاموال فى المشروعات الصناعية والزراعية .

أعلن الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة الحرب على « المعيز » فى حديثه الاسبوعى الذى يقدمه للمواطنين التونسيين

قال الرئيس التونسى انه قد ثبت علميا وعمليا أن الماعز تقوم بتخريب المراعى لانها تقتلع النباتات الصحراوية الصالحة للرعى من جذورها وهذا يؤدى الى افقار المراعى التى ينتشر فيها الماعز .. نصح الرئيس بورقيبة المواطنين التونسيين بتربية الضأن بدلا من الماعز لانها لا تدمر المراعى كما تفعل الماعز ووعد بتدبير سلالات وافية من المارينو واعطائها لهم باسعار رمزية مقابل التخلص مما لديهم من ماعز ..

نفس الظاهرة موجودة بصحرائنا المصرية ، اذ لاحظ العلميون تحول بعض المراعى الى مناطق جرداء بسبب انتشار الماعز ، ولم يقم احد باى جهد لاصلاح هذا الوضع رغم صدور توصيات محددة من مؤتمر البيئة الصحراوية الذى عقد بمرسى مطروح منذ أكثر من عشر سنوات التى تعرضت لهذه الظاهرة آنذاك ..

الحكم بأسلوب المقاهى السياسية !!

بقلم : د. عبد المنعم سرى الدين

.. وقصص محاصرة عبد الناصر بفكر محدد وعزله عن الجماهير التى احكمتها مراكز القوى فى مصر فى الستينات بتدبير خارجى محكم سبقتها محاولة فاشلة لتنفيذ نفس المخطط .. ولكن هذه المحاولة الفاشلة بدأت فى اعقاب اعلان الوحدة بين مصر وسوريا عام ٥٨ .. وكان صاحب هذه المحاولة الفاشلة هم بعض اقطاب حزب البعث .. الحزب الحاكم فى سوريا فى الوقت الحاضر .. الحزب الذى تحول الى بؤرة سياسية فاسدة فى المنطقة العربية .. الحزب الذى نشر اسلوب « المقاهى السياسية » والشلل الشعبية

فبعد اعلان الوحدة بفترة وجيزة سافر عبد الناصر الى دمشق للالتقاء بجماهير الاقليم الشمالى .. وهو الاسم الذى اطلق على سوريا آنذاك .. وايامها جرت استقبالات جماهيرية لعبد الناصر لفتت انظار العالم كله .. مئات الالوف كانوا يتجمعون فى ساحة القصر الجمهورى بدمشق .. وفى كل مكان يتواجد فيه عبد الناصر ، ويهتفون بالساعات ، وتشرق الشمس وتغيب ، وتقذف السماء ببردها وأمطارها وثلوجها وهم واقفون يهتفون ..

وكانت دمشق وغير دمشق ما زالت حتى ذلك الحين ـ تحكم باسلوب « المقاهى السياسية » .. بل ان حزب البعث نفسه كان أكبر هذه المقاهى السياسية التى يمارس فيها الشلل لعب الطاولة والشطرنج وتمتد كروشهم التى ينثنى فوقها خرطوم النرجيلة الى حبات الفستق وكئوس « العرقى »

ويومها بدأ حزب البعث خطته عندما شعر ان عبد الناصر يريد ان يحكم سوريا عن خلال « نظام » مقنن ومدروس .. والا تبقى المقاهى مجرد واجهة دستورية لحماية « الشكل » وما ينفذ بالفعل فمختلف تماما .. همسوا فى أذن عبد الناصر ان الذى دبر هذه « المظاهرات » لاستقبالك يا ناصر هو « اكرم الحورانى » .. وشك عبد الناصر .. ولكنه مع ذلك قرب الحورانى اليه .. الذى بدأ يمارس فى همة ونشاط الاسلوب البعثى فى الوقيعة بينه وبين الزعماء السوريين الذين هم خارج نطاق سيطرة الحورانى نفسه .. بل ان اول الضحايا كان شكرى القوتلى نفسه .

ولكن عبد الناصر اكتشف ان تحرك الجماهير نحوه كان [illegible] .. ولم يكن من تدبير أحد على الاطلاق .. بل انه لو انفق حزب البعث عشرة اضعاف ما فى خزينته من اموال لما استطاع أن يدبر مظاهرة واحدة من هذه المظاهرات ..

وعندما نحى عبد الناصر أكرم الحورانى عن الحكم وابعده عن المنصب الرسمى لم يتلق حتى برقية واحدة تحتج على « عزل » الزعيم البعثى .. بل على العكس تماما .. وهكذا أفلت عبد الناصر من اخطار « البعثى » ولكنه لم يفلت من اخطار « الاشتراكى » الذى دبرته بعد ذلك بعض الشلل المحيطة به فى مصر والتى ضمت على صبرى وغيره ..

والمقاهى السياسية هى التى أشعلت الحرب فى لبنان .. ومقاهى دمشق هى التى تدبر لبغداد .. ومقاهى بغداد تدبر للكويت .. ومقاهى الجزائر تدبر للمغرب .. وفى كل عاصمة عربية مقهى سياسى تنتشر فيه شلل شيوعية .. وشلل بعثية .. وشلل رجعية ..

النشاط السياسى

يقدمه : أنور وحش

● تنظيم مصر العربى :

* عقدت لجنة الانتخابات بتنظيم مصر العربى اجتماعا امس برئاسة المستشار عبد الحليم الجندى لمناقشة وضع المرشحين من اعضاء التنظيم الذين نزلوا الانتخابات مستقلين دون موافقة من التنظيم .

* اصدر المكتب السياسى قرارا بانشاء غرفة عمليات لمتابعة الحركة الانتخابية فى المحافظات وتعبئة كافة الجهود لمساندة مرشحى التنظيم ..

* صرح محمود ابو وافية سكرتير عام التنظيم بأن المكتب السياسى يبحث حاليا وضع الدوائر الانتخابية التى تتعدد فيها مرشحو التنظيم وتبذل الجهود عن طريق المكتب واللجان القيادية فى المحافظات للحد من تعدد المرشحين فى الدائرة الواحدة كما حدث فى محافظة البحيرة .

● تنظيم التجمع الوطنى :

* من مرشحى تنظيم التجمع فى محافظة المنيا القاضى محمد بهاء الدين عبد العليم .. قدم استقالته منذ اسبوع

ومما يذكر ان مرشح التنظيم سبق أن عزل من منصبه بسبب معركة نادى القضاة ثم اعيد بحكم قضائى ..

* تم تشكيل مكتب الشباب بلجنة العمل الجماهيرى من عبد الغفار شكر عضو السكرتارية العامة مسئولا وصلاح زكى عضو سكرتارية القاهرة سكرتيرا ونبيل منصور وابراهيم الجمل وحمدى عبد الجواد اعضاء .. يقوم المكتب حاليا بالاعداد لاجتماع الهيئة التأسيسية للجناح الشبابى يوم ١٠ اكتوبر الحالى .

● تنظيم الاشتراكيين :

* المهندس يحيى السعيد مرشح تنظيم مصر العربى الاشتراكى الوحيد بدائرة مصر القديمة (فئات) تنازل رسميا عن الترشيح .. أرسل خطابا بذلك الى السيد ممدوح سالم مقرر تنظيم مصر العربى الاشتراكى

ومن المعروف أن تنظيم التجمع الوطنى لم يرشح احدا امام مقرر تنظيم الاحرار .

الشباب يحتفل بأعياد ٦ أكتوبر فى الإسماعيلية

● شعلات الانتصار تخرج من ٢٠ محافظة لتصل إلى الاسماعيلية مساء ٦ أكتوبر

● لماذا اختاروا الاسماعيلية للاحتفال بالعيد القومى العام للشباب

الاسماعيلية ـ هلال السعيد :

بدأت احتفالات أعياد الشباب بانتصارات ٦ اكتوبر يوم الاثنين الماضى .. خرجت شعلة الشباب من محافظات اسوان والاسكندرية ومرسى مطروح وكفر الشيخ ودمياط وبور سعيد فى وقت واحد لتصل الى الاسماعيلية مساء ٦ اكتوبر فى ميدان احمد عرابى الكبير حيث تقام احتفالات الشباب وطلائع اكتوبر وتضاء الشعلة الرئيسية فى الميدان من شعلات المحافظات .

د. عبد الحميد حسن — محمود زكى عبد اللطيف — جمال نقليم

والتقيت بالسيد جمال نقليم نائب الوزير والامين العام للمجلس الاعلى للشباب والرياضة الذى قال : لقد تقرر عدم اقامة الاحتفال السنوى يوم الشباب باستاد القاهرة كما كان متبعا فى الاعوام السابقة احساسا منا بقرب واهمية مكان الاحتفال بعيد النصر فى اكتوبر المجيد : ولكى نقيم اعيادنا فى مواقعها الحقيقية ..

.. والمجلس الاعلى للشباب فى تخطيطه لهذا الاحتفال يهدف الى اشراك اكبر عدد من قواعد الشباب على مستوى الجمهورية للمشاركة فى هذا اليوم .. اما احتفالات الاسماعيلية فهى الاحتفال القومى العام .. وستمتد الاحتفالات من ٦ الى ٢٠ اكتوبر مع التركيز على مدن القناة .

ويقول السيد وديع مرقص عبد المسيح مدير رعاية الشباب لمحافظة الاسماعيلية .. ستصل شعلات شباب المحافظات من ٢٠ محافظة مساء يوم ٦ اكتوبر الى ميدان احمد عرابى بالاسماعيلية ..

وتستقبلها قوات رمزية من الجيش الثانى الميدانى وقوات الامن والدفاع الشعبى والمدنى وفرق الكشافة والمرشدات وطلائع اكتوبر من الاطفال وموسيقى القوات المسلحة .. وسيتسلم اللواء محمود زكى عبد اللطيف شعلات الشباب ليضىء بها الشعلة الرئيسية فى ميدان احمد عرابى .. ثم يؤدى الشباب قسما يعاهدون الله والوطن والرئيس السادات على السير خلف قيادته الحكيمة استكمالا لمسيرة التحرير والتعمير والبناء والرخاء ؛

وفى المساء سيقام حفل مسرحى وغنائى كبير فى حديقة الملاحة تشترك فيه ٨ فرق للفنون الشعبية اهمها فرق اسوان والاسكندرية والقرية والبحيرة .. كما يحيى الحفل مطرب الشباب .. محمد نوح ومحمد العزبى وسمير الاسكندرانى ويقدمون اغانى لسيد درويش ..

ويكمل السيد احمد البلتاجى مدير رعاية الشباب لمحافظة سيناء برنامج الاحتفالات لليوم الثانى قائلا .. فى صباح ٧ اكتوبر وفى حوالى الساعة ١١ صباحا يتجه ٣٠٠ شاب من ممثلى كل محافظات مصر .. يحملون شعلة النصر من ميدان عرابى بالاسماعيلية فى طريقها الى القنطرة شرق .. حيث يعبرون القناة من نفس الموقع التى عبرت عليه قواتنا المسلحة المنتصرة يوم ٧ اكتوبر ١٩٧٣ ؛ ويضيئون شعلة النصر فى نفس الموقع الذى ارتفعت عليه الاعلام المصرية اثناء تحريرها للقنطرة شرق ..

فرصة للتجربة

ويقول السيد حسين عزت وكيل الوزارة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة .. ان خروج الاحتفال السنوى للشباب من القاهرة الى الاسماعيلية والقنطرة شرق فرصة لتجربة وامكانيات النجاح فى مهرجانات الشباب بعيدا عن الامكانيات الجاهزة فى القاهرة .. وفرصة لشباب المحافظات ان يعايش المناطق التى تحقق فيها النصر على الطبيعة وكيف عادت اليها الحياة من جديد .. وعلى ضوء النجاح الذى سيتحقق فى الاسماعيلية سيتم تعميم برنامج احتفالات اعياد اكتوبر للشباب فى باقى المحافظات

شرف للاسماعيلية

فى النهاية يقول اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية : انها فرصة طيبة لاختيار الاسماعيلية كمركز رئيسى للاحتفال باعياد اكتوبر للشباب على المستوى القومى .. وهذا شرف لنا فى الاسماعيلية ولشباب الاسماعيلية ونرجو ان توفق كل الاجهزة فى الاختيار وتكون على مستوى المسئولية ونوفر كل الامكانيات المطلوبة لنجاح اعياد اكتوبر .. ونجاح كل الاحتفالات للشباب حتى ٢٠ اكتوبر القادم ونثق فى شبابنا كبيرة .. والله الموفق .

نفق ٣ كيلو متر تحت ميناء الاسكندرية

تجرى دراسة فكرة قدمها احد المواطنين الى وزير التعمير خلال الصيف الماضى .. تقضى الفكرة بشق نفق كبير يمتد طوله الى مسافة ثلاثة كيلو مترات من منطقة الشاطبى الى منطقة كبرى التاريخ غرب الاسكندرية لربط شرق المدينة بغربها أسفل الميناء ولربط منطقة الميناء ذاتها بشرق وغرب ووسط المدينة دون حاجة عربات النقل الثقيلة الى اختراق شوارع المدينة العميقة المزدحمة .. كما يرمى المشروع الى مضاعفة كفاءة ميناء الاسكندرية باعتباره اهم الموانى المصرية فى الوقت الحاضر ولسنوات طويلة مقبلة ..

كانت وزارة التعمير قد درست من قبل فكرة ربط الاسكندرية « باوتو ستراد » يمتد من منطقة المنتزه الى المدخل الغربى للمدينة وتتفرع منه عدة وصلات لربط المدينة بالمدخل الزراعى والمدخل الصحراوى ..

ستكون دراسات كل هذه المشروعات جاهزة ومعدة للتنفيذ عند الانتهاء من مواجهة المشروعات التى بدأت بالفعل فى منطقة القناة .

صندوق لتمويل البحوث والدراسات الخاصة بالتعمير

قدم المهندس [illegible] احمد عثمان [illegible] الاسكان والتعمير مشروع قرار لانشاء صندوق لتمويل البحوث والدراسات الخاصة بمشروعات والانشطة التعميرية المختلفة على ان تكون مهمة الصندوق [illegible] القروض والاعانات والتبرعات للانفاق على تلك البحوث والدراسات ووضع سياسة الانفاق عليها طبقا للاولويات التى تحددها احتياجات المحافظات من خطة الاسكان والتعمير .

* * *

٤ مصانع جديدة للطوب الطفلى

وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى يمثل شركة [illegible] الفرنسية لتحديد اماكن اقامة مصانع الطوب الطفلى فى السويس والاسماعيلية وبلبيس والاسكندرية

ومن المعروف ان الشركة الفرنسية قد تعاقدت فى شهر يوليو الماضى مع وزارة الاسكان والتعمير على اقامة ٤ مصانع جديدة لانتاج الطوب الطفلى باجمالى ٢٠٠ مليون طوبة سنويا .

٦ أكتوبر

فى الذكرى الثالثة لهذا اليوم المجيد الذى كان مفاجأة للعالم كله والذى اقتحمت فيه قواتنا الباسلة القناة وخط بارليف .. وحطمت الأسطورة .. ونسفت الغرور الإسرائيلى

نجدد العهد لصاحب القرار التاريخى العظيم .

القائد المؤمن البطل

محمد أنور السادات

نؤيده فى كل خطواته الرائعة على طريق التحرير الشامل . ونعاهده عهد الأوفياء على مواصلة العمل والكفاح على طريق البناء والتعمير والتنمية .

ونؤكد البيعة من أجل استمرار المسيرة الظافرة على طريق المستقبل .

والله على ما نقول شهيد



جمال

الجمعية التعاونية لنقل البضائع بالسيارات

بمحافظة القاهرة

أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

صورة الحياة النيابية قبل ثورة التصحيح

هذه الذكريات من الضروري أن تخضع للمناسبات والاحداث السياسية •

وحينما يصدر هذا العدد من « السياسي » يكون الشعب المصري مشغولا بمتابعة أهم مكاسبه بعد عودة الشرعية الدستورية اليه .. واجراء أول انتخابات برلمانية منذ ربع قرن .. تلك الانتخابات التي لم تضع امام اي مواطن عقبات تحول بينه وبين الترشيح لمجلس الشعب لا من الاتحاد الاشتراكي ولا من السلطة التنفيذية ، وتكون الكلمة الاولى والاخيرة في الاختيار هي للشعب .. الشعب الحر الذي تحرر من الخوف والظلم والذل والطغيان •

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

الحلقة الثانية عشر

ولأول مرة ايضا .. نجد تنظيمات سياسية تعلن قوائم باسماء مرشحيها وهذه التنظيمات ستكون احزابا .. بل انها الآن فعلا لا يوجد فرق كبير بينها وبين الاحزاب — وهذا الفرق هو في الصحافة الناطقة باسم كل تنظيم والتي لابد للتنظيمات منها مجلة ناطقة باسمها ..

كذلك يزول مرة بظهور التعبير القديم الذي يصف المرشح به نفسه بأنه « مستقل » ، وأرجو أن يأخذ .. عليه العهود والمواثيق ليكون فعلا مستقلا ، ولا ينضم بعد نجاحه الى احد التنظيمات المشبوهة •

بين اليوم والامس

وكنت افكر في ان اتناول احاديثي الحياة النيابية منذ قيام الثورة حتى ثورة التصحيح ، بما فيها التنظيمات السياسية التي اعتبرت — اسما وشكلا — نوعا من الديمقراطية — بل ومنها المؤتمر العام للاتحاد القومي ثم للاتحاد الاشتراكي السلطة العليا للنظام السياسي .. وهي مؤتمرات حيثما اشرح ما كان يجري فيها اسجلها للمواطن الذي لم يشهدها تمثيليات غير متقنة لا من حيث التاليف ولا التمثيل ولا الاخراج !•

وقبل ان استطرد في الحديث : اعترف بانني ما كنت استطيع ان اكتب عن كل هذا لولا ان الرئيس انور السادات اتاح وامن مجلسين من المجالس الثلاثة التي ساتحدث عنها .. و .. انه اعترف في شجاعة يغبط عليه .. لكل من عملوا في تلك الايام بان :

١ — الحياة النيابية لم تكن سليمة

٢ — الميثاق لم يتجسد وكاد ان يطغى على الوجه .. •

٣ — ان بيان ٣٠ مارس لم ير النور !•

٤ — انه شاهد على كل شيء مما كان يجري في المحاكم وغير للحاكم ، ولولا رئاسته لذهب واحل بشهادته !

* * *

ولقد كان يجب ان ابدا بالتسلسل الزمني ، ولكن لو فعلت ذلك فستضيع الفائدة مما انشره ، فلست اكتب للذكرى وللعبرة وللتاريخ فقط ، بل اكتب للفائدة التي ارجو ان تعود على الناخب ، فيحسن الاختيار ولا يعتبر اعطاء صوته لاحد المرشحين عملا روتينيا ليؤديه في بساطة وبلا اكتراث او بسبب الخبرة او المعرفة او الوساطة .. فانها شهادة يحاسبه عليها الله والوطن .. وهو عمل اما ان يكون مشرفا له واما ان يكون مثار خجل وندم ..

كذلك بالنسبة للمرشح الذي ينجح ويصبح نائبا — وهذا سيقرأ صور الحياة النيابية الماضية — وعليه ان يرتفع الى مستوى المسئولية ، ويدرك ان النائب وصاحب القلم ورجل القانون والشباب ، يجب ان يكونوا قدوة في الحفاظ على الحرية ، ويجب الا تبهرهم الشعارات الآثمة التي تفرق بين الحرية الاجتماعية والحرية السياسية .. بين حرية المجتمع وحرية الفرد .. فلا يذوب الفرد وتهدر آدميته بادعاء مصلحة المجتمع .. فما المجتمع الا مجموعة افراد .. بل ان الاعتداء على فرد ليس اعتداء على مجتمعه فقط ، بل اعتداء على البشرية اجمع .. اذ يقول الخالق الحكيم : « ومن قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا »

وما ينطبق على جريمة القتل ينطبق بداهة على كل جريمة تصيب الفرد ، لان العالم كله والبشرية كلها مجموعة افراد .. وهذا حكم الخالق لا جدل فيه ولا اجتهاد ..

شعار قديم

يؤسفني ان اغير طريقتي مؤقتا ، بان يأخذ هذا الحديث طابع المقال .. وقد درجت على ان يكون طابعه الامثلة والحكايات .. ولكني اكتبه متأثرا بحالات نفسية بين مرارة الذكرى وصفاء الروح .. اذ استمع الى حديث الرئيس انور السادات — عقب الاستفتاء عليه وفي ليلة القدر — فيذكر ان التنظيمات ستصبح احزابا ولكن ليس في « فوضى » كالتي ثاروا عليها يوم ٢٣ يوليو ..

انهم لم يثوروا فقط من اجل فوضى الاحزاب ولكنهم ثاروا من اجل الظلم عامة .. ولهذا فليسقط الظلم الى الابد ، وليسقط بأثر رجعي ، فجريمة الظلم لا تسقط بمضي الزمن ..

والحديث عن الحرية فيه تحذير من اولئك الذين يريدون العودة الى حكم الفرد والظلم والطغيان بالشعار البسيط الساذج .. الشعار النادي الذي هو تجديد في ثوب جديد للشعار الاستعماري فرق تسد .. فما قام ديكتاتور في التاريخ ليجمع كل الشعب تحت لواء الحب ، وانما ليفرقه بشعارات الحقد ليسود هو ويقتتل الجميع ..

* * *

ولقد قلت انه منذ اكثر من نصف قرن ، لم يقم شعار سياسي ينادي بالحب الا نداء السادات في معظم خطبه ، بان يجمعنا الحب ونتبذ الحقد .. ومن قبله كان الشعار الذي تحل به صحف الوفد صفحاتها الاولى هو : نداء سعد زغلول بقوله : « يعجبني الصدق في القول والاخلاص في العمل وان تقوم المحبة بين الناس مقام القانون » •

وعن اعجب مجلس نيابي منذ قامت الحياة النيابية في مصر سابدأ كلامي .. اعني مجلس الامة الذي اجتمع في ٢٦ مارس ١٩٦٤

وهنا لابد من أن اشير الى حقيقة معروفة ، وهي : ان الانسان حينما يعمل في عمل ما ، فانه يتقنه مع مضي الوقت .. وهو يستفيد من الاخطاء والتجارب فيتجنب الاخطاء ، ويبتعد عن التجارب الفاشلة .. ولكن العكس هو الذي حدث ..

فلقد ذكرت في حلقة من هذه الحلقات ، أن رئيس الاتحاد القومي اصدر قرارا بتشكيله عن طريق التعيين وبواسطة اعضاء مجلس الامة •

وكان من الطبيعي ان يقوم كل عضو باختيار من انتخبوه في لجان القرى والبنادر ، واهمال من لم ينتخبوه •

وظهرت التعيينات ، ونشرت في الصحف ، وانهالت الشكاوى من خصوم الاعضاء ، فتكونت لجان لتحقيق هذه الشكاوى من نفس الاعضاء او من زملائهم !•

وانهالت الشكاوى مرة اخرى .. فألغيت اللجان والغيت التعيينات !•

وبعد خمس سنوات .. وبعد أن تقرر تمثيل الفلاحين والعمال بنسبة ٥٠٪ في مجلس الامة الجديد تقرر ان يتقدم المرشحون بطلبات للجان التنفيذية للاتحاد الاشتراكي في المحافظات التي اجتمعت واختارت مرشحين واستبعدت آخرين بدون ذكر الاسباب او التحقيق فيها •

وارسلت الكشوف الى الاتحاد الاشتراكي الذي كان يشرف عليه في ذلك الوقت السيد حسين الشافعي

فاترها وارسل خطابات للمرشحين الذين استبعدوا يقول فيها : « اننا ندخركم لمهام اخرى » !•

ولم يقتنع المرشحون بهذا التقدير الجميل ، فانهالت الشكاوى بالبريد والبرقيات مثلما فعلوا قبل خمس سنوات !•

وصدر قرار جديد بعد اسبوع من القرار القديم يفتح باب الترشيح لجميع اعضاء الاتحاد الاشتراكي !•

وكما امتدحت اجهزة الاعلام القرار الاول اعلنت اعجابها بالقرار الجديد !

المجلس يسبق الدستور

ومن الطبيعي ان يوجد دستور ، ثم تجرى انتخابات المجلس النيابي وفقا لاحكام هذا الدستور •

ولكن الذي حدث ان انتخابات مجلس الامة جرت وانتهت .. ونجح

حسين الشافعي

من نجح ، واعيدت الانتخابات بين من لم يحصلوا على نصف اصوات الذين ادلوا باصواتهم ..

وبعد ذلك وقبل دعوة المجلس الجديد الى الانعقاد صدر الدستور المؤقت على ان يعمل به ابتداء من يوم الاربعاء ٢٥ مارس ١٩٦٤ .. ثم يجتمع المجلس يوم الخميس ٢٦ مارس

وكان نص الاعلان الدستوري كما يلي :

« يبدأ العمل ابتداء من يوم الاربعاء الخامس والعشرون من شهر مارس ١٩٦٤ بهذا الدستور في الجمهورية العربية المتحدة ، حتى يتم مجلس الامة الذي يبدأ عمله في صبيحة يوم الخميس السادس والعشرون من شهر مارس ١٩٦٤ مهمته بوضع الدستور الدائم للجمهورية العربية المتحدة ، وطرح مشروع هذا الدستور على الشعب للاستفتاء لكي يمنحه من ارادته الحرة القوة التي تجعله مصدرا لكل السلطات » .. (امضاء : جمال عبد الناصر) •

مهمة المجلس ومدته

اذن فمهمة المجلس كانت وضع الدستور الدائم الذي وعد به الشعب عقب قيام الثورة حينما تكونت لجنة لوضع الدستور الدائم .. ثم الغيت اللجنة وبدون قرار ..

ثم اعلن قيام دستور مؤقت في ١٦ يناير ١٩٥٦ .. ثم الغي ليقوم دستور مؤقت ايضا للجمهورية العربية المتحدة وللاقليمين السوري والمصري ..

وتكونت لجنة اشرت اليها في احدى هذه الحلقات ولم تجتمع .. ووقع الانفصال وبقينا بلا دستور ..

ثم جاء هذا الدستور المؤقت في سنة ١٩٦٤ •

ثم حلت بنا الهزيمة فاعلن الرئيس عبد الناصر العدول نهائيا عن وضع الدستور الدائم الى ان يتم ازالة آثار العدوان !•

انتفاء القادة ومجلس الأمة

في اول مجلس نيابي — في عهد الثورة — الذي انعقد في عام ١٩٥٧ كان من بين اعضائه الليثي عبدالناصر وشوقي عبد الناصر شقيقي الرئيس

جمال عبد الناصر

عبد الحكيم عامر

كمال الدين حسين

الراحل عبد الناصر ، والمرحوم خليل حسين عم الرئيس الراحل •

وقد ذكر السيد الجيار ان الرئيس عبد الناصر لم يسمح بترشيح خاله في احدى دوائر الاسكندرية ، واكتفى بعضوية اخويه ..

وقد كان الجيار عضوا في هذا المجلس ، ورأى وتحدث مع المرحوم خليل حسين ، فان كانت الذاكرة قد خانته فان لباقي الاعضاء في ذلك الوقت ذاكرة لم تخنهم !•

كذلك نجح في الانتخابات السيد حسين الشافعي واخوه المرحوم حسن الشافعي ..

وكذلك حسن عامر شقيق المشير • ونجح ثلاثة من أسرة السيد

حسن عامر

زكريا محيي الدين هو وخالد محيي الدين وفؤاد محيي الدين •

وكذلك سعد البغدادي شقيق السيد عبد اللطيف البغدادي •

وكان الوحيد من عائلات اعضاء مجلس قيادة الثورة السابقين الذي لم ينجح في الانتخابات هو والد السيد كمال الدين حسين مما ترك مرارة في نفسه ..

اما الرئيس السادات فلم يرشح سوى نفسه ..

وقد كان لبعض هؤلاء السادة الاعضاء اقوال واعمال ، قيل وقتها انها كان لها تأثير في بعض الاحداث مما سيأتي ذكره حينما اتحدث عن هذا المجلس •

أراد عزيز صدقي كسب النواب

فقدم لهم السيارات بدون حجز .. وبالتقسيط

فلما تقرر قيام مجلس عام ١٩٦٤ وبصورة ارتجالية ، أراد الرئيس عبد الناصر ان يحيطه بهالة من الاهمية ، كما كان يفعل في كل تنظيم سياسي .. وبالنسبة للجنة التحضيرية وللمؤتمرات وللميثاق وبيان ٣٠ مارس ..

وكانت كل هالة يصدقها الذين لم يمروا بالتجارب السابقة ، ويصدقها السطحيون في التفكير والمتفائلون ..

وجرى بينه وبين المشير (وربما كان معهما غيرهما من زملائهما) حديث هو « دردشة » كالتي كانت تجرى في معظم الامسيات التي يمضيانها معا ..

واقترح عبد الناصر الا يدخل هذا المجلس احد من اخوته او اخوة اعضاء مجلس قيادة الثورة السابقين

حسن عامر يعترض

واخبر المشير عامر شقيقه حسن ، بانه لن يدخل هذا المجلس بناء على هذا القرار ..

ولكن حسن قال له : انه ليس من حقهما الحكم عليه وعلى اخوة اعضاء مجلس الثورة .. فهذا القرار يعتبر كقرار العزل السياسي الذي اتخذوه ضد من اعتبروهم من الاعداء .. واعلن تمسكه بحقه السياسي ، وقال انه سوف يرشح نفسه وليسقطوه ان شاءوا في الانتخابات !•

فقال له المشير : سوف لا نعطيك تصريحا من الاتحاد الاشتراكي بقبول اوراق ترشيحك !•

فرد حسن : ما دام القانون عندكم القوة ، ووصايتكم تمتد الى اخوتكم ، فما ضرورة مجلس الامة ؟!•

وقد رشح هو واخوة الرئيس واخوة اعضاء مجلس الثورة لهذا القرار •

أحكام القدر

كانت دائرتي الانتخابية قد انضمت الى دائرة المشير ليصبحا دائرة واحدة وعندما علمت بقرار تمثيل المحسين في الثالثة ، اعتبرت هذا نهاية لحياتي السياسية ، لانني امثل الفئات ، وحسن ايضا من الفئات ، ومن الطبيعي ان اتنازل له .. والله يعلم كم ارتحت لهذا القرار ..

ولا يصدقني الا من عرف مدى الارهاق البدني والفكري ، والتضحيات المادية والهموم التي يتحملها النائب بسبب عجزه عن قضاء رغبات الناس .. ولسبب اهم وهو ان العضوية كانت اسما ووهما لا ينطلي الا على البسطاء •

ورشحت نفسي ، وكذلك ابن عم المشير ، ونجحنا وكان معنا مرشح ثالث سقط ..

ثم اعتقلنا نحن الثلاثة الذي نجح والذي سقط ، وكانت هذه هي الدائرة الوحيدة في تاريخ الحياة النيابية في مصر — وربما في العالم — التي يعتقل فيها جميع المرشحين الذي نجح والذي سقط !•

مات قبل أن يولد

مهمة المجالس النيابية الاولى هي : حماية حرية المواطن سياسيا واجتماعيا ، وباقي المهام المعروفة •

ولكن في يوم ٢٤ مارس ١٩٦٤ اعلنت « الاهرام » في ثلاثة سطور ، عن صدور القانون رقم ١١٩ لسنة ١٩٦٤ الذي يعطي رئيس الجمهورية الحق في اعتقال اي مواطن او مواطنة وفرض الحراسة على اي فرد واي اسرة — بدون توجيه اتهام — وبالتالي بدون تحقيق ، وبدون أن يكون لمن يعتقل او تفرض عليه الحراسة حق الالتجاء الى القضاء ولا التظلم ، ولا حق ان يعرف لماذا اتخذ ضده هذا الاجراء !

وفي اليوم التالي ، صدر الدستور وبه مواد تعطي مجالس الامة طرح الثقة بالوزارة ، بل وحق محاكمة الوزراء .. واكثر من هذا حق محاكمة رئيس الجمهورية !•

فهل قرأ او سمع احد عن مجلس نيابي له حق محاكمة رئيس الجمهورية وليس له حق السؤال عن اعتقال المواطنين او حماية حرمة المال الخاص الذي نص عليه الدستور ؟•

الادهى والامر ، ان المجلس لم يستطع حماية اعضائه من الاعتقال والحراسة !•

لقد وجه الناس لوما عنيفا لهذا المجلس — وهم على حق — ولكن لم يقل احد : كيف يكون للاعضاء حق مساءلة ومحاكمة رئيس الجمهورية ، بينما هو يعتقلهم ويفرض عليهم وعلى عائلاتهم الحراسة .. فهل كانوا يمارسون هذا الحق الدستوري وهم داخل الزنازين ؟!•

الكرافتات السولكا

كان وصف الفلاح القانوني ليكون عضوا هو الا يحوز او يمتلك اكثر من خمسة وعشرين فدانا ..

ورغم هذا القدر المناسب جدا من الملكية فان اعضاء كثيرون تحايلوا على القانون بتوزيع الزيادة باساليب بسيطة ومعروفة •

ولكن مظهرهم كان ينم عليهم : فالعربات المرسيدس والساعات الذهبية والكرافتات السولكا كانت تصرخ بان هذا ليس فلاحا !•

وقد وصل التعريف الى حيازة او ملكية عشرة افدنة ، ولكن اذا كان لاحد الاعضاء زوجة تمتلك عشر عمارات .. فان صفته تظل باقية !•

وآخر ما قرأنا ان احد الاعضاء الفلاحين — ومن محافظة المنيا — ومعروف انه خالي الوفاض من الحكمة او العبقرية كان يتقاضى ثلاثة آلاف جنيه تقريبا من عضويته في مجلس ادارة الاتحاد التعاوني ، والف ومائتي جنيه مكافأته من المجلس ، والف وخمسمائة جنيه ايراده من العشرة افدنة .. وربما كان في جمعيات او هيئات اخرى .. فمن هذا الفلاح الذي يزيد دخله على مرتب رئيس الوزراء ؟!•

سيارة لكل عضو

ينص الدستور على انه لا يجوز للعضو التعامل بالبيع او الشراء مع الحكومة ، وان كان محاميا لا يترافع ضدها ..

وقبل الثورة كان لا يجوز للملك ان يمنح اوسمة او القابا لاعضاء مجلس الشيوخ او النواب •

والحكمة واضحة ، وهو عدم خضوع العضو للحكومة لا بالاغراء ولا الوعيد ولا التهديد •

ولقد خطب الرئيس جمال مرة وحذر من التطلعات الطبقية .. وكتبت احدى المجلات في سنة ١٩٥٨ — المعروفة بطابعها اليساري — ان اعضاء المجلس النيابي الاول كانوا يذهبون الى المجلس في سياراتهم الخاصة ويسكنون في الزمالك وجاردن سيتي والدقي ، واعتبرت هذا المجلس مجلسا رجعيا ! •

* * *

غير اننا فوجئنا بامانة المجلس ، تخطر الاعضاء بان لهم الحق في شراء سيارة نصر من اي نوع تصنعه الشركة ، وبالتقسيط اذا اراد !•

ولابد من ان يكون بين الاعضاء من تأذى من هذا الامتياز وهذا العطاء بما يحمل من اغراء من وزير الصناعة الذي اصدر هذا القرار وكان الدكتور عزيز صدقي — ولا ضرورة لذكر اسماء الاعضاء حتى لا تكون دعاية — وما دام الامر كان مجرد امتعاض لم يمنعنا جميعا من اخذ هذه السيارات .. ولكن وزير الصناعة تبرأ من هذا القرار اذ انه كان مأمورا والذي امر به هو رئيس الجمهورية الذي حذر من التطلعات الطبقية !•

وسخط الشعب على الاعضاء ، لان حجز السيارات كان يسلمها باقدمية الحجز ، وقد مضى سنوات على الحاجزين ولم يستلموا سياراتهم ، ثم يأتي نواب الشعب ليأخذ كل واحد سيارة فورا ودون ان يحجز .. وبالتقسيط!

هل يعتبر هذا الامتياز ، وهذا العطاء مخالفة دستورية ؟•

قطعا هو مخالفة دستورية .. ولكن ما اكثر المخالفات الدستورية من السلطة التنفيذية !•

ولكن ماذا نسمي الاعتداء او الغاء اهم مادة في الدستور ، وهي الحصانة البرلمانية لا باتخاذ اجراءات جنائية ضد العضو كتفتيش بيته مثلا ، او اخذه الى دار النيابة أو القسم وانما بحبسه حبسا انفراديا ، وبفرض الحراسة عليه هو وعائلته بقرار من رئيس الجمهورية ، الذي يعطي الدستور في المادة ١١٢ منه حق محاكمة رئيس الجمهورية اذا تقدم بطلب للمحاكمة ثلث اعضاء المجلس ، وصدر قرار الاتهام باغلبية اعضاء المجلس ، ويقف عن عمله بمجرد صدور قرار الاتهام ، ويتولى النائب الاول لرئيس الجمهورية الرئاسة مؤقتا

فالعضو يحاكم رئيس الجمهورية ، ولكن رئيس الجمهورية لا يملك حق محاكمة العضو ولا حبسه وتجريده واولاده من الرزق !•

وهذا جمال وجلال الديمقراطية •

* * *

واذا كانت الحكومة قد خالفت الدستور في حالات سنتناولها في مقالات قادمة ، الا ان بعض الاعضاء ارتكبوا مخالفات مخجلة سأذكر بعضها حتى يراقب الشعب ممثليه فيما يطرأ عليهم من ثراء او انحراف او تصرفات لا تليق بالنواب ..

انه أول نائب مصري تنشر صوره في جميع صحف العالم والتليفزيون وهو يرقص الا في مصر ، اذ يبدو ان الصحافة بوعيها اخفت الفضيحة ..

ولكن هل رقص فرحا وطربا شعوره او من جهله ، لا هذا ولا .. فانه في هذا الصباح المشئوم يوم ١٠ يونيو ٦٧ كانت علامات الهزيمة واضحة على جميع الوجوه .. وقد وضح ان عبد الناصر عدل عن استقالته ..

وسوف يأتي وصف هذا اليوم توقيت آخر ..

وكان هذا العضو يظهر بملابس « الافرنجية الانيقة » ولكنه في هذا اليوم جاء بملابس بلدية ، وانتقل من المقاعد التي اعتاد اعضاء الصف الجلوس فيها .. الى الجانب الذي يسار منصة الرئاسة ، والذي لا يجلس فيه اي عضو يرتدي الملابس البلدية ..

وكان هدفه ان يظهر في الصف بهذا المظهر ، وهو يحتل مقعده ليراه واختار الملابس البلدية ، لا لتساعده على اتقان الرقص الشرقي ولكن لكي تسلط عليه عدسات التصوير .. ولكي يراه الرئيس الناصر بالذات ..

فمن هو وماذا كان هدفه ؟• يصدق القول : اذا عرف السبب بطل العجب !•

انه احد نواب محافظة بني سويف — ولكي لا يلتصق الاتهام بغيره فان اعضاء المجلس عن تلك المحافظة يعرفونه ، وكذلك باقي الاعضاء

وحتى هذا اليوم (٢٢—٩) لم يرد اسمه ضمن ترشيحات التنظيمات كمستقل .. بل انه رشح نفسه تلك الرقصة الشهيرة في انتخابات الاتحاد الاشتراكي فاخذ عشرين صوتا من بين آلاف الاصوات !•

وكان هذا العضو قد ذهب الى ضمن الذين ذهبوا وبامتيازات ..

انهم لم ينطبق عليهم مبدأ الاكتفاء كباقي الشعب ولم يدفعوا الا مبلغا زهيدا ، وباقي النفقات دفعت من ميزانية نادي المجلس الذي يساهم كل عضو في نفقاته بدفع جنيه واحد شهريا ..

وكان رأيي — ولا يزال — ان الفريضة على هذا النحو فيها مخالفتان

* مخالفة ادبية — اذ يمتنع النائب عن الناخب الذي بفضل اصبح عضوا ليخدمه وليقف في الطابور ، لا ان يقف في اوله وامتيازات على حساب هذه الثقة

* اما المخالفة الثانية — فهي ايضا انه دينيا يجب ان نفقات الفريضة كلها من المال الحلال

وفي مكة المكرمة دارت بينه احد التجار السعوديين مناقشة سياسية ..

وتعمد العضو ان تزيد المناقشة حجمها لكي يصل علمها للقاهرة وقد كان !•

علم الرئيس عبد الناصر بهذه القصة .. وارجو ان يكون في العلم شيء عن الرد على اولئك كثيرا بانه لم يكن يعلم دقائق ما يجري في مصر وخارج مصر

واعجب عبد الناصر بهذا المخلص ، فامر بان يكون ضمن المسافرين الى روسيا ، وان العضو بهذا الجزاء مكافأة على ما من شجاعة ووفاء !•

وإلى الأسبوع القادم

حادث غريب !

في يوم ١٤ سبتمبر ، اقيمت ذكرى وفاة المرحوم المشير عامر وكانت في هذا العام قد تجددت الاحزان بالنسبة لوفاة ابنته « نصر » في حادث اليم ..

وفي هذه الليلة اقامت السيدة حرم المرحوم المشير عامر وسيدات وآنسات الاسرة مأتمهما بتلاوة القرآن الكريم ، مثلما جرى في وجود الرجال في جزء آخر من المنزل ..

وحضرت سيدة كبيرة المقام — لأول مرة — منذ تسعة اعوام لتواسي الاسرة ..

ولكنها تعمدت فتح احاديث سياسية .. فتحدثت سيدات الاسرة عن الجرائم التي يرتكبها القذافي في حق مصر ، ودوره المخبول ..

والله بالسيدة عظيمة المقام ، تدافع دفاعا حارا عن القذافي ، مما اثار غضب جميع الحاضرات ، ودخلن معها في مناقشة عنيفة ، جعلتها تغادر المكان بعد قليل .. وهي غاضبة

وقالت سيدات الاسرة : أهذه هي وطنية السيدة ذات المقام الكبير ؟

عبد الصمد محمد عبد الصمد

هكذا من الاهرام

الصفحة الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم
وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون
صدق الله العظيم

كلمات خالدة

« ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة •• ومن كنت خصمه خصمته : رجل اعطى بى ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ، ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه اجره »

« محمد عليه الصلاة والسلام »

من دعاء الرسول

قال صلى الله عليه وسلم :

« اللهم انى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى ، وخذ الى الخير بناصيتى ، واجعل الاسلام منتهى رضائى •• اللهم انى ضعيف فقونى ، وانى ذليل فاعزنى ، وانى فقير فارزقنى منك رزقا غير مقطوع ولا ممنوع » ••

الإسلام والحياة ..

الإسلام دين الفطرة ودين الحياة •• دين الفطرة لانه يساير ما فطر عليه الانسان من طبائع وما جبل عليه من خلق مرده الى النوازع والحاجات التى تحكم سلوكه وتحدد مراميه واتجاهاته ••

وهو دين الحياة لانه يتآلف مع الحياة ومع روح الاجتماع فى الانسان فيحدد له متاعه وسلوكه ومعاملاته وعلاقاته بما يضفى على الحياة راحة وسعادة •• لذلك كان الاسلام دين كل عصر وكل زمان وهو فى هذا خاتم رسالات السماء ••

« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » •

وحين شرع الاسلام للحياة فلاجل ان تكون حياة واقعية سعيدة تنظم فيها علاقات الفرد بالجماعة على اساس من المسئولية والواجب •• فكل انسان مسئول نحو جماعته ، بل ان مسئوليته تتعدى حدود الجماعة الضيقة الى المجموع الاعظم من بنى الانسان جميعا وكل جماعة مسئولة نحو افرادها •• وتقوم المسئولية فى الاسلام على اساس الواجب المحدود للانسان والجماعة •• فكل ما هو حق للفرد واجب على الآخرين كما هو واجب عليه نحو الآخرين •• وحين تقوم الحياة على الاحساس بالواجب واداء الواجب فقد اطمأن الناس الى الحق ، وغدا الحق اساس البناء الاجتماعى ، وحين نفصل شريعة الاسلام ونستجلى جوانبها واتجاهاتها نجدها لا تفرط فى شىء مما يعرض له الانسان ، اذ يعرض للانسان فى حياته اذ يعلو الحق الى مستوى الواجب فلا يتهاون فى ادائه انسان يلزم حدود الشريعة ويصبح الحق مكفولا لكل انسان على السواء ••

ولقد قامت الفلسفات المعاصرة فى الغرب على البحث فى علل الانسان وشروره وعلاقات افراده وتنظيم المجتمع والغاية منه لتحقيق ما دعته : الحق والخير والجمال لقيام مجتمع يسوده السلام والمحبة وتعلو فيه كلمة الخير للناس كافة •• فكانت اوتوبيا توماس مور واحلام الاشتراكيين النظريين واتجاهات الاشتراكيين العلميين واصحاب مذهب المنفعة ومذهب الذرائع والنظريات الاقتصادية العديدة من آدم سمث الى ريكاردو ••

كل هذه النظريات والفلسفات اجتمعت للبحث عن الغاية التى ينشدها الانسان من حياته والوسيلة الى هذه الغاية •• ومهما اختلفت الآراء وتعددت المذاهب فالغاية واحدة وهى خير الحياة وخير الانسان والطريق اليها •

وقد كفانا الاسلام مشقة هذه البحوث والجرى وراء مذاهب مهما اوغلنا فيها والممنا بحواشيها واتجاهاتها فلا نجد فيها شيئا فات الاسلام ذكره وتناوله •• فقد تناول الحياة الدنيا فرسم لها حدودها المادية بما تقيم الحق والخير والجمال على أكمل نظام وابدع صورة ، كما تناول حياته الروحية على يقين ثابت من الايمان فكان هذا التوفيق العظيم بين ما هو مادى وما هو روحى •• لتتأكد لدى الانسان وحدة الحياة ووحدة الحضارة الانسانية فلا يصيبها الخلل الذى كان سببا فى انهيار كل حضارة قامت على التناقض بين ما هو مادى وروحى فينتهى أمرها بالخواء الروحى وهو ما تعانيه حضارة الغرب فى حاضرها القائم ••

ولعلنا نتامل ما جاء فى خطاب لورد لوتيان ، وهو الخطاب الذى القاه فى المؤتمر الدينى بجامعة عليكرة عام ١٩٣٨ وبدأه بهذا السؤال : هل يستطيع دينا الهند العظيمان الاسلام والهندوكية أن يصمدا لضغط النظرة العلمية الخديثة النافذة باكثر ما استطاعت المسيحية فى الغرب ؟•

بقلم : عبد الحكيم النجار

ثم يقول وهو يعرض لعلاج المشكلة :

« من الواجب الا يقتصر الدين بالانسان على حل لغز الوجود وانما عليه أن يفسر له فى دقة علمية كيف يسيطر على القوى الجديدة التى تهدد حياته بالدمار أكثر مما تنفعه •• وان يعرف كيف يتفادى البطالة والاستغلال والظلم والحرب وغير ذلك من أمراض المجتمع •• وكيف يعالج الخلافات الشخصية والعائلية التى تهدد سعادة الفرد ••

ولعلنا نتساءل اليوم وقد مر على خطاب لورد لوتيان أكثر من نيف وثلاثين عاما ، ومر على ظهور الاسلام اربعة عشر قرنا •• نتساءل أو نقول : أليس ما يطلبه لورد لوتيان من علماء الدين فى الهند مسلمين أو هندوكيين مع الفارق بين الاثنين •• هو جوهر الشريعة الاسلامية •• ألم يكن جواب الاسلام على هذه الاسئلة جوابا شافيا كان يكفى لورد لوتيان أن يلم به ليعرف ان الاسلام لم يفرط فى شىء وان فيه العلاج لكل مساوىء العصر وكل مشاكله ••

المفتى يقول

زواج المحلل احتيال على الشريعة

س : يطلق بعض الناس زوجاتهم طلاقا مكملا للثلاث ، ثم يرغبون بعد ذلك فى استئناف الحياة الزوجية ، فيعمدون الى تزويج المطلقة برجل يدخل عليها ثم يطلقها حتى تحل لزوجها الاول ، وهو ما يعرف بالمحلل ، فما الحكم فى ذلك ؟

يجيب على هذا السؤال الدكتور زكريا البرى رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق فيما يلى :

ج : حرمت الشريعة الاسلامية على من طلق امرأته ثلاث مرات أن يتزوج بها من جديد ، وجعلتها حراما عليه حرمة مؤقتة لا تنتهى الا اذا تزوجت بزوج آخر ، زواجا عاديا ، ودخل بها ثم فارقها بموت أو طلاق وانقضت عدتها •

والحكمة فى هذا التحريم بعد المرات الثلاث هو حمل الزوج على عدم التسرع فى الطلاق ، وحمل الزوجة على الابتعاد عن كل ما يحمل الزوج على الطلاق ، حين يعلم كل منهما أن للامر نهاية يجب الوقوف عندها ، ثم وضع حد لسوء العشرة بين الزوجين ، وللتنافر بين طباعهما وسلوكهما ، اذا تأكد وتأيد بالطلاق الثالث . ومن المصلحة أن تحرم هذه الزوجة على هذا الزوج حتى تدخل فى حياة زوجية أخرى ، يكون فيها للمطلقة ولمطلقها فرصة للتأديب والتهذيب والاصلاح •

ومن هنا لم تكتف الشريعة الاسلامية ، فى حل هذه الزوجية لزوجها الاول بمجرد العقد على غيره ، لانه وحده لا يحقق شيئا من هذه الاغراض ، واشترطت لحل هذه الزوجة لزوجها بعد هذا التحريم أن يدخل بها هذا الزوج الثانى ، ولم يكن اشتراط الدخول بها لمجرد الدخول فى ذاته ، وانما كان باعتباره عنوانا على حصول عشرة وحياة زوجية أخرى تستمر الى ما شاء الله ، وبحسب ما يكون فى هذه الزوجية الجديدة من تجاوب أو تنافر ، فاذا فارقها هذا الزوج الثانى لسبب من الاسباب حلت لزوجها الاول ، اذا أراد هو وأرادت هى بعد أن مرا بهذه التجارب العملية •

واذا كان الامر كذلك ، كان الزواج المعروف بزواج المحلل ، قصة مسرحية ودورا هزليا ، وعملا تمثيليا ، واتخاذا لآيات الله هزوا ، واحتيالا على أحكام الشريعة ومقاصدها يجل عنها شرع اللطيف الخبير •

السعادة فى ميزان الإسلام

ربما كانت السعادة هى الغاية التى لايختلف عليها اثنان من البشر ، اذ ليس هناك انسان سوى يتمتع بنعمة العقل يود أن يكون شقيا ، أو على الاقل تستوى عنده السعادة والشقاوة •• ! والاسلام بحنوه على البشرية ، وبما أنه يرسم لها الحياة المثلى ، ويخط لها المنهاج الاوفى ، ويعلى ذكر الانسان بما وهبه الله من تكريم وتفضيل •• « ولقد كرمنا بنى آدم » فقد أوضح لهم ولا بد ماهية السعادة ، وسبيلها والطريق اليها •• فكيف هذا •

ان القرآن الكريم من أوله الى آخره لم يذكر كلمة السعادة ألا فى آيتين من سورة هود ، حيث قال : « وما نؤخره ألا لأجل معلوم • يوم يأت لاتكلم نفس ألا باذنه فمنهم شقى وسعيد • فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق • خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ماشاء ربك أن ربك فعال لما يريد وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض ألا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ » •

هكذا ذكرت هذه الكلمات السعادة •• غير انها ذكرتها مقترنة باليوم الآخر ؛ ومعنى ذلك ان الشقى هو الذى ساءت صحيفته ؛ واسود وجهه وكان من اصحاب النار •• والسعيد هو من ازدانت صحيفته وابيض وجهه ، وكان من اهل الجنان ••

ان الشقى الذى فى النار منزلة •• والفوز فوز الذى ينجو من النار وهنا يثور سؤال •• الا توجد سعادة فى الدنيا فى عرف الاسلام ؟ واذا وجدت •• فلماذا لم يذكرها القرآن ؟

وبديهى ان بالدنيا سعادة ؛ واكثر بداهة ؛ ان القرآن لا يمكن ان يكون اغفلها • فقد بين الحق والباطل ؛ والهدى والضلال ؛ والسعادة والشقاوة •• فما هى سعادة الدنيا ؟ اذا كان القرآن لم يذكر كلمة السعادة مقترنة بالدنيا صراحة ؛ فقد جعلها مما تنال بالبحث والاجتهاد ، فمثلا ذكر مضادها وهو الشقاء ؛ فى مواقع متعددة من القرآن ؛ كما انه ذكر معانى السعادة وليس مسماها ، وذلك الصق بالحقائق واجلى من الخوض فى مدلولات الاسماء

فحين يقول القرآن : « وما كنت بدعائك رب شقيا » معناه انى كنت دائما فائزا باجابتك دعائى ؛ غير محروم منه ••

وحين يقول : « فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى » معناه ان الشقاء بعيد عن الجنة ؛ قريب من الخارجين عن سنن الجنة وعن صراطها •• والقريب من سبيل الجنة هو القريب من السعادة بقدر امتثاله والتزامه •

ولا شك ان السعادة ليست من المكاسب التى تنال بالامكانات المادية والتقدم الحضارى المادى ؛ بل هى مما ينطبع على الوجدان ، وتشربه النفس ، وصدق ماكس نوردوه فى قوله : « انك لو طرقت كل بيت فى مدينتنا باحثا عن السعادة ؛ لاجابك مجيب ؛ ان لو شئت لطرقت بيتا آخر فان السعادة لم تمر من هنا »•• لان السعادة هى سكينة النفس ، ونشوة العقل ؛ وطمأنينة القلب ، وراحة الوجدان •• ؟

بقلم : على محمد على عيد

ولكى يحقق الاسلام لذويه ذلك كله ؛ ويبتعد بهم عن القلق والتمزق والحيرة والاضطراب حذرهم من مصدر القلق والوسوسة والحيرة ؛ الا وهو عدو الله وعدو الناس ؛ الوسواس الخناس « ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا » •

واوضح الاسلام ان لكل انسان قرينا من الجن محيط به لا يتركه ولا يشفق عليه ؛ وانما يحتنكه بوسوسته واضلاله واغوائه ، وذلك معنى القلق النفسى والحيرة التى كان لكل قرين » •• « وقال قرينه ربنا ما اطغيته ، وثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : « ما منكم الا وقد وكل به قرينه من الجن ؛ فقالوا حتى انت يا رسول الله قال ؛ حتى انا لكن الله اعاننى عليه فاسلم ، وزادت بعض الروايات فلا يأمرنى الا بخير » •• فذلك القرين لا يدع ابن آدم آمنا مستقرا أبدا ، بل اليه بغيته ونفثه واضلاله •• واذا كان الامر كذلك ؛ فان الاسلام اوضح كيفية انقاذ النفس من قبضة الشيطان فلا تقلق ولا تحار ، وذلك حين تذكر الله الحق ؛ فيفر الشيطان فرارا ••!

ففى حديث يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام : « وآمركم أن تذكروا الله ، فان مثل ذلك كمثل رجل ؛ خرج العدو فى اثره سراعا حتى اتى على حصن حصين فاحرز نفسه فيه ؛ فان العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله » فالشيطان هنا يتعقب الانسان ولا يدعه الا اذا ذكر الله سبحانه •• وفى حديث الاذان يقول صلى الله عليه وسلم : « ان الشيطان اذا سمع النداء ولى وله ضراط » وفى حديث سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم : « ورأيت رجلا من امتى ؛ قد احتوشته الشياطين ، فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشياطين عنه » •• وهذه الآثار وغيرها كثير تفيدنا ان ذكر الله سبحانه ؛ هو اولا طارد للشيطان ، وثانيا مؤمن او محقق للامان من نسيان الرب •• فان الانسان اذا نسى الله تمكن منه الشيطان ؛ واذا احتوشه الشيطان واحتنكه اصبح ضحية الوهم الخادع ، والغرور القاتل ؛ والقلق العاصف حتى نهايته •• وذلك هو الشقاء كله •• !

انظر الى قول الله سبحانه •• « ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق » •• وتعجب ، اى تمزق هذا ؟ واى قلق وانقطاع وحيرة •• كيف يجد ذلك الانسان ذاته ووجوده ؟!

وانظر الى قول الله سبحانه : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا » ، واستعذ بالله من حياة الضيق والضنك والبلاء المبين •

الجانب السلوكى فى العبادات

ميز الله الانسان بأن ركب فيه العقل الذى يعرف به الخير من الشر • والحق من الباطل • ويختار بنفسه الطريق الذى يسلكه • ويحاسب تبعا على ذلك على نتيجة اختياره • ان خيرا فخير • وان شرا فشر • قال تعالى : (ونفس وما سواها • فالهمها فجورها وتقواها • قد أفلح من زكاها • وقد خاب من دساها) •

بقلم : عبد الرحمن النجار
المدير الفنى للدعوة الاسلامية بوزارة الاوقاف

ولذلك اسند الله لهذا الانسان عمارة الكون • واحتفظ له بحق السيادة على ما فيه • وجعله موضع تكريمه ورعايته •

والفرائض التى فرضها الاسلام على الانسان • وكذلك التوجيهات التى يوجهها الاسلام اليه • تهدف جميعها الى ترقية سلوكه • وتربية الوجدان الدينى عنده ليكون انسانا سويا فى الحياة • يعمل وينتج وهو فى حصن من ضميره الذى يحاسبه على كل صغيرة وكبيرة • والذى يستشعر دائما رقابة الله عليه فى خلواته وفى جلواته • وحده او مع الناس • فالله حاضر دائما حسبما قال : « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة •

ولنقف قليلا امام العبادات التى فرضها الله علينا • من صلاة وزكاة وصيام وحج • اذا اخذنا هذه الفرائض ونظرنا فى اهدافها وجدناها جميعا تهدف الى غاية واحدة • وهى ان يكون الانسان ذا خلق • وصاحب كرامة • على معنى ان يكون محتفظا بخصائص الطبيعة التى خلق عليها والتى ميز بها عن غيره ••

فالصلاة التى يؤديها المسلم خمس مرات كل يوم • ليست ركوعا ولا سجودا فحسب ، بل هى فوق ذلك ؛ توجه الى الله ؛ ولقاء له معه يتجدد كل ساعات النهار ؛ وجزء من الليل ، وفى هذا اللقاء تعظم النفس الانسانية شأن المولى سبحانه وتعالى ، بقدر ما تستهين بالمغريات الاخرى التى تحيط بالانسان فى حياته ؛ والتى قد تتحكم فى مصيره ؛ واذا كان لقاء الانسان مع ربه فى حياته اليومية على هذا النحو ، فلابد ان يحتفظ بانسانيته فلا يترك نفسه تذل لمستذل ولا يدع ذاته تسير فى طريق يهوى بها الى اهدار بشريتها •

واقم الصلاة ؛ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ؛ ولذكر الله اكبر ، والله يعلم ما تصنعون ••

والصوم يهدف ايضا الى ما تهدف اليه الصلاة اليومية ؛ يهدف الى تكوين طاقة فى النفس تستعين بها على رفض الذلة وعدم الاستجابة لما يمس كرامتها الانسانية ، ان سعى الى ذلك ساع ؛ اودعت اليه ضرورة فى الحياة ؛ هذه الطاقة التى يغرسها الصوم فى نفس الصائم هى ان يعوده التحكم فيما يجب ان يفعل وفيما يجب ان يترك ؛ والانسان عليه أن يسعى نحو الخير والفضيلة • وان يتجنب الشر والرذيلة ؛ حتى يكون انسانا جديرا بوصف الانسانية ؛ وحتى يكون صاحب فضل وفضيلة • ولذا ختمت آية الصيام بكلمة التقوى التى تعنى : امتثال ما امر الله واجتناب ما نهى عنه ؛ قال تعالى : (يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) ••

والزكاة التى يجب اداؤها على كل مسلم عنده نصاب الزكاة ؛ هى صورة عملية للنفس البشرية الصافية الخالصة التى تبذل الخير بدون انتظار المقابل ، والتى تعطى بلا من ولا اذى ، والتى تؤثر غيرها على نفسها ؛ والتى تعيش فى المجتمع تعطى اكثر مما تاخذ ؛ والمجتمع الذى يربى افراده على العطاء يكون مجتمعا مثاليا متحضرا وهو المجتمع الذى ينشده الاسلام ؛ مجتمع الطهر من الانانية ، والطهر من شح النفس ؛ والطهر من استعباد المادة قال تعالى ؛ (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) ••

والحج : عندما يؤديه القادر على ادائه يجد انه قد غرست فيه معانى الاخوة والمساواة ؛ فالحجيج يلبسون للاحرام ثيابا واحدة ؛ ويقفون موقفا واحدا ؛ ويؤدون نفس المناسك ، فى نفس الوقت وفى نفس المكان ؛ وحينئذ يحب الاخ اخاه المسلم ؛ ويتعاون معه فى السراء والضراء ، ويعيش معه بلا ترفع او استعلاء ؛ لان العظمة لله وحده ؛ وشعارهم فى الحج : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك ؛ لا شريك لك » • قال تعالى (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج) ••

وبهذا نرى ان العبادات فى الاسلام تربى المسلم على ارقى نماذج الاخلاق ؛ فيسعد هذا الانسان ، ويسعد به مجتمعه ؛ وهو المجتمع الفاضل ؛ مجتمع العلم والايمان •

بتحرير الإرادة

انتصر المسلمون وتجندل أبو جهل

من أعظم خصائص الانسان ارادته ، يقوى بها اذا قويت ، واذا ضعفت فيه نزل الى الحضيض ولا بد من أن تتجه ارادته القوية نحو الله والوطن ، دفاعا عن دينه وماله وارضه وعرضه مسترخصا فى هذا السبيل كل غال ورخيص •

بقلم : محمود العيسوى
مفتش الوعظ

كان ذلك شأن المسلمين يوم أخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله •• وفى دار الهجرة لم يركنوا الى راحة ، ولم يلههم عيش ، بل تربوا فى ادب وتواضع فى مدرسة الرسول وعلى موائد القرآن على العزم الحديد والحزم الاكيد والارادة الصلبة ورد الكيد فى نحور اهله • ولات حين مناص من استرداد حقوقهم ، واسكات العدوان عليهم وقتل الغرور فى قادة قريش وسادتهم والله من وراء المؤمنين يغذيهم بآياته ويقويهم بحكمته • ويرفع معنوياتهم بروح من عنده بمثل قوله عز شأنه : (يا ايها النبى حرض المؤمنين على القتال) ، (يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) ، (اذا لقيتم فئة فاثبتوا) ، (اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب) •

وفى اليوم السابع عشر من شهر النصر عند بدر وبعد سنتين من الهجرة الشريفة قال المقداد بن عمرو المهاجرى : يا رسول الله امض لما امرك الله ••• لا نقول لك ما قال قوم موسى لموسى : اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون •• بل نقول : اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون •

وقال سعد بن معاذ الانصارى : يا رسول الله •• آمنا بك وصدقناك •• فوالله لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك .. انا لنصبر فى الحرب صدق عند اللقاء •• وسيريك الله منا ما تقر به عينك •

وبمضاء العزم وقوة الحق وصلابة الارادة وتحريرها من ماديتها انتصر المسلمون وانهزم المشركون وتجندل ابو جهل •

ولكن لا مندوحة من ان يثأر المشركون له ولامثاله فقابلهم المسلمون عند احد بما عهد منهم قوة فى عزم وعزما فى قوة ، امرهم شورى ، وطاعتهم دستور ووحدتهم دين ، الا ان المنافقين هم المنافقون فى كل زمان ومكان خوروا ووهنا ، وجبنا وحقدا ، ما كادوا يبصرون الغنيمة حتى هرعوا اليها لا يلوون على احد مخالفين امر رسول الله ، مفارقين المواقع ، فكانت الهزيمة وحقت النكسة وخر الشهداء

اولئك هم المسلمون فى حروبهم الى يوم القيامة . الصبر رائدهم والنصر حليفهم ، وقوة ارادتهم امضى اسلحتهم والله بتقواهم واحسانهم معهم ، عرفنا ذلك فيهم من حرب بدر حتى العاشر من رمضان •

التقوى

— التقوى : امتثال الاوامر واجتناب النواهى •

— جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : اوصنى • قال : عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله فانه نور لك فى الارض وذكر فى السماء واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان •

— قال عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه : التقوى : ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله •

— قال شاعر :

اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى
تجرد عريانا ولو كان كاسيا
فخير خصال المرء طاعة ربه
ولا خير فيمن كان لله عاصيا

— سبعة اشياء يتمناها كل الناس ولكن وعدها الله المتقين :

اولها : كل الناس يتمنى ان يكفر الله سيئاته ولكن وعدها الله المتقين (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته)

وثانيها : كل الناس يتمنى أن ينجو من النار ولكن وعدها الله المتقين (وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم)

والثالث : كل الناس يتمنى أن يجد خير العاقبة ولكن وعدها الله المتقين (والعاقبة للمتقين)

والرابع : كل الناس يتمنى أن يرث ملك الجنة ولكن وعدها الله المتقين (تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا)

والخامس : كل الناس يتمنى أن يجد الفوز والنصرة من الله تعالى ولكن وعدها الله المتقين (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)

والسادس : كل الناس يتمنى أن يجد محبة الله تعالى ولكن وعدها الله المتقين « ان الله يحب المتقين »

والسابع : كل الناس يتمنى ان يتقبل منه الطاعة والدعاء ولكن وعدها الله المتقين (انما يتقبل الله من المتقين)

أخلاق

— لقد وردت من ذى النون عبارة يقول فيها « من أراد التواضع فليوجه نفسه الى عظمة الله فانها تذوب وتصفو ومن نظر الى سلطان الله ذهب سلطان نفسه لان النفوس كلها فقيرة عند هيبته » •

— قال جعفر الصادق : « من خاف الله أخاف الله منه كل شىء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شىء »

— قال ابراهيم بن ادهم فى مكة « فى طوافه » : يارب اعصمنى حتى لا اعصيك ابدا »

— قال السلمى المفسر : « اسوأ الناس حالا من كان شغله بطنه وفرجه يتقيد بشهواته حينئذ لا تلحقه انوار النعمة ولا يصل ابدا الى مقام التوبة »

— قال حاتم الاصم : « الجهاد ثلاثة منها : جهاد فى سر مع الشيطان حتى تكسره وجهاد فى العلانية فى اداء الفرائض حتى تؤديها كما أمر الله وجهاد مع اعداء الله فى غزو الاسلام » .

— قال الامام الشافعى رضى الله عنه : « من لا يحب العلم فلا خير فيه ولا ينبغى أن يكون بينك وبينه معرفة »

— قال ابو العباس النهاوندى : « الفقر بداية التصوف » .

— قال الجنيد البغدادى : الصبر هو حث النفس على أن تكون مع الله من غير أن تجزع

— قالت السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها : « من استقام مع الله تعالى كان الكون بيده وفى طاعته »

صلاح الكشبوى

الرواد الأوائل من فقهاء المدينة وكيف نشأ الفقه للدين والحياة

كانت نشأة الفقه الاسلامى العملية فى المدينة منذ بدأت الهجرة اليها ، وقامت على أرضها وما حولها شيئا فشيئا أركان (الدولة العربية الاسلامية) الاولى ، التى توطدت أركانها بجمع قليل من المؤمنين ، والتى سارت ادارة أمورها الداخلية والخارجية بالقيادة الحكيمة للنبى صلى الله عليه وسلم •

لقد كان من أهم أركان هذه الدولة الجديدة قيامها بنشر الدعوة بين ابنائها المؤمنين بالاسلام حيثما كانوا ، وتفقيههم فى الدين ، والقضاء بينهم باحكامه ، وافتائهم فيما اشتبه عليهم من امور دنياهم بالاستنباط من قواعده باجتهاد الرأى ، وهذه هى نشأة الفقه الاسلامى •

ومع نشأة الفقه كان رجاله بالطبيعة من غير المتخصصين ، الذين تفرغوا لدراسة الفقه وتحصيله فى المساجد والمعاهد ، بل كان الفقهاء رجال عمل ودولة وفقه فى وقت واحد ، فكان يحدث أن يكون الفقيه قائدا للجند ، او واليا ، او قاضيا ، او معلما ، او مجاهدا فى سبيل الله •

نذكر من هؤلاء الفقهاء الرواد الذين عملوا بخدمة الاسلام فى أكثر من عمل : عبد الله بن مسعود المتوفى سنة ٣٢ هجرية ، وكان من اوائل المسلمين ، وهو اول من جهر بالقرآن بمكة ، وقد شهد بدرا وسائر المشاهد مع رسول الله •

ونذكر زيد بن ثابت المتوفى ٤٥ هـ وهو انصارى من بنى النجار شهد الخندق فقد كان صغيرا عند اول هجرة الرسول • كان مقاتلا وقائدا اذ دفع اليه الرسول راية بنى مالك بن النجار

بقلم : رياض مفتاح

يوم « تبوك » • وكان كاتبا يكتب الوحى للنبى ، كما تعلم السريانية بأمر الرسول ليدعم جهاز الاتصال الخارجى فى خدمة الدولة الجديدة •

ونذكر من هؤلاء الفقهاء — رجال الدولة والفقه معا — أبو عبيدة عامر ابن الجراح القرشى احد العشرة المبشرين بالجنة والسابقين الى الاسلام ، شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله • كان امير بعث فى ذى القصة ، كما بعثه الرسول قائدا الى مدد من المهاجرين فيهم ابو بكر وعمر الى عمرو ابن العاص فى واقعة « ذات السلاسل » وعندما طلب اهل اليمن من الرسول ان يبعث معهم رجلا يحكم فى اشياء اختلفوا عليها من اموالهم بعث فيهم أبا عبيدة وهو يقول لهم « سأبعث معكم رجلا امينا حق امين » •

بهؤلاء الرجال وامثالهم فى حياة الرسول • وحياة الراشدين من بعده ابو بكر وعمر قامت دعائم الفقه الاسلامى راسخة مكينة منذ نشأته الأولى فى مجتمع المؤمنين الاول بالمدينة وشاء الله ان يلى خلافة الرسول — صلى الله عليه وسلم — من بعده واحدهما عقب الاخر هما : ابو بكر وعمر رضى الله عنهما ، فسارا فى ولاية أمور المسلمين سيرتهما الراشدة اقرب ما يكون قربا وهديا الى كتاب الله وسنة رسوله • بذلك ازدهر الفقه الاسلامى على أصول شجرته العظمى التى نشأت فى حياطة عهد الرسول ودعامة صحابته •

لقد جاءت اعمال الخليفتين الراشدين حفظا للدين الذى اكمله الله على حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وتعزيزا لاحكامه ، وتأكيدا لوجهته وقصده فى الغاية والرأى ، وردا لكيد اعدائه ، ختم على عهدهما المبارك دفع الردة والقضاء عليها ، كما تم تحرير الاراضى العربية المغلوبة بغير اهلها ، وكما نشط تمصير الامصار ، فنشط بذلك وضع واستكمال نظم الدولة الجديدة ، وتعاقبت الاحداث والمشكلات والشبهات التى كانت زودت الدولة عليها بالرأى والاجتهاد اعلانا جهيرا باسلوب الحكم الذى جاء به الاسلام ، وتأكيدا للتحول الانسانى الذى قلب به الاسلام كل شئون المغلوبين والمقهورين من الخوف الى الامن ، ومن العبودية الى الحرية ، وبيانا كل يوم على ساحة التطبيق العملى عن وجهة نظر الاسلام فيمن هو « الامير » وفيمن هو « المواطن » او « الانسان » ، وما ينبغى لهما فى ظل شريعة الله ، والمساواة أمام الله . من حقوق وواجبات ، ومن دين وخلق ، ومن رأى واجتهاد ، ومن بصيرة ورشاد ، فليس لاحد منهما فضل الا بعمله كما أمر الله ، وليس لاحد منهما ما يقيه للمساءلة والجزاء اذا تجاوزا أمرا او نهيا او حدا من حدود الله •

فى هذا المناخ الصحى فى مشرق شمس الايمان والاسلام والصدق توفرت عوامل النمو للامة والدولة ، وتوفرت معها عوامل الازدهار للفقه والاجتهاد على اصول الكتاب والسنة •

فلقد كان صفوة من الفقهاء الذين عاصروا عهد الرسول الكريم ، وعملوا معه فى كل ساحات العمل قد عاشوا من بعده ليسهموا فى العمل العظيم الذى قام به الخليفتان الراشدان ، وليكونوا معهما معلمين ومرشدين لصفوف متماسكة ومتابعة من المتفقهين الجدد فى كل الامصار •

اننا نعود فنقول ان عبد الله ابن مسعود فقيه العهد النبوى عاش بعد الرسول ، وكان موضع ثقة عمر بن الخطاب ، حضر موقعة اليرموك الفاصلة مقاتلا مع خالد ، ثم بعث به عمر الى اهل الكوفة « معلما ووزيرا لعمار بن ياسر » وقال عمر فى كتابه اليهم : « لقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسى » •

كذلك ادرك زيد بن ثابت من فقهاء عهد الرسول عهد ابى بكر وعمر ، وقد استخلفه عمر على المدينة مرات وهذا نوع من الوظائف العامة • كذلك فان زيد بن ثابت قام كما هو معروف بدور كبير وخطير فى جمع القرآن الكريم على عهد ابى بكر وعثمان مع من شاركوه هذه المهمة الجليلة •

وكان ابو عبيدة عامر بن الجراح كذلك موضع ثقة ابى بكر وعمر •• وقد اختاره عمر قائدا عاما لجيش الشام بدلا من خالد بن الوليد فاظهر ادبا جما وخلقا كريما فى تعاونه مع هذا القائد العربى العظيم • وكان ابو عبيدة من المرشحين للخلافة بعد عمر •

ومن هؤلاء الفقهاء الرواد ايضا ممن كانوا رجال فقه ودولة ابو موسى الاشعرى وهو من قحطان ، كان مقيما بمكة واسلم بها ، وحضر الفتح وخيبر وحنين ، وكان الرسول قد بعثه لمطاردة المنهزمين بعد حنين فأبلى بلاء حسنا ، وقد شارك فى الجهاد فى حروب التحرير الاولى فتم على يديه كثير من الانتصارات •

كان ابو موسى موضع ثقة عمر ، حيث كان من اكفأ القادة ، ورجال الادارة ومن المبدعين فى المشروعات الانشائية ، وقد ولاه عمر القضاء ، واصدر اليه ذلك العهد الشهير الذى جمع مبادىء القضاء وآدابه فى عبارات وجيزة محكمة • وكان ابو موسى الى كل ذلك وغيره اماما فى الفقه والحديث ، وكان يقال وقتذاك : قضاة الامة اربعة : عمر وعلى وابو موسى وزيد بن ثابت » •

فهؤلاء وامثالهم من الامراء والولاة والقادة ممن تولوا مناصب الدولة ، واقاموا اركانها ، كانوا فى نفس الوقت هم فقهاؤها ، ورجال القضاء فيها ، الذين كانوا مثلا لكل الرجال فى الامة المتآخية بكل ابنائها ، كما كانوا اعلاما بارزا ومضيئا من خلال اعمالهم العسكرية والمدنية والسياسية والادارية المختلفة على ان الفقه الاسلامى كان منذ نشأته ، وعلى اصوله الراسخة فى الكتاب والسنة ، فقه الدين والحياة ، وفقه الناس والدولة •

عندما إنطلقت شرارة التحرير

في السادس من

أكتوبر العظيم

نعبر بنا من الهزيمة إلى آفاق النصر والتحرير ..

كانت بطولات الشعب ممثلة في قواته المسلحة المظفره .. تحت لواء

القائد المؤمن الرئيس

محمد أنور السادات

مسار دهشة العالم وانبهاره .. وهي تحطم الأسطورة الكاذبة .. وتدوس الوهم الإسرائيلي .. وتزرع بالدم والفداء أمل الحياة وطريق الأمة ومستقبلها ..

وفي الذكرى الثالثة لأكبر أعيادنا القومية

تهنئ الشعب البطل وتحيي قواتنا المسلحة الباسلة وتبعثها تحية وفاء وعرفان للقيادة التي حملت مسئولية اتخاذ القرار . كما نعاهد الله والوطن والقائد على

أن تظل روح السادس من أكتوبر
واقفة لنا على طريق العمل الذي
ترسمه إرادة العاملين ببذلهم
وبجهدهم .. لترسخ قواعد مجتمعنا
الصاعد في ظل رايات الحرية
والعزة .. سبيلا إلى التقدم والرخاء

٦ أكتوبر

١٠ رمضان

جلال

- الهيئة العامة للسكك الحديدية .
- الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية .
- الهيئة العامة للبريد .
- الهيئة العامة لتخطيط مشروعات النقل .
- مركز بحوث المواصلات السلكية واللاسلكية .
- الهيئة العامة للطرق البرية والمائية .
- شركات النيل لنقل البضائع . شركات النيل لنقل الركاب بالأقاليم .
- شركات النيل للنقل المائي . مصنع التليفونات



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



فى الذكرى الثالثة لانتصارات اكتوبر

تسمع وتشاهد هذه البرامج

فى مناسبة الذكرى الثالثة لانتصار حرب اكتوبر المجيدة • يقدم التليفزيون والاذاعة بمختلف موجاتها برامج وتمثيليات ومسلسلات خاصة بهذه الذكرى السعيدة على كل قلب العزيزة على كل نفس .. ليس فى مصروحدها .. وانما فى الوطن العربى كله ..

وفيما يلى تفصيلات عن هذه البرامج :

● التليفزيون :

بدأ التليفزيون احتفالاته بعيد نصر اكتوبر يوم الخميس الماضى بتقديم مسلسل وطنى باسم « لبيك يا اختاه » .. يستمر حتى يوم الخميس القادم ٧ اكتوبر • اخراج احمد طنطاوى •

وتشاهد اليوم برنامج « كيف عبر المصريون القناة » وغدا .. الفيلم التسجيلى « كى لا تنسى » .. وفى مساء نفس اليوم تستطيع ان تتابع احداث الفيلم العربى « الوفاء العظيم » بطولة محمود ياسين ونجلاء فتحى وكمال الشناوى وسمير صبرى •

ـ تقدم « همت مصطفى » بالاشتراك مع المخرج « مصطفى ابو النور » برنامج « مسيرة النصر » الذى يحكى قصة الاستعداد وتفاصيل حرب اكتوبر حتى تمت عملية العبور .. وذلك باستضافة العديد من ابطال وقادة المعركة .. ومن ضيوف البرنامج ..

ـ الفريق محمد عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية •

ـ قائد سلاح الطيران فى حرب اكتوبر الفريق حسنى مبارك •

ينقل على الهواء العرض العسكرى الذى تقدمه القوات المسلحة احتفالا بنصرها فى حرب السادس من اكتوبر يوم الاربعاء القادم كما ينقل التليفزيون ايضا على الهواء خطاب الفريق اول محمد عبد الغنى الجمسى بهذه المناسبة .. وذلك فى مساء نفس اليوم ..

ـ مساء السادس من اكتوبر تمثيلية وطنية فى السهرة من اخراج « نور الدمرداش » •

ـ ينقل التليفزيون على قناته الثانية وعلى الهواء احتفال الشباب بالاسماعيلية بذكرى نصر السادس من اكتوبر .. وفى المساء تستطيع ـ عزيزى القارىء ـ ان تسهر مع مسرحية « الحرب والسلام » بطولة « فريد شوقى » ومن اخراج محمد صبحى •

● اذاعة الشرق الاوسط :

ـ سيتم تطوير معظم برامج اذاعة الشرق الاوسط بمناسبة احتفالات السادس من اكتوبر •

ـ تقدم اذاعة الشرق الاوسط سهرة يوم الاربعاء القادم باسم « سهرة ٦ اكتوبر » تتضمن العديد من الفقرات واللقاءات ..

● اذاعة الشباب :

ـ يخصص الاسبوع الاول من « مكتبتك الصوتية » اليومى • لتقديم العديد من الصور الصوتية لمؤلفى الكتب التى ظهرت عن حرب اكتوبر •

ـ تقوم اذاعة الشباب باذاعة القصص الفائزة فى المسابقة التى نظمها المجلس الاعلى لرعاية الشباب للقصص القصيرة التى تدور حول نصر السادس من اكتوبر » وذلك فى البرنامج اليومى « وقصص اخرى » التى تقدمه « ناديه الحديدى » •

ـ « افكار الشباب » البرنامج الذى يهدف الى اتاحة الفرصة امام الافكار الشابة تدور الحلقات التى تقدم منه فى شهر اكتوبر مع الشباب الذين اشتركوا وعبروا القناة

● اذاعة الشعب

اعدت اذاعة الشعب الكثير من البرامج والفقرات التى تشارك فى احتفالات اكتوبر ومن هذه البرامج

ـ « بعد العبور » برنامج يومى يقدم عرضا لاوجه النشاط الوطنى التى يجب ان يمارسها المواطن للمصرى الذى حطم الاسطورة الاسرائيلية وانتزع مكافاة اعجاب العالم بتقدمه العلمى وقدرته على عبور حاجز القصور

ـ « قالوا عن اكتوبر » برنامج يومى يعرض اهم التصريحات التى صدرت عن المحللين العسكريين العرب والاجانب وآرائهم فى حرب اكتوبر سواء من حيث التخطيط او التنفيذ واثر ذلك على شخصية المواطن المصرى

على مدى حلقتين « سهرة مع الحان اكتوبر » تدور السهرة حول اهم الالحان التى ظهرت فى اكتوبر عام ٧٣ وذلك من خلال لقاءات مع الفنانين الذين اشتركوا فى هذه الالحان ..

ـ البرنامج اليومى الجديد « اكتوبر فى حياتى » يتضمن لقاءات مع كبار الفنانين والادباء والصحفيين والشخصيات العامة .. تروى كل شخصية وعلى مدى خمس دقائق ذكرياتها خلال حرب اكتوبر وماتركته قيم نصر اكتوبر فى شخصيته وحياته •

ـ سهرة اسبوعية باسم « سهرة مع ابطال العبور » تتناول عرضا لاعمال جنودنا وابطالنا فى المعركة ..

● اذاعة ركن السودان :

برنامج « جنود فى معركة البقاء » يومى يتناول نماذج من الشخصيات التى كان لها دور فى حرب اكتوبر من ادباء وفنانين وشعراء ... اعداد « مصطفى عبد الرحمن » وتقديم مصطفى سفان واخراج « بدر الدين احمد » •

ـ ملحمة الطيران « حلقات تمثيلية على مدى الايام العشرة الاولى من شهر اكتوبر تاليف « عادل سليمان » •

ـ « برنامج خاص عن السادس من اكتوبر « ايام ٥ ، ٦ ، ٧ اكتوبر يكتبه « عبد التواب يوسف » ويخرجه « محمد العشرى » •



نجلاء فتحى

محمود ياسين

اذاعة وتليفزيون

* تقدم عبد الرحيم سرور رئيس التليفزيون بالشكر للعاملين بالادارة العامة للرقابة والمتابعة على المجهود الكبير الذى قاموا به لتنقية مسرحية يحيا الوفد التى عرضت على الشاشة الصغيرة من اسبوعين من الالفاظ التى تخدش الحياء والتى بلغت ثمانية وثلاثين عبارة تم حذفها جميعا وعرضت على المشاهدين بطريقة لائقة .

* استجاب رئيس التليفزيون للطلب الذى تقدمت به جمعية « بلدى » لعرض فيلمين للتوعية من انتاج الجمعية لحث جماهير المشاهدين على نظافة البلاد وتجميلها وذلك ضمن برامج الاطفال والشباب والمراة .

* المهندس عبد الرحمن حافظ والمساعد الفنى هشام متولى من تشغيل التليفزيون يطيران الى العراق لتدريب طلبة دورة التصوير الالكترونى فى معهد التدريب الاذاعى والتليفزيونى بالعراق وذلك فى الفترة من ٣٠ اكتوبر وحتى ٣٠ ديسمبر القادم

* « سباق الجوائز » برنامج تليفزيونى جديد يقدم اسبوعيا اعتبارا من الدورة الجديدة التى بدأت من اول اكتوبر الحالى وتذاع اول حلقة له هذا الاسبوع .. البرنامج من المسابقات ومدته خمسة واربعون دقيقة وهو من تقديم مشيرة زايد واخراج انيس شرارة ويذاع على القناة الاولى

حكاية الفلالة وردة

مباشرة من نادى الزمالك ثانى ايام العيد .. وقف الفنان احمد فانم ليقدم نجمة الحفل الفنانة وردة بكلمات ركيكة وبطريقة متلعثمة لدرجة أنه قال عن ملحن الاغنية « انه الصاعد الذى هو فنى عن التعريف بليغ حمدى » ومما زاد الطين بلة ان مذيعة التليفزيون سلمى الشماع سامحها الله قدمت المطربة وردة بقولها :

« والان ياتى لقاؤنا مع الفلالة وردة » ..

واذا التمسنا العذر لاحمد فانم بوصفه غير اذاعى فاننا نتساءل الى متى تظل سلمى الشماع تتلعثم فى كلامها بعد مضى سنوات على التحاقها بالعمل بالتليفزيون .. وأتمنى أن تكون مصابة بنوبة برد خفيفة ولو انه عذر أقبح من الذنب !

ياما لكا قلبى بالمعروف .. !!

اسند المخرج هانى مطاوع بطولة مسرحية « يا مالكا قلبى بالمعروف » الى الفنانة سهير المرشدى .. والتى تفتتح بها فرقة عبد المنعم مدبولى المسرحية فى بداية الموسم الجديد .. المسرحية تحكى قصة موسيقى يرفض الاوضاع السائدة فى الموسيقى ويعمل على تطويرها ولكنه يقابل برفض المجتمع له .. وعندما يصل الى القاهرة فانه يقبل التنازلات التى تفرضها عليه المدنية •

* * *

المسرح القومى يقدم المسرحيات الممنوعة

يقدم المسرح القومى فى موسمه الجديد عدد من المسرحيات التى كانت ممنوعة بامر الرقابة .. وهى (باب الفتوح) محمود دياب .. « المخططين » ليوسف ادريس .. (ست الحسن) د. سمير سرحان ..

* * *

تكريم مخرج الروائع

جمعية كتاب ونقاد السينما تقيم احتفالا لمخرج الروائع حسن الامام بمناسبة مرور ٢٥ عاما على اشتغاله بالاخراج وذلك فى ١٠ اكتوبر القادم بنادى الجزيرة •

النادى الدولى .. الى أين ؟

البرنامج التليفزيونى النادى الدولى الذى استطاع ان يجذب اليه جماهير المشاهدين لعدة سنوات اصبح فى حالة مؤسفة .. بعد ان دخل سمير صبرى مجال الانتاج السينمائى وكذا الاشتراك فى العديد من البرامج الاذاعية والتليفزيونية

فسمير صبرى كثيرا ما يقطع على ضيوفه قطعا خشنا وهم لم يكملوا حديثهم بعد .. وكانت حلقة الاسبوع الماضى رديئة وخاصة عندما استضاف المطرب عبد اللطيف التلبانى واتسم اللقاء بالمداعبة والجلب باليد والاستظراف وهما يتحدثان عن ذكرياتهما أيام الدراسة فى الاسكندرية وفى امور لا تهم المشاهد فى قليل او كثير .. فالى أين يتجه سمير صبرى بالنادى الدولى ؟•

سمير صبرى

د. رشاد رشدى يقول :

الرئيس السادات صاحب فكرة الدكتوراه الفخرية

كعادته دائما جلس الدكتور رشاد رشدى مدير اكاديمية الفنون وأستاذ الادب الانجليزى والناقد المسرحى الفذ والكاتب والاديب الكبير ـ والابتسامة لا تفارق وجهه •

ففى الثامن من اكتوبر تحتفل اكاديمية الفنون « بيوم الفن » وستمنح درجة الدكتوراه الفخرية لاثنين من الفنانين .. أحدهما أديب كبير ... والثانى فنان تشكيلى .. بذل كل منهما الكثير فى مجاله الفنى ..

وبعد غد ستحتفل الاكاديمية بمنحهم الدكتوراه الفخرية .. وسوف يقوم السيد الرئيس محمد انور السادات بتسليمهم الشهادات تقديرا من الدولة للفن .. والفنانين ..

وبمناسبة هذا الاحتفال كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور رشاد رشدى •

●● باعتباركم مديرا لاكاديمية الفنون .. ما هى الفكرة او الدافع الرئيسى وراء تقليد منح الدكتوراة الفخرية للفنانين التى تمنحها الاكاديمية؟

ـ يرجع الفضل الرئيسى فى فكرة منح كبار الفنانين الذين بذلوا الكثير من اجل الفن • الى السيد الرئيس محمد انور السادات .. الذى اقترح ان يكون يوم الثامن من اكتوبر هو « يوم الفن » .. وفيه تقوم الدولة بتكريم كبار الفنانين ..

●● ما القواعد والمقاييس التى يتم على اساسها منح درجة الدكتوراه؟ وهل هناك لجان متخصصة لترشيح الفنانين لنيل هذه الدرجة .. ؟

ـ الحقيقة ان الاكاديمية هى التى تقوم بترشيح الفنانين لنيل هذه الدرجة على اساس • مدى ما قدمه هذا الفنان لفنه ولبلده .. وبالطبع فان التقييم يكون على اساس الموضوعية •

جائزة الجدارة

●● سمعنا عن جائزة جديدة ستقدمها الاكاديمية باسم « جائزة الجدارة » .. ما الفرق بينها وبين درجة الدكتوراه الفخرية .. ؟

ـ جائزة الجدارة ما هى الا تقدير مادى لكل فنان • •وهى الجائزة التى اقترحها السيد الرئيس لكى تمنح لكل فنان تفوق فى مجاله الفنى بحيث تضمن له مستوى معيشى يليق بمكانة الفنان ..

●● من هم الفنانين الذين سيمنحون درجة « الدكتوراه الفخرية» هذا العام ؟ ..

ـ سيمنح كل من « الاديب والصحفى الكبير «فكرى اباظة» والفنان التشكيلى الكبير ايضا « سيف وانلى » درجة الدكتوراه هذا العام .. وسوف يتفضل السيد الرئيس بتسليمهم هذه الشهادات يوم ٨ اكتوبر .. فى الحفل الذى يقام احتفالا بيوم الفن •

●● ننتقل الان الى الدكتور رشاد رشدى .. الكاتب المسرحى ... ماهى اخر اعمالكم المسرحية بعد « شهرزاد » .. ؟

ـ مسرحية عيون بهية ..

مصر عيون بهية

●● دأب النقاد على تصنيف اعمالكم المسرحية تحت اسم « المسرح الرمزى » .. ومن هذا المنطلق نسأل .. ما هو المقصود بالرمز فى اخر اعمالكم ؟ ..

ـ المقصود بالرمز فى مسرحية « عيون بهية » : هو .. مصر .. !

الفرصة ضئيلة

●● سيعقد خلال هذا الشهر بالقاهرة .. مؤتمر المسرحيين بناء على دعوه من الدكتور جمال العطيفى وزير الثقافة • لمناقشة الامور التى تتعلق بالمسرح .. فما هى فرص النجاح التى يمكن من خلالها حل ازمة المسرح المصرى .. والعمل على انعاش الحركة الفنية ..

ـ الفرصة ضئيلة جدا ـ وهذا ما قلته للدكتور العطيفى ..

●● اندهش الكثيرون من التاجيل لاعمالكم المسرحية بعد عرض مسرحيتكم الاخيرة « شهر زاد » على مسرح فرقة « عمر الخيام » والتى قام باخراجها جلال الشرقاوى .. « هل هذا التحول راجع الى سوء الواقع الفنى بمسارح القطاع العام .. ام ان هناك امل ـ من وجهة نظركم ـ فى ان يقدم القطاع الخاص اعمالا جادة قادرة على احياء الحركة الفنية الراكدة فى المرحلة الاخيرة ؟ ..

د • رشاد رشدى

ـ السبب الرئيسى فى هذا التحول راجع الى سببين اولهما .. « خيبة » القطاع العام .. هذه الخيبة التى ادت الى عجزه على تقديم اعمال لها قيمتها : وثانيهما الرغبة فى العمل على رفع مستوى فرق القطاع الخاص مما وصلت اليه فى الفترة الاخيرة ..

هذا بالاضافة الى اننى اذكر ان اول عمل قدمته للمسرح .. وهو مسرحية « الفراشة » قدمتها فرقة « المسرح الحر » وهى فرقة من فرق القطاع الخاص .. انا لا اميز بين القطاعين الا بمدى جدية كل منهما ...

●● باعتباركم مديرا للاكاديمية .. لماذا تفكر فى اقامة فرقة مسرحية باسم الاكاديمية خاصة وانها تمتلك الكثير من امكانيات اقامة الفرقة المسرحية فلديها اماكن العرض .. والامكانيات البشرية الممتازة والدراسة التى اثبتت جدارتها فى الحقل الفنى ..

ـ سيحدث هذا العام ان تكون الاكاديمية فرقة مسرحية باسمها ... ومبدئيا فان اول عمل سيقدم على مسرح الاكاديمية سيكون مسرحية « عيون بهية » وهى اول اوبرا مصرية يقوم باخراجها جلال الشرقاوى ويضع موسيقاها الدكتور جمال سلامة ..

على الشناوى

ملاحظات

* عفاف شعيب خريجة المعهد العالى للفنون المسرحية .. موهوبة بلا شك .. فقد اثبتت فى المسلسلات التى قدمها التليفزيون انها وجه قريب من المشاهد يشيع فيه الهدوء والراحة .. فهى نموذج مصرى صميم .. ارجو ان تستفيد منها السينما وكذا المسرح •

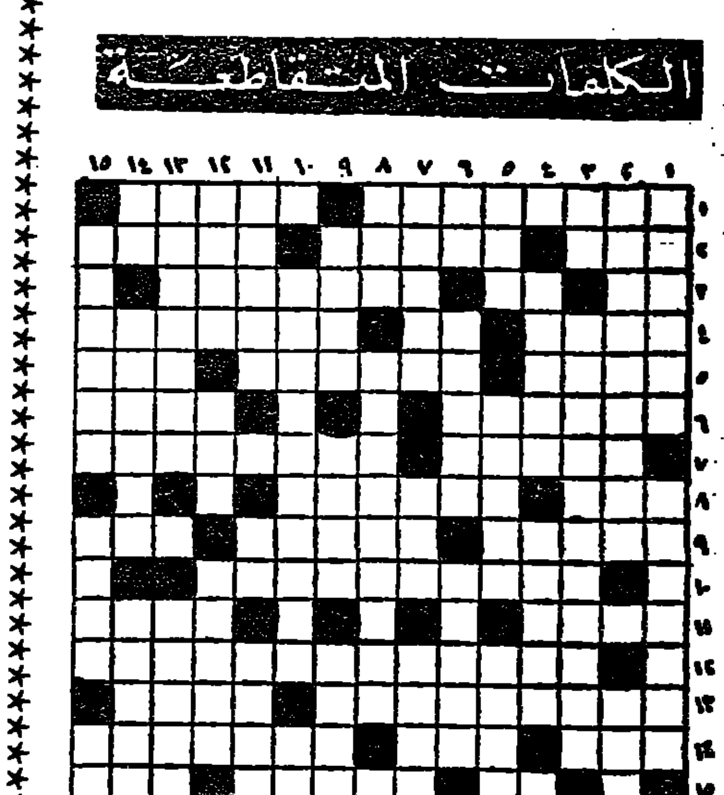
* عندما يتردد فى التليفزيون ان وقف مقدمة برامج الاطفال بالتليفزيون معالى حسين سببه انها اهملت اطفال أحد المسئولين فى التليفزيون اثناء تسجيل البرنامج كما انها لا تعتنى ببعض الاطفال الذين تربطهم صلة قرابة بمسئول آخر فى التليفزيون .. فما الذى تفعله .. ولمن تحتكم ؟!

* متى يصدر قانون خاص بانشاء نقابة للمسرحيين ونقابة اخرى للسينمائيين ؟!

هل معقول تكوين اتحاد للمسرحيين والسينمائيين العرب قبل انشاء نقابة بهم .. مطلوب من الفنانين التحرك السريع لمحاولة اصدار القانون فى الدورة القادمة لمجلس الشعب •

سميحة كريم

الكلمات المتقاطعة



حل مسابقة العدد الماضى

افقيا :

١ ـ تل مشهور بباريس تعلوه كنيسة القلب المقدس ـ ماهرة •
٢ ـ رنة ـ تباين ـ قاعدة لغواصات الالمان فى الحرب العالمية الثانية •
٣ ـ رغب ـ حرف موسيقى ـ ولاية امريكية •
٤ ـ فضيحة ـ اضطرم ـ خرجوا على الامام على وصحبه والفضين التحكيم (معكوسة) •
٥ ـ ارتج (معكوسة) ـ فضيحة معاصرة تورط فيها الامير برناد زوج جوليانا ملكة هولندا ـ مرن •
٦ ـ سيد الارباب عند الرومان (معكوسة) ـ شيلت (معكوسة) •
٧ ـ زئير الاسد ـ اغنية لام كلثوم (معكوسة) •
٨ ـ نصف (اجازات) ـ مكتشف البنسلين •
٩ ـ من اكبر مدن اوروبا ـ موسيقى المانى (معكوسة) ـ رقد •
١٠ ـ روائى روسى راحل •
١١ ـ زجرت ـ ضلت الطريق
١٢ ـ ممثلة مصرية •
١٣ ـ من الحيوانات المنقرضة ـ مذلة •
١٤ ـ هباء ـ حزنى ـ من معادن الاصوات البشرية (معكوسة) •
١٥ ـ للتعريف ـ اكبر اولاد آدم وحواء (معكوسة) ـ للاستفهام •

وأسيا :

١ ـ من اشهر مؤلفات « مى زيادة » شاعر عباسى اشتهر بالمجون
٢ ـ اغنية لفايزة احمد ـ لين •
٣ ـ حرفان متتاليان ـ ممثلة مصرية •
٤ ـ خشية ـ يصطل •
٥ ـ جاه ـ ملك مصرى قديم (معكوسة) ـ يشرب •
٦ ـ الخلع ـ من آفات المجتمع ـ موضة ازياء نسائية (معكوسة) •
٧ ـ رقصة عالية ـ يصلح ـ الوقت بين العصر والمغرب •
٨ـ سقى ـ اعلى قمة فى افريقيا•
٩ ـ يصمم ـ تخلص ـ مطربة عربية •
١٠ ـ ممثلة امريكية مخضرمة ـ نصف (اناقة) •
١١ ـ تزايد ـ حل ـ مرض جلدى
١٢ ـ فيلسوف فرنسى ـ تشعر ـ يتخيل •
١٣ ـ لاعب كرة بالزمالك ـ ثانى امراء المغول فى فارس (معكوسة) •
١٤ ـ ضمير ـ من احياء القاهرة (معكوسة) ـ عاصمة فيتنام الشمالة
١٥ ـ سلسلة جبلية بايطاليا (معكوسة) ـ مصرع ـ عمر •

نجوم من هوليوود ...

جين فوندا .. من أفلام العرى إلى ثائرة

جين فوندا اصبحت ظاهرة امريكية جديرة بالدراسة .. فلقد تحولت من ممثلة اثارة تعتمد على العرى وابراز مفاتنها .. الى ثائرة متمردة ، تقف مع الحركات الثورية التى تناضل ضد العنصرية الامريكية مع السود فى الداخل وضد الامبريالية الامريكية فى الخارج •

وسبق لجين فوندا أن قامت بحملة فى اوروبا لانشاء صندوق داخل الولايات المتحدة تموله الحركات الثورية والمنظمات اليسارية .. للانفاق على الفهود السود ومنظمات الطلاب الثائرة داخل امريكا والتى تطالب بالحد من الاحتكارية .. خارج الولايات المتحدة ..

وجين فوندا .. قبض عليها البوليس الامريكى عدة مرات ووضعت فى السجن .. ودفعت كفالة قدرها ٣٠ الف دولار حتى يفرج عنها القاضى .. هذه الثائرة التى تهتم الآن بالسياسة وتقف مع الطبقات المستضعفة وتنشد الحرية وتقاتل وهى الامريكية فى سبيل تحرر الشعوب من السيطرة الامريكية •- رفضت اخيرا عرضا قدم لها لتظهر شبه عارية فى فيلم امريكى مقابل نصف مليون دولار .. فكيف بدأت قصة تمردها على مجتمعها ؟

هى ابنة الممثل الامريكى هنرى فوندا .. ولدت منذ ٣٤ عاما فى هوليوود .. وعندما اتمت دراستها الثانوية وهى فى السابعة عشر من عمرها .. رفضت أن تعيش مع أسرتها .. وعاشت مع حبيبها ودخلت الجامعة وعملت فى أحد المصانع .. ورفضت توسلات أبيها أن تعود الى منزل الاسرة وتاخذ مرتبا شهريا قدره ألف دولار .. ولا تسىء الى الاسرة بالعمل فى مصنع مقابل اجر تافه •

عندما اكملت دراستها الادبية تركت حبيبها وتعرفت باحد العاملين فى استديوهات مترو جولدوين ماير فى هوليوود .. الذى ساعدها لتلتحق بقسم السيناريو فى الاستديو .. وعندما عرف أحد مديرى الانتاج انها ابنة للممثل الكبير هنرى فوندا أجرى لها اختبارا نجحت فيه بتفوق كبير .. وبدأت تقوم بالادوار الصغيرة (كومبارس) لفترة اربعة شهور فقط .. ثم تولت بطولة عدة افلام

ومرضت والدتها فعادت الى منزلها .. وطلب منها والدها هنرى فوندا ان تقيم فى منزل الاسرة بهوليوود لتعاود والدتها المريضة • فوافقت جين واشترطت شرطا واحدا هو ان تكون حرة .. لا قيد عليها من اى فرد من افراد الاسرة .. فوافق هنرى •

وطلبها المخرج روجيه فاديم ـ الزوج السابق لبرجيت باردو ـ للعمل معه .. وكانت شهرتها الحقيقية ومجدها الفنى قد تحققا على يد فاديم .. وكان الحب بينهما .. وتزوجا وعاشا سويا عامين انجبا طفلا وقدم روجيه فاديم لزوجته جين فوندا فيلم (باربايللا) التى ظهرت فيه كاحدى ساكنات الكواكب الاخرى .. وتعرت فى الفيلم وارتدت ملابس غريبة كشفت عن مفاتن جسدها • وتلاه بفيلم آخر لم ترتد فيه سوى الملابس الداخلية فقط • ثم تحس بالملل من حياتها معه فتهجر

وبدأت جين تهتم بالسياسة عن طريق القراءة • كانت تقرأ الكتب والمجلات اليسارية التى تشجب العنف الامريكى فى الداخل والخارج .. واخذت تتعاطف مع الزنوج الامريكيين وهى تراهم فئة مظلومة منبوذة داخل الولايات المتحدة .. مواطنين من الدرجة الثالثة .. مع انهم فى حقيقة الامر والواقع سبب ثراء المجتمع الامريكى لانها الفئة القادرة على العمل الشاق المثمر .. وهم الذين حققوا للرجل الابيض الاستقرار والمال ..

وذات يوم من عام ١٩٦٦ كانت تقود سيارتها فى شوارع نيويورك فالتقت بمظاهرة من السود تطالب بالحقوق المدنية .. واذا برجال الشرطة يخرجون هراواتهم ويضربون بها الزنوج ليفضوا مظاهرتهم .. واستفزها رؤيتها شرطيا امريكيا انفرد بزنجية صغيرة السن حاصرها فى احد الاركان واخذ ينهال عليها بالهراوة حتى تفجرت الدماء من راس الصغيرة .. واندفعت جين ثائرة .. لتسحب عصا الشرطى من يده وتنهال بها على راسه .. وتشجع الزنوج الذين قربهم رجال الشرطة وتجمعوا مرة اخرى وهم يهتفون لجين بعد أن عرفوا شخصيتها .. ومنذ هذه اللحظة وضعتها الشرطة الاتحادية فى قائمة المتمردات .. وقدمت الى المحاكمة بسبب اعتدائها على الشرطى .. ودفعت غرامة قدرها ٥٠٠ دولار وحكم عليها بالسجن مع ايقاف التنفيذ •

وبدأت الشرطة الاتحادية تراقبها .. وعندما تكشفت امام العالم المأساة الدامية التى ارتكبها الجيش الامريكى فى فيتنام خلال مذابح (ماى لاى) التى ذبح فيها ٣٠٠ طفل وامرأة وشيخ من أبناء احدى القرى الفيتنامية ثارت ثائرة جين .. وقامت على الفور واستقلت سيارتها ودخلت الى أحد معسكرات الجيش الامريكى توزع منشورات على الجنود واصبحت تفضح الاعمال اللاانسانية للجيش الامريكى فى فيتنام وطالبت الجنود بالثورة والتمرد وبالامتناع عن السفر الى جنوب شرق اسيا .. وعلم قائد المعسكر بواقعة المنشورات لجين فوندا للجنود والضباط .. فابلغ على الفور وزارة الدفاع .. وتمكنت قوة من رجال الشرطة من القبض عليها وتمت المحاكمة التى تأجلت عدة مرات ودفعت كفالة للافراج المؤقت عنها مقدارها ٣٠٠ الف دولار .. وعندما خرجت من المحكمة توجهت على الفور الى دار السينما التى تعرض اعظم افلامها (انهم يطلقون الجياد) لتحضر حفل العرض ويقابلها الجمهور فى السينما استقبال الابطال .. ثم تسافر فى اليوم التالى الى اسيا للراحة وتعود الى اوربا لتدعو الى انشاء صندوق لتمويل الحركات الثورية ضد العنصرية والامبريالية الامريكية .. ولتنشىء فرقة مسرحية تقدم المسرحيات النضالية ضد العنصرية ..





الى متى ؟!

اصبح من الطبيعى جدا أن يسمع مشاهد التليفزيون صفارة تطغى على الصوت .. وأن تظهر لوحة بين آن وآخر على الشاشة الصغيرة مكتوب عليها : سنواصل الارسال حالا .. ثم تظهر المذيعة لتقول للمشاهدين : نأسف على هذا العطل الفنى .. ثم لا يستمر البرنامج المذاع سوى دقائق الا ويرى المشاهد الصورة تهتز امامه على الشاشة فيحدث قطع .. ثم تظهر اللوحة المكتوب عليها سنواصل الارسال بعد دقائق .. وتعود المذيعة بالتالى للاعتذار والاعلان عن استمرار البرنامج وهكذا ..

والآن نريد أن نسأل الى متى تستمر هذه الاعطال الفنية .. الى متى ؟•

* * *

فيران ماسبيرو

من المألوف جدا ان ترى فى ردهات مبنى الاذاعة والتليفزيون مطاردة مثيرة بين عمال النظافة بالمبنى واحد الفئران الضخمة الزاحفة الى المبنى من عشش الترجمان والمناطق المحيطة والتى اصبحت بالفعل تشكل خطوة كبيرة على الاثاث والاكسسوار والعرائس بالمخازن .. بل ان زحف هذه الفئران قد امتد الى حجرات كبار المسئولين وجميع الادارات من الدور الاول وحتى اعلى البرج مما أصبح يهدد بالتالى تآكل المستندات الهامة وكذا ملفات العاملين بوزارة الاعلام وقطاعات الاتحاد .. واصبح من الضرورى ايجاد حل للقضاء على الفئران وكذلك الذباب والحشرات الكبيرة التى اصبحت تشوه وجه الشاشة الصغيرة

* * *

أمين عام اتحاد الاذاعة هل تمتد خدمته ؟!

منذ حوالى اربعين يوما انتهت مدة خدمة السيد سعيد ابو السعد أمين عام اتحاد الاذاعة والتليفزيون .. وقد طلب اتحاد الاذاعة والتليفزيون مد خدمته لمدة عام آخر وذلك قبل مدة انتهاء خدمته بشهرين .. ومع ذلك لم يصدر قرار بمد خدمته ولا يزال مستمرا فى عمله والجميع ما زال يتساءل : متى يحسم هذا الموضوع سواء بالموافقة أو بالرفض نظرا لان الامين العام الحالى لا يستطيع فى هذه الظروف ان يبت او يحسم اى امر من الامور ؟!•

أنت والتجنيد

● يسأل عديد من المواطنين في بريد هذا الاسبوع عن كيفية التظلم من قرارات التجنيد وما هي القرارات التي يمكن التظلم منها .

** تنظم المادة « ٣٧ » من القانون ٥٠٥ لعام ١٩٥٥ الخاص بتنظيم الخدمة العسكرية والوطنية والمعدل بالقانون رقم ١٦ لعام ١٩٧٢ اسلوب التظلم من قرارات التجنيد الصادرة من ادارة التجنيد او من مديري مناطق التجنيد .. بانه يجوز للمواطن التظلم من تلك القرارات سواء في حالة تجنيده او في حالات رفض طلب استثنائه او اعفائه من الخدمة او تاجيل تجنيده .

ويقدم التظلم من صاحب الشان او من ينوب عنه الى مدير ادارة التجنيد او رئيس لجنة التظلمات بالقضاء العسكري او بكتاب يرسل بالبريد بعلم الوصول ويجب ان يشتمل التظلم البيانات التجنيدية للمتظلم ومحل اقامته وتاريخ اعلانه بالقرار المتظلم منه وموضوعه والاسباب التي بنى عليها تظلمه ومرفق به ما يرى تقديمه من مستندات . وذلك خلال ثلاثين يوما من تاريخ الاعلان بالقرار او العلم به .

وتكون اعمال لجنة التظلمات علنية وتفصل في التظلمات المقدمة اليها بدون رسوم وترفع قرارات اللجنة الى هيئة التنظيم والادارة للقوات المسلحة للحصول على تصديق وزير الحربية ولا يعتبر القرار نهائيا الا بصدور هذا التصديق ويعتبر عدم صدور قرار اللجنة مسببا عليه خلال ستين يوما بمثابة رفض للتظلم .

وفي جميع هذه الحالات فانه يجب ان تعرض على القومسيونات الطبية العسكرية المختصة بمناطق التجنيد للتقرير في قدرة الشاب على الكسب من عدمه .. ولا يكفي تقديم شهادات طبية من الخارج لتقرير هذه الحالة

* * *

تاخير استخراج البطاقات الشخصية

● يقول المواطن حسين عبد الرحمن من المنيا انه من مواليد ١٩٥٧ وتوجه الى مندوب التجنيد في القسم الذي استخرج منه البطاقة الشخصية لاستلام بطاقة الخدمة الوطنية والعسكرية الخاصة به ولكن مندوب التجنيد اخبره اكثر من مرة بانه ليس له بطاقة عسكرية .. ويسال عن كيفية الحصول عليها للتقدم الى منطقة التجنيد

** بعض المواطنين يتاخرون في استخراج بطاقات تحقيق الشخصية عن السن المحددة بالقانون وتستغرق الاجراءات التي تتخذ حتى استخراج البطاقات العسكرية بعض الوقت مما يتسبب عنه التاخير في تسليمهم هذه البطاقات

وبالنسبة لحالة هذا المواطن فعليه سرعة التقدم لمنطقة تجنيد اسيوط لاتخاذ اللازم نحو مشكلته وذلك بالاتصال مع مصلحة الاحوال المدنية لمعرفة مصير النموذج « ٣٤ جند » الذي حرره عند استخراج البطاقة الشخصية ثم استخراج بطاقة عسكرية له فورا على ضوء البيانات الواردة بهذا النموذج .

* * *

حالات الصرع تعرض على القومسيون العسكري

● سؤال من المواطن السيد ابراهيم من القاهرة واحمد محمود من المنوفية وذكي عباس من بني سويف

هل يجوز اعفاء الشباب المصاب بالصرع من التجنيد .

** حالات الصرع بين الحالات التي وردت في قرار وزير الحربية رقم ٨٨١ لعام ١٩٦٦ لتحديد عدم القدرة على الكسب من عدمها وهذا يتطلب الكشف طبيا عليها .

ملامح جديدة لانتخابات ((بقية المنشور ص ٥))

وفي الواقع فليس هناك اختلافا كبيرا في برامج المتنافسين الثلاثة ولذلك فانا لم ولن انتمي لواحد منها !

لقد اشتركت في حرب السادس من اكتوبر العظيم .. وانا اشعر بالفخر في انتسابي اليه .. واحس بروحه تغمر الناس من حولي . ثم انا من ابناء الكادحين عمري الى اليوم اتيته في قريتي معهم وبينهم مشاكلهم هي مشاكلي وامالي هي آمالهم من اجل هذا اشعر بالصدق عندما ارشح نفسي للتعبير عنهم .

النواب القدامى يكفيهم ١٥ عاما ويكفينا انهم لم يضيفوا جديدا لنا تقابلني صعوبات في الدعاية باللافتات : فلا يخفى على احد صعوبة الاتصال باربعة وخمسين قرية شبكة التليفون بينها بدائية جدا .. والمواصلات صعبة للغاية والعصبيات القديمة .. ولكن الحمد لله فالشباب قد استلم الان زمام المبادرة .

اعضاء مجلس الشعب القدامى انا شخصيا لم ار اهدافهم الا في تادية واجب العزاء .. ولقد نيموا الجمهور حينا من الدهر بدافع المصلحة الشخصية في وقت تفشت فيه روح الانانية وتعقدت فيه الامور بشكل سيء !!

قيمة الصوت

● المرشح سعيد أحمد لبيب بقرية كفر بهوت دقهلية يقول :

ان حب الناس شيء ليس من السهل الحصول عليه ولعله يتاتى لمن يتمتعون بالكرامة ولا يبحثون عن المنافع والمطامع الشخصية الزائلة .. الشعب هو الباقي وانا دائما احاسب نفسي قبل لحظة الاختيار فما اصعب حكم الجماهير .

ويضيف - كنت عضوا في لجنة

صياغة مستقبل العمل السياسي في مصر ولذلك فانا مرشح عن تنظيم الوسط .. ولا يجب ان تتسرع في الحكم على المنابر من الآن فهي ما زالت في بدايتها وعلينا ان تتاح حتى نجربها .

الجنيهات اختفت

● ويقول الحاج حسين اسلام الفار « عمدة قرية دميرة » قريتنا من اكبر قرى محافظة الدقهلية وبها اكثر من ثلاثين الف نسمة ولعلها لذلك مقياس صادق للتعبير عن اتجاه الناخبين خاصة وان بها نسبة عالية من الشباب المثقف الذي يتدخل في الامور ويطرق كل الموضوعات .. وانا الاحظ ان الناس اصبحت تهتم بالانتخابات بشكل جاد .. وكل فرد حريص على صوته .. وقد اختفت من سوق الانتخابات الجنيهات التي طالما لوح البعض بها لشراء اصوات الناخبين .. ولعل وجود سبعة مرشحين في الدائرة الواحدة يبين الى اي مدى تشتد المنافسة .

مش كله !!

المواطن عبده الخضري من قرية كفر العرب مركز فارسكور يقول :

افضل المرشح الذي يجعل من نفسه قدوة في العمل الاجتماعي وانا شخصيا سانتخب نائبين سابقين وذلك لان الاول مثلا تنازل عن مرتبه لمجلس الشعب - وهذه مقدمة تبشر بانه ليست هنالك مطامع مادية - وهو بعد ذلك يبذل الكثير من الجهد والمال لخدمة دائرته

اما المرشح الثاني - وكما يقول حلمي نبيه الزير - فان بابه مفتوح للجميع وهو ليس في حاجة الى دعاية

- بدون كلام ..!!

- العب ازاي دلوقت بقى ؟!

دفتر توفير

- سابق جدا - حظك كده ؟!

- شايف ورق خفيف ازاي .. !!

جريمة الاسبوع

*** الذكر يفقد حكمته .. وتغادر عقله فطنته ان كانت أنثاه الموضوع .. في المرأة شيء يتغير .. يفلتها من قبضة يدي .. يجعلها تتزين . تتعطر . لم تعد الزوجة لي وحدي .. يغشاها قلق متوتر .. مهمومة حتى لهجتها .. لونها القهر وشتتها .. أتراها تفكر وتدبر .. اخشى ان تقدم على قتلي .. فوجودي يعطل فرصتها . ويشل نمو ارادتها .. والموت هو الحل الأمثل**

أنغام الصمت

عرض وتحليل :

د . يوسف الجداوى

الياس يقودني للشبك .. يطرحني بين مخالبه .. والعجز يضاعف من حسي .. ويزيد من رقة نفسي .. اللفتة تاتيني صفعة .. والنظرة تاتيني طعنة .. والعار قد لوث قدسي .. يطرح ماضي .. يسحق حاضري .. يغتال مني المستقبل .. ؟



●● ما كنت يوما اكرهها .. وكيف .. ؟ وروحي تعشقها .. طهارتي ان ادنو منها .. وصلاتي قبلتها فيها .. وسياحتي اغزوها بعيني .. استطلع اجمل ما فيها .. احملها في كياني اعزازا .. كصليب الراهب في يده .. ترجمنا الحب الى زواج .. اعطانا اربعة اولاد .. ازهو بفرامي واختال .. يحبهما لي فوق الدنيا .. خمسة عشر عاما ارتديها وترتديني .. اصالح ايامي بها .. ويحسدني الناس عليها .. ودخل يكفيني ويرضيني .. وكان الدنيا لي وحدي ..!

ما كان بظني انها خدعة .. والهم يتربص بي .. وفجاة يهاجمني مرض .. يسخر من علم العلماء .. يعربد في جسدي الضنى .. اتعثر في مشيتي كطفل .. وتهتز ساقاي اذا وقفت .. وتئن عظامي اذا جلست .. وآلام في الظهر تعاودني .. مسعورة تنهش في نخاعي .. وقواي تزايلني رويدا .. لا اقوى على حمل الابرة !

اختلت موازين حياتي .. وابتلع المرض طوعا او كرها مدخراتي .. واجتاحت بيتي عاصفة .. عصفت بنبيل الخطرات .. ونزيف يستهلك مالي .. يستنزف معه حرماتي .. يستاصل من نفسي صمودي .. وتذل وجودي احتياجاتي .. ملقى مشلولا كالميت .. ومشاعري تزداد حياة .. احاسيسي تتاجج يقظة .. يقتلني حفيف الهمسات .. اتمنى الموت فلا اجده .. وحياتي بلا ادنى حياة اضطرب حانوتي وافلس .. وانقطع الشريان الذي كان يغذي الاسرة .. وبدانا نقترض الوجبة .. واحيانا تتابى علينا ..!

وبقدمين لا يمشيان بدات اخوض اوحال الياس .. ومن مكاني ارى لكل فعل بعدا آخر .. واتسع مدى الرؤية لدي .. واخترقت نظراتي جباه الناس وصورهم .. اقرا ما يدور فيها .. واسمع خفقات قلوبهم .. ان كانت ضدي ام معي ؟ ما كان يشغلني سوى نفسي .. ارى حجمي عندهم .. هل يكون حقا على ام يتمنون الخلاص مني .. الاهل وفي مقدمتهم اخوتي .. وشيء كالغموض .. كالظلام .. كالسكون الذي يسبق العاصفة .. يتجلى في عيني زوجتي .. يلمع ثم يخبو .. ويولد ثم يموت في لحظة .. وانا احاول القبض عليه .. اجري .. الهث في مكاني .. احاول اختراق جبهتها .. كي ادرك خاطرها الهارب احيانا اسمعها تصلي .. وتصيء الشمعة من اجلي .. تتوسل للعذراء وتبكي .. ان ترحمني او تنقذني .. وصلاتها تكتمل دموعا .. يخجلها ان تخلص مني ..!!

كانت تحملني اذا ازدت .. ان امضي من غرفة الى غرفة .. فاتسمع دقات قلبها .. والياس ينز يمزقها .. وارى قسماتها ناضرة .. غطاها الحزن فجملها .. اعطاها سمات الشهداء .. وفي عينيها مرح هاجر .. كي يترك للضعف مكانه .. ضعف قد زادت جرعته .. فبدا مجلبة للعطف .. يغري بالحب البسطاء ..!

وبقدر احتياجي اليها .. ازداد انشغالي عليها .. اخاف ان تمضي عيني .. فتضيع او تفلت مني .. لا احد يرجوها مثلي .. اولادها كلهم يمشون .. يمكنهم ان يستغنوا عنها لكن دخلنا قد انخفض .. ثم انعدم واقترح علينا اهلونا .. ان نؤجر غرفة مفروشة .. تعوض ما فقد من الدخل .. والمستاجر ليس غريبا .. انه احد اطراف الاهل .. اتوني به كي ينقذنا .. فلا سبيل امامنا للقبول او الرفض .. فالامر ما عاد يحتمل .. سوف يدفع ايجار الشقة .. ويعطينا عشرة جنيهات .. تصبح الخيط الذي يربطنا بالحياة .. وجاء الشاب الى الشقة .. واحسست ملابسي تخنقني .. تضيق علي .. تشنقني .. وكانه شاركني جلدي !!

وبلا وعي مني .. ازددت تعلقا بامراتي .. اجن اذا اصغي لصوتها احبو .. ازحف .. ازمجر واناديها يؤلمني ان تصغي اليه .. تاتيني ان جاءت غضبي يحتشد صدرها بالغضب تنهاني .. تنهرني .. لماذا اطلبها بلا سبب .. وكانني احسست بعذابي .. لكنها لم ترحم ضعفي .. بل تبدو سعيدة بتعذيبي ..!!

في المرأة شيء يتغير .. يفلتها من قبضة يدي .. يجعلها تتزين .. تتعطر .. لم تعد الزوجة لي وحدي لكنها ابدا لن تخطيء .. لن امنحها تلك الفرصة .. اصرخ اطلبها دوما حتى لا تغرب عن عيني .. ترميني بنظرات خرساء .. لا تفصح عما في العمق .. وتمصمص شفتيها اسفا .. تعبيرا عن هذا الحمق ..!

الذكر يفقد حكمته .. وتغادر عقله فطنته .. ان كانت انثاه الموضوع لا يمكن ان يلتقيا في الخارج ..؟ وما اكثر ساعات غيبتها .. انا ادفن راسي في الرمال .. انا ايضا رجل نعامة .. فهي ما وصلت الى الخامسة والثلاثين .. وانا مشلول في خمس لكن حيويتها تنمو .. والرغبة تتاجج تتالق .. تتدفق من عينيها .. تبحث عن جدول يحتضنها .. كي تجري فيه ..!

كلما خرجت لامر .. لا تكاد تعود حتى اسرع اشمها بانفي .. افحصها بعيني .. احاول ان اغوص في اعماقها او لو استطعت ان انبش ذاكرتها .. حتى افرغها من خيالات الرجال الذين وقع بصرها عليهم في السوق .. وحينما كان يصل هو ظهرا .. كنت ادق بصري في جبهته .. التقط ما خباه في ذاكرته .. من تضاريس جسدها وهي تسير امامه او تجلس او تستدير .. الشك يتحول ظنا .. والظن قد يرقى يقينا .. وتجيء الكارثة العظمى ..!

وفي ليلة استسلمت لنوم .. تثقبه احلام الخوف .. ايقظني حلم متمرد بعثه اسباب الضعف .. وبحثت اتحسسها جنبي .. فوجدت مكانها يلدغني .. لا بد انها غادرتني .. الى غرفة الاولاد بلا شك ؛ وزحفت بلا صوت احبو .. لكنها ما كانت فيها واصخت السمع الى الصمت .. والظلمة تجثم في الشقة .. لا بصيص ولا شماع .. وبقيت مكاني في الصالة وبكل اتجه الى غرفته .. وجاءتني انفاس تلهث .. يصحبها صوت مكتوم .. كالانين .. كالشهيق .. كالزفير .. كالتعبير عن لذة مؤلمة تعانق آلامها لذاتها ..!

وبقيت لحظات عصيبة .. مشدود الانفاس .. وعدت زحفا نحو غرفتي وعلى بابها انطلقت صرخاتي .. اناديها بصوت مذعور .. يحطم موجات الصمت .. وانفتح باب في ذعر .. واجابتني وهي مقبلة تعلن انها كانت في دورة المياه .. واضاءت نور الصالة بيدها .. قالت انها خشيت ان تطفيء النور فاستيقظ .. وهي تحرص على ان انام لان ذلك يريح اعصابي .. وهي في حاجة الى راحة طويلة ..!

تمنيت لو انها صادقة .. لكني لم اجد دليلا .. الكذب كان في عينيها اللامعتين .. في قميصها الناعم المسترخي .. في فتحة صدرها المدلاة في جسدها الذي كان يرتعش .. وصرخت اكذبها وقد انفجر المرجل . واقسمت ان اطردها واطرد معها الساكن ..!

وفي الصباح كانت ثورة .. وامتلا البيت برجال الاسرة .. وكان معهم رجل دين .. وتكلمت بدموعها اكثر مما تكلمت بلسانها .. واستدار نحوي رجل الدين .. يا بني لا تظلم نفسك .. زوجتك طاهرة يا ولدي .. الشك قد خرب قلبك .. وشكوكك مبعثها مرضك .. غلبوني الناس على امري .. وقبلت بقاءها في البيت .. لكن الساكن لن يبقى .. فليمض من الآن الى الابد .. وبعد ايام كانت تخرج .. فهل كانت تلقاه ويلقاها ؟ لم يخرج الشك مع الساكن .. بل عاد ليحتل كل البيت ..!

الحادث تحول الى جرح غائر .. توقف نزيفه لكنه لم يندمل .. ضاع ها الشيء المشترك الذي كان بيننا اصبحت اعاني من نظراتها .. فقدت القدرة على الفهم .. غطتها غلالة ضبابية .. يعجزني ان اصل اليها ترميني بنظرات خرساء .. تجل عن العقل معانيها .. وشملها تغيير ظاهر .. يغشاها القلق المتوتر .. مهمومة حتى لهجتها .. لونها القهر وشتتها .. اتراها تفكر وتدبر ..؟ اخشى ان تقدم على قتلي ..! فوجودي يعطل فرصتها .. ويشل نمو ارادتها والموت هو الحل الامثل ..!

لكنها لا تريد جريمة .. تفكيرها ارقى من ذلك .. ستظل تضايق انفاسي .. وتهين وتجرح احساسي .. وتؤذيني وتعذبني .. وتذيقني انواع الذل .. حتى اقتل بيدي نفسي ..

ولهذا تثيرني يوميا .. وتقولها لي دون خجل .. لو انك مت لرزقنا .. وتصدق الكل علينا .. لكنك بوجودك هذا تصد عنا الصدقات .. فلو انك قد ضقت ذرعا .. بحياتك وبمرضك هذا .. لضحيت من اجل الاولاد ..! انك تبقى لتعذبنا .. ولتحيا حياة كالعدم .. لو عندك ذرة تضحية .. لوفرت على الناس الالم .. ودفعت الى سكينا .. في يوم عقب مشاجرة .. وقالت ان كنت شجاعا .. اطعن طعنات غائرة .. في صدرك او في بطنك .. في اي مكان يقتلك .. وبهذا تريح وتستريح .. وساروي للكل بطولتك ..!

اذا فهذا هو الهدف .. ان ارحل من تلك الدنيا .. القت على راسي بجملتها .. ووقفت تنتظر نتيجتها وما زال سلاحها في يدي .. واضاءت في راسي فكرة .. صغيرة كثقب في ابرة .. لن اذهب الى الموت وحدي لن اتركها لحظة بعدي ..!

مع الباعة

السبت القادم وكل سبت

تعاون الطلبة

ودرس خصوصي لطلاب الثانوية العامة والتجارية والاعدادية والابتدائية

● مشكلتك لها حل ● مشكلتك لها حل ●

المعاهد العليا التى تقبل خريجي المعاهد الفنية نظام ٥ سنوات

● أيمن عبد السلام - الهرم - أحمد حسين منسي - شبرا .

يسالان عن المعاهد العليا التي تقبل خريجي المعاهد الفنية نظام الخمس سنوات بعد الاعدادية وكذلك الحاصلون على دبلوم الدراسات التكميلية .

** يقبل خريجو المعاهد الفنية الصناعية والمدارس الفنية نظام ٥ سنوات بعد الاعدادية بتقدير عام ٧٥٪ بالسنة الثانية بكليات التكنولوجيا والهندسة التكنولوجية التي ليس بها سنة اعدادية ، وبالسنة الاولى بالنسبة للكليات التي بها سنة اعدادية ويقتصر القبول على الكليات التي بها تخصص الطالب كذلك يقبل خريجو المعهد الفني لغزل ونسج الصوف بالسنة الاولى بالفنون التطبيقية .ويقبل الطلاب الحاصلون على دبلوم الدراسات التكميلية بتكنولوجيا المطرية بالسنة الثانية .

ويقبل طلبة دبلوم المعهد الفني المعماري بالمطرية بالسنة الاولى باقسام العمارة بالفنون الجميلة بشرط النجاح بجيد جدا .

ويقبل دبلوم المعهد الفني البيولوجي بمشتهر بكلية العلوم الزراعية بمشتهر مع توافر نسبة الـ ٧٥٪ كما يقبل خريجو شعبة فني هندسة ميكانيكية وكهربية بمعهد التدريب بشارع الصحافة في السنة الثانية في كليات الهندسة التكنولوجية بحلوان وبور سعيد وشبين الكوم والمنيا

* * *

نظام الثلاث سنوات والسنة الواحدة في الثانوية

● وليد محمد عبد ربه - القاهرة

انا طالب بالصف الاول الثانوي باحدى المدارس الخاصة وعمري الآن ١٩ عاما فهل يجوز لي تاجيل الخدمة العسكرية ؟..

كذلك رجاء افادتي عن نظام الثلاث سنوات للثانوية العامة وشروط التقدم للالتحاق بها وشروط امتحان السنة الواحدة .

●● بالنسبة لتاجيل تجنيدك يمكنك التقدم لمنطقة التجنيد المختصة .

اما عن نظام الثلاث سنوات فلا بد ان يكون قد مضى على حصولك على الاعدادية ثلاث سنوات ؛ وسوف تمتحن في مقرر السنة الثالثة علاوة على بعض مقررات السنة الثانية .

اما عن نظام الامتحان السنة الواحدة فلا بد ان تقدم ما يثبت انتقالك من السنة الثانية الى السنة الثالثة الثانوي .

* * *

الالتحاق بجامعة الازهر لخريجي دور المعلمين

● هل يمكن لحامل دبلوم المعلمين الالتحاق باحدى الكليات الازهرية الاسلامية كالشريعة واصول الدين والتربية حيث أرغب في الالتحاق باحدى الكليات المذكورة بعد حصولي على الدبلوم ؟

●● يقول المسئولون بجامعة الازهر انه يمكن لخريجي دور المعلمين الالتحاق بجامعة الازهر عن طريق مكتب التنسيق وبشرط التفرغ الكامل ومدة الدراسة خمس سنوات ويشترط الحصول على ٧٠٪ من مجموع الدرجات .

* * *

الكليات والمعاهد التي تقبل خريجي المعلمين

● ماجدة السيد البديوي - كفر صقر شرقية تسال :

ما المعاهد التي تقبل خريجي دور المعلمين والمعلمات نظام الخمس سنوات ؟

●● يقول المسئولون بوزارة التعليم العالي ان خريجي دور المعلمين والمعلمات نظام الخمس سنوات لهم الحق في الالتحاق بالسنة الثانية بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان وشعبة التربية الموسيقية بكلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان وكذلك شعبة التربية الرياضية بكليات التربية الرياضية والشعبية العامة وشعبة الاقتصاد المنزلي في كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان وبشرط الحصول على ٧٥٪ في الدبلوم .

* * *

من حقك الالتحاق بفصول الخدمات

● علي ابراهيم حسنين - الصف

حصلت على الاعدادية عام ١٩٦٨ وفي عام ١٩٧٥ تقدمت الى مدرسة الصف ونجحت ؛ وفي هذا العام تقدمت للالتحاق بالصف الثاني منازل ونجحت واصبحت في الثانوية العامة فهل يمكنني الالتحاق بفصول الخدمات ام لا ؟

●● يقول مدير عام التعليم الثانوي لك الحق في الالتحاق بفصول الخدمات في المدرسة التي ذكرتها ما دمت قد نجحت في امتحان النقل .

* * *

تقدم للشهادة الاعدادية

● عادل ابراهيم عباس - السيدة زينب

حصلت على الشهادة الاعدادية هذا العام بمجموع ١٥٨ وقبلت بالثانوي التجاري وكان هذا على غير رغبتي ، واريد ان اعيد الشهادة الاعدادية منازل . هل يمكنني ذلك ؟.

●● يقول المسئولون بالتعليم الاعدادي يمكنك التقدم للشهادة الاعدادية على ان تكتب في الاستمارة انك حاصل على الشهادة الاعدادية مع تقديم شهادة تثبت انتقالك من الصف الثاني الاعدادي للصف الثالث .

رسائل القراء

أين قضيتنا ؟

هل تذكرون صاحب العمارات الاربع الشهيرة بسيدي بشر بالاسكندرية والذي قبض عليه في يناير الماضي بتهمة تاجير الشقة الواحدة بعماراته لاكثر من مستاجر ، وتقاضيه خلو رجل من السكان تعد بالآلاف ؟.

ان هذه القضية قد حققتها نيابة الاسكندرية وجهات المدعى العام السابق ، ثم نقلت الى المحكمة الدستورية العليا بالقاهرة .. ومنذ هذا اليوم لم يحدث في القضية اي جديد .. هل نامت ؟

السيد محمد مسعد

غيط العنب - اسكندرية

- نحن اليوم في عصر سيادة القانون .. وليس هناك اي تاثير على القضاء .. القضايا تدرس وتحتاج الى وقت .. اطمئن .. فالعدل ياخذ مجراه ..

* * *

فروق مالية

صدر القانون ٨٣ لسنة ١٩٧٣ ، وقامت معظم محافظات الجمهورية بتنفيذه وصرف الفروق المالية كاملة من تاريخ صدوره في ٢٢ أغسطس ١٩٧٣

وقامت معظم الادارات التعليمية بمحافظة الشرقية بصرف الفروق المالية كاملة في شهر يوليو ١٩٧٥ ما عدا ادارة بلبيس التعليمية . هل نجد حلا لمشكلتنا ؟

المعلمون المستفيدون بالقانون ٨٣

عنهم ابراهيم حسين الدق

مدرسة الفردوس - بلبيس

- الحل لدى ادارة بلبيس.. وادارة بلبيس عايزة موافقة .. والموافقة عند وزير التعليم .. ووزير التعليم عايز راي المالية .. والمالية عايزة راي ديوان المحاسبات .. وشيء مؤسف ..!

* * *

سلفة

حصلت على الثانوية العامة هذا العام ، والتحقت بالجامعة، ومشكلتي أن والدي موظف بسيط وأحتاج الى المال اللازم لشراء الكتب . هل يمكن ان تدلوني على عنوان بنك ناصر حتى احصل على سلفة تسدد بعد تخرجي ؟

منى حنين خليل

الاقصر

- بنك ناصر يوجد في شارع قصر النيل ، ولكن طريقة الحصول على قرض هي تقديم طلب بذلك عن طريق الكلية التي التحقت بها ، ويصرف القرض وفق قواعد تنظيمية .. انتظر حتى دخول الجامعة .

* * *

تصحيح

انا طالب بمدرسة الحوامدية الثانوية التجارية . تقدمت لامتحان دبلوم التجارة هذا العام ورقم جلوسي هو ٨٢٥٥٢ وعند اعلان النتيجة فوجئت برسوبي في مادة اللغة الفرنسية .. رغم اني استوعبها جيدا ، وواثق في نجاحي فيها .

ومما يدعوني الى ذلك انني نجحت في العام الماضي في مادة اللغة الفرنسية بدرجة ٢٠ من النهاية العظمى وهي ٥٠ فكيف احصل هذا العام على ٤ درجات فقط ؟ هذا بالرغم من انني اجبت على جميع الاسئلة .

أرجو العمل على اعادة تصحيح أوراق امتحاني ومستعد لجميع المصروفات ..

لطفي سيد فهمي سيد

مدرسة الحوامدية التجارية

- قدم طلبا بذلك الى السيد الدكتور وزير التعليم ونحن نثق في أنه سيحقق رغبتك ..واعتقد أن الامر لا يحتاج الى مصروفات .. وليعد الحق الى أصحابه .

* * *

رفع الاجور

لماذا لا يرفع الحد الادنى للاجور الى عشرين جنيها .. اعتقد أن هذا ليس مستحيلا ..

السيد فتيحة كريم

شركة مطاحن شمال الإسكندرية

- كلما زادت الاجور زادت الاسعار .. وتصبح المشكلة قائمة وتدور في حلقة مفرغة .. الاساس هو زيادة الانتاج .

هكذا من الأهل

الصعود إلى الرف

في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم ٢٧ فبراير ربط الفدائيون التسعة أنفسهم بأدوات التزحلق على الجليد . وحمل كل منهم ما ينيف على خمسين رطلا من المواد على ظهورهم وانطلقوا نحو وادى رجو كان يتقدمهم كلاوس هلبرج • وكان الميل الاول الذى قطعوه على جانب الجبل منحدرا ثم تكاثفت الاشجار فاضطروا الى حمل أدوات التزحلق وهم يشقون طريقهم خلال الادغال وأحيانا كانوا يغوصون الى وسطهم في الثلوج الهشة المجروشة •وكلما توغلوا في الهبوط نحو الوادى كان الهواء دافئا والريح مواتية • فهل كان هذا انذار بقدوم الريح الصرصر العاتية ؟ وقبل ان يصلوا الى المضيق توقف الرجال واخفوا معدات الجليد وحقائبهم التى كانوا يحملونها فوق ظهورهم للحصول عليها عندما يعودون بعد أداء مهمتهم الرهيبة • ثم تخلصوا من الاردية البيضاء الخادعة التى كانوا يرتدونها فوق بذلاتهم الحربية البريطانية • وقادهم هلبرج عبر طريق سريع يوازى المضيق الى النقطة التى اختارها للهبوط منها : وكانت الريح تداعب النباتات بعنف وعند بزوغ نور القمر فجاة رأى الرجال القلعة الضخمة وهى تناطح السحاب • فدقت قلوبهم دقات خائفة سرعان ما اختفوا في ظلام هوة المضيق وشرعوا يهبطون فوق المنحدر ككتل من الصخور وهى تتناثر فوق جانب الجبل •

ملخص ما نشر

كانت الغارة من البداية الى النهاية من اجرأ الغارات التخريبية في تاريخ الحرب العالمية الثانية • فالهدف الذى اتجه نحوه الفدائيون النرويجيون والبريطانيون كان يبدو كانه قلعه من قلاع القرون الوسطى : بنيت على حفف قمه جبلية شديدة الانحدار • لا يمكن لاى مخلوق ان يصل اليها باى حال من الاحوال ••

ولكن المغيرين الشجعان وصلوا اليها متخذين طريقا غفلت عن حراسته القوات الالمانية وحملوا معهم اصابع الديناميت ونسفوا معمل المياه الثقيلة التى كانت تنتج بكميات كبيرة لاختراع القنبلة الذرية الالمانية للقضاء بها على الحلفاء قضاء مبرما ، لا تقوم لهم بعدها قائمة ••

واستطاع الرجال الشجعان أن ينفذوا عمليتهم بمنتهى الدقة والمهارة ويفرون بسرعة خاطفة ويشعرون بروعة الحياة واهميتها بمجرد أن استنشقوا نسيم الحرية بعد أن جاءوا الى القلعة وارواحهم فوق اكفهم ••

تأليف : توماس جلاجر

عرض : ميشيل تكلا

وعند القاع كان أثر ذوبان الجليد واضحا . فمياه النهر المتجمدة بدأت تذوب فقال رونبرج : لم يبق أمامنا غير هذا النهر الذى ذابت ثلوجه وأصبح عمق الماء فيه ثلاث بوصات ولابد من عبوره فورا ••

وهنا نظر الرجال في صمت الى الزوايا الحادة والرف الصخرى . وعندما أعطى رونبرج اشارة بيده بدأ الرجال يتسلقون الوجه الصخرى للجبل متجهين ناحية الخط الحديدى الذى يرتفع عنهم بنحو ستمائة قدم وشرعوا يتشبثون بأيديهم على الاغصان وحواف الصخور ويبحثون باقدامهم عن الفتحات والفجوات ويرتفعون تدريجيا عن الارض . واخيرا وصل الرجال التسعة الى الرف الصخرى الذى يجرى عليه الخط الحديدى .

وكان نت هوكليد هو قائد فرقة التغطية قد تقدم بسرعة على الطريق يتبعه زملاؤه الثلاثة الاخرون وتمنى لهم رونبرج في صمت حظا سعيدا وتوفيقا في مهمتهم فربما كان الالمان قد فرشوا الغاما على طول المدق الذى سوف يسيرون فوقه . وكان المفهوم أو الامر المتفق عليه أنه اذا نسف لغم رجلا فعلى الرجال الاخرين الذين لم يصبهم اللغم بسوء ان يستمروا في سيرهم نحو القلعة لانجاز المهمة .

وتجمع الفريق عند محطة تحويلات على بعد مائتى ياردة من السور فقال رونبرج سننتظر هنا حتى يغير الحراس فوق الجسر نوبتهم عند منتصف الليل ثم تمضى نصف ساعة اخرى حتى يحصل الحراس الجدد على بعض الراحة ••

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة السابعة والخمسين رأى الرجال جنديين المانيين يغادران المعسكر في فناء القلعة ويهبطان الجبل الى الجسر المعلق ، وبعد دقائق صعد الجنديان الاخران الى الجبل وهما يتجاذبان أطراف الحديث بعد أن حل غيرهما محلهما ..

وفي تمام الساعة الثانية عشرة والنصف تقدم النرويجيون على المدقات الى بعض المخابىء على بعد مائة ياردة من البوابة الرئيسية للقلعة المنيعة . وأصدر رونبرج أمره الى آرنى كجلستروب قائلا : آرنى اذهب الى البوابة واقطع السلسلة ثم اعطنا اشارة وسنكون على اهبة الاستعداد للاغارة ...

نفق التوصيلات السلكية

ضغط كجلستروب بكل قوته على المقص الفولاذى بعد ان وضعه في حلقة من حلقات القفل الحديدى ، وسرعان ما انفصلت السلسلة ودفع هوكليد البوابة ففتحها . وكانت هذه هى الاشارة التى ينتظرها رجال التغطية . وفي ثوان معدودة نفذ الرجال من البوابة وأخذ كل منهم مكانه المتفق عليه طبقا للخطة الموضوعة واتخذ كجلستروب مكانه بالقرب من مبنى التحليل الكهربائى ليراقب حارسا المانيا يقوم بنوبة حراسته في مكان مرتفع فوق المصنع . ووقف هلبرج يحرس طريق الهروب خلال البوابة ، بينما انسل كل من هوكليد وبولسون الى الفناء المفتوح حيث ظهر امامهما خزانات غريبة الشكل قبال المعسكر فاذا هرع الحراس فارين ، فان هوكليد وبولسون سوف يمطرانهم بوابل من الرصاص .

وعند هذه النقطة كانت فرقة الابادة قد وصلت الى باب الدور السفلى لمبنى التحليل الكهربائى وغطى هانزستورهوج مدخل المصنع ومدفعه الرشاش في يديه وكذلك الطريق الى الجسر المعلق في حين حاول رونبرج معالجة الباب . فهمس رونبرج في اذن زميله : الباب .. مغلق .. جرب الباب في الطابق التالى ..

ثم تقدم الى الامام ومن خلفه كايزر ووصل الى ركن في المبنى ومنه الى نافذة في مستوى الارض . وككل نافذة اخرى طلى زجاجها باللون الاسود ، ومن فتحة صغيرة لم تغطها الفرشاة رأى رونبرج الهدف اى الغرفة ذات التركيز العالى والتى تحتوى على الخلايا الثمانى عشرة للماء الثقيل . وأمام منضدة بين صفين من الخلايا رأى نرويجيا يعمل ويدون ملاحظاته في دفتر امامه •وكان لوح النافذة الزجاجى يفصلها من الهدف الذى جاء ليدمره . وكل ثانية تمر كان لها وزنها وقيمتها ولكن صوت الزجاج اذا تهشم قد يخيف العامل .. واذا صرخ فربما الرعب في كتفه وسقط في احد الانابيب محدثا صوتا معدنيا حادا .

وفي رعب وخوف انتظر الاثنان وتوقعا ان يسمعا صوت صفارات الانذار ولكنهما لم يسمعا غير اصوات وهدير محركات المصنع . والواقع أن المبنى كان مليئا بأصوات غريبة

وشق الاثنان طريقهما بوصة بوصة بحذر شديد حتى وصلا في النهاية الى فتحة تتجه نحو غرفة سفلية . وتقوس الاثنان وسحبا مسدساتهما وانتظرا لحظة • وعبس رونبرج بوجهه عندما قرأ لافته على باب الغرفة المجاورة : (ممنوع الدخول الا للعمل الرسمى) . فادار أكرة الباب وفتحه على مصراعيه ..

الف شكر

كان العامل النويجى لا يزال جالسا الى منضدته يعمل في هدوء عندما فتح الباب فجاة فكاد يصعق من هول المفاجاة ..

وامره كايزر بلهجة صارمة : انهض على قدميك ! ويداك الى اعلى فنحن جنود .. فاذا فعلت ما أمرناك به نجوت من الموت ..

وفتح رونبرج الحقيبة التى كان يحملها على ظهره وشرع يربط أصابع المتفجرات حول خلايا الماء الثقيل • وكان كل من الثمانية عشر مكبسا مصنوعا من الصلب الذى لا يصدأ بارتفاع خمسين بوصة ويقطر اثنتى عشرة بوصة تماما مثل النموذج الذى تدرب عليه في انجلترا .

وفجاة قال العامل : يجب ان يقتلونه وهو في هذه الحالة برىء لا ذنب له ومن مواطنيه .

فقال رونبرج : نفق الاسلاك .. فعلى بعد ياردات قليلة رأى سلما ينتهى بفتحة كهف صغير في الصخر والاسمنت بجوار الحائط الشرقى للمبنى فتمتم قائلا : ها هو النفق وشرع بتسلق السلم ومن ورائه كايزر

ودخل رونبرج ماسورة ضخمة بها أسلاك وكابلات وفراغ لا يتسع الا لشخص واحد فقط . وبهدوء وحذر شديدين زحف الاثنان على طول الانبوبة التى يبلغ طولها حوالى ثلاثين قدما . وفي منتصف الطريق حاول كايزر ان يمرق خلال مكان ضيق عندما انفصل مسدسه من الجراب

تعلم أن هناك رشحا فلويا حارقا .. ولذلك كن حذرا حتى لا يصاب جلدك به .

فرد عليه رونبرج – شكرا .. واستمر ينجز عمله بسرعة ودقة . وعندما وصل الى الخلية التاسعة تحطم زجاج النافذة فاسرع كايزر وصوب مسدسه نحوها . وفي اللحظة التى كاد يضغط فيها باصبعه على الزناد راى وجه سترومشيم يملأ الفتحة التى التى احدثها بعد ان فشل في العثور على فتحة نفق الاسلاك فحطم هو وزميله ايدلاند الزجاج المطلى باللون الاسود . وفي لمح البصر نزل سترومشيم الى الغرفة ليعاون زملاءه .

وعندما انتهوا من لف اصابع الديناميت حول الماني عشرة خلية بدأ رونبرج بفحص الترتيبات الاجماليه . فتى اللحظة التى كان يفحص فيها الفتيل قال النرويجى :

– انتظر من فضلك حتى التقط نظارتى فمن الصعب الحصول على بديل لها وكان رونبرج يعلم ان الحراس الالمان قد يظهرون في اية لحظة ، ويعلم أيضا أن النازيين قد استولوا على جميع الاجهزة البصرية برمتها .. فتقدم نحو المنضدة التى كان يجلس اليها العامل النرويجى واخذها وناولها اياه فقال النرويجى بلهفه :

توش تاك اى الف شكر ..

وفي الحال توجه رجل الابادة الى الفتيل فصاح النرويجى مرة اخرى:

– أتوسل اليك ان نظارتى ليست في علبتها ..

وتحركت عضلات فك رونبرج فنظر ثانية .. فاذا فشلت المهمة

فقد تخسر بريطانيا الحرب فهتف في غيظ : وأين هى نظارتك اللعينة .. واتجه مرة اخرى ناحية المنضدة واخيرا عثر عليها فسلمها اليه ..

وفي هذه اللحظة حدث ما كان يخافه رونبرج .. فقد سمع وقع اقدام على الدرج – ربما كانت لحارس في طريقه الى اسفل الدرج وفي اللحظات الباقية قبل ان يظهر الحارس فهل يشعل الفتيل ام ينتظر حتى يقتلوه ؟ وبعد لحظة من التردد قرر رونبرج أن ينتظر .. وبهدوء وبراءة ظهر حارس الليل النرويجى .. واخذ الرجل مما رآه بل لم يصدق نفسه عندما رأى زميله وقد رفع يديه الى أعلى وجنودا بريطانيين امامه ..

وفي الحال اصدر رونبرج أوامره الى كايزر قائلا : قد الاثنين الى الدرج واجعلهما يفتحان الباب الموصد وذلك بعد أن اشعل انا وستروشيم الفتيل واطلب اليهما أن يهرعا بكل سرعتهما الى أعلى الدرج .

وبعد لحظة اخرى اشعل الرجلان الفتيل الذى يشتعل في ثلاثين ثانية فقط وتسمر العاملان النرويجيان . وكان كايزر آخر من جرى بكل سرعته مخترقا الباب الصلب الذى يقود الى الخارج حيث انضم الى ايدلاند وستورهوج وكانوا على بعد ثلاثين ياردة عندما سمعوا صوت الانفجار الرهيب . وكان الصوت مكتوما نظرا لضخامة جدران القلعة المنيعة .. فالقوا نظرة فرأوا ومضة برتقالية اللون وقد انعكست فوق الجليد خارج الدور السفلى الذى طارت نوافذه في الهواء واندفعت تيارات هوائية شديدة نحوهم وهم يهربون من البوابة ومنها الى خط السكة الحديدية .

اما بالنسبة لبولسون وهوكليد اللذين يحرسان المعسكر الالمانى فقد كان صوت الانفجار ضعيفا . ولم يفهما رد فعله عند الالمان . فقد مرت عدة ثوان قبل أن يفتح باب المعسكر على مصراعيه وظهر جندى المانى واحد . ونظر الى الشرفات المطلة من جدران المبنى وهز رأسه وسار ليجرب الباب المصنوع من الصلب الخالص . فوجده موصدا كالعادة فعاد الى المعسكر ..

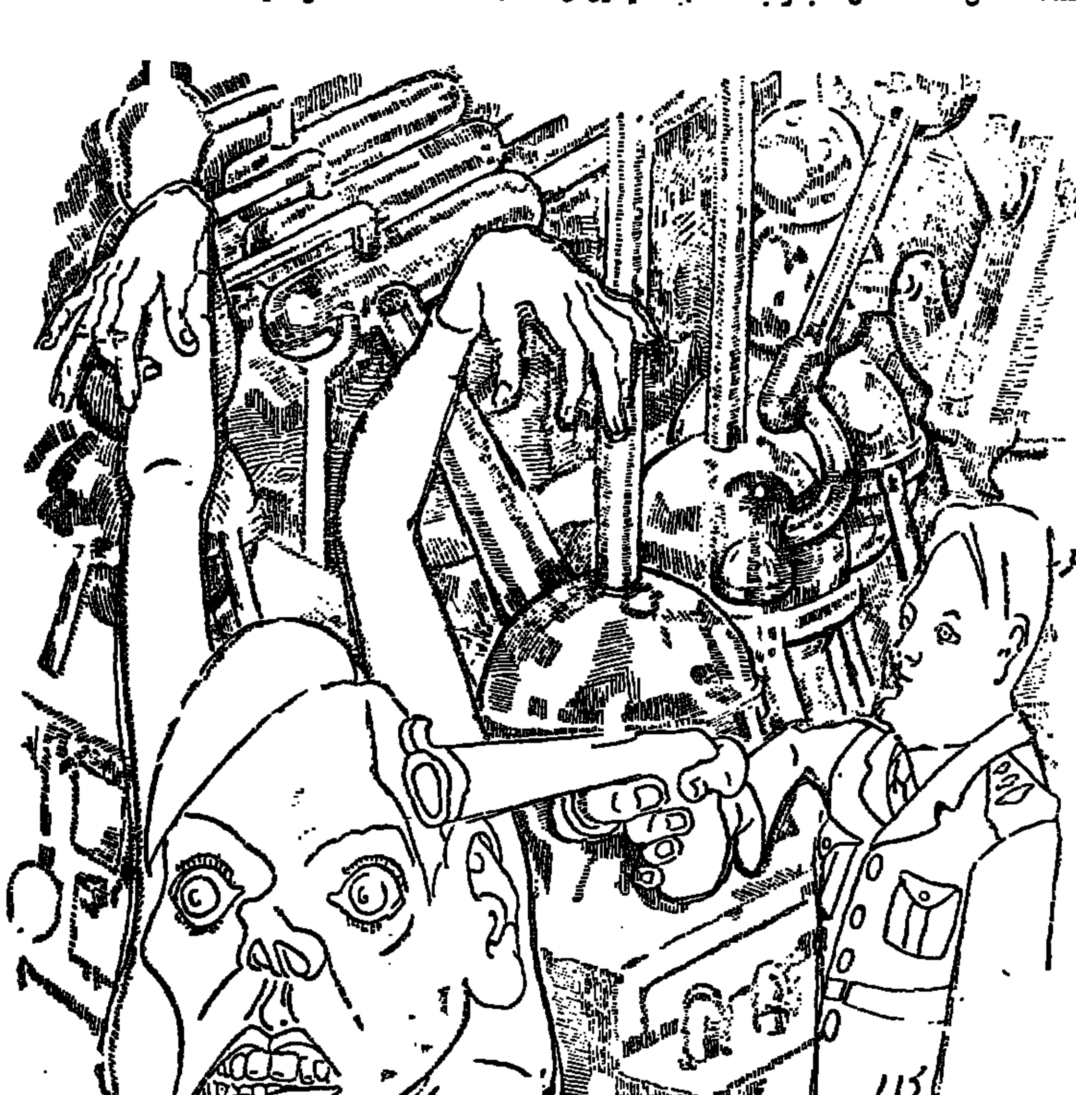
ولم يفهم المخربون سر تخاذله على هذا النحو . ولم يعرفوا أن مثل هذا الانفجار يحدث في الشرفات من وقت لآخر في محرفات تستخدم للحصول على الديتريوم من غاز الايدروجين .

ولكن في اللحظة التى كان فيها كل من بولسون وهوكليد يغادران مركزهما ويفران مع الاخرين عن طريق الخط الحديدى فتح باب المعسكر على مصراعيه مرة أخرى بواسطة نفس الجندى الالمانى وبيده بندقية وبطارية واتجه نحو المكان الذى يختفى فيه الرجلان .

وتضرع بولسون الى الله عز وجل ان يعطيه الجندى ظهره ويعود من حيث اتى ولكن الجندى كان يقترب منه وزميله بخطى حثيثة ، ولسبب غير ظاهر سلط بطاريته نحو الهواء ثم الى اسفل وفيما وراء المكان الذى يختفى فيه بولسون وهوكليد . ولو كان قد سلط نور بطاريته على شريط الظلام لانتهت حياته على الاثر وتردد الجندى ثم نظر مرة أخرى نحو شرفات القلعة وعاد الى المعسكر

وبسرعة انطلق بولسون وهوكليد عبر الفناء وعبر بوابة الخط الحديدى وقفلها هوكليد وراءه في هدوء واعاد السلسلة والقفل الى وضعهما الاول

البقية في العدد القادم



عبد السميع

قبلة المرحوم

نضف المطبه كويس علشان اقعد فيها انا رايح

تحيات محافظ القاهرة

ممنوع الوقوع في المطب

تعليمات المرور

قراءات وطرائف

معقول جدا

وصل العروسان المحطة ليستقلا منها القطار في رحلة شهر العسل •• وقف الزوج امام شباك التذاكر ، طلب دون أن يعى تذكرة واحدة •• همست العروس في اذنه قائلة : انك اشتريت تذكرة واحدة ؟!• قال الزوج : ما اغبانى •• لقد نسيت نفسى !•

ثقة وليس غرورا

قال اوسكار وايلد لرجال الجمارك عندما وصل الى امريكا : ليس لدى ما اطلعكم عليه ، سوى عبقريتى !•

قال الحكيم

أسرع احد سكان المدينة الى حكيمها والغيظ ينهش قلبه •• فقد نشرت احدى الصحف مقالا نقد فيه هذا الرجل نقدا لاذعا •• فسأل الحكيم : ماذا افعل •• هل أطلب اعتذارا ينشر في الصحيفة نفسها •• أم اقيم قضية واطالب بتعويض ؟!•

صمت الحكيم برهة ثم قال : لو كنت مكانك لما فعلت شيئا ، فنصف الناس الذين يقرأون هذه الصحيفة لم يقع نظرهم على المقال ، ونصف الذين وقع نظرهم عليه لم يقرأوه ، ونصف الذين قرأوه لم يفهموه • ونصف الذين فهموه لم يصدقوه ، ونصف الذين صدقوه لا خطر لهم ولا شأن على اية حال !•

معجب

كان صاحبنا معجبا باحد الممثلين ، فلا يعرض له فيلم الا شاهده •• وذات يوم شاهد صاحبنا هذا الممثل يتناول طعامه في مطعم ، فأخذ يحدق فيه ، فحياه الممثل باحناء رأسه وقال : اهلا ••

فقال صاحبنا : أليس هذا عجيبا ، انه يعرف من انا من كثرة ما شاهدت من افلامه !•

قالوا ...

* امور من كانت فيه لم يستقم له امر منها : التوانى في العمل ، والتضييع للفرص ، والتصديق لكل مخبر ••

« ابن المقفع »

* ان ما يسميه الانسان في هذه الدنيا عبقرية ، هو الحاجة الى الحب ، وكل ما عدا ذلك لا جدوى منه •

« الفريد دى موسيه »

* من يعرف كيف ينصت للناس يسمع الكثير !•

« اندريه موروا »

* اقوال الصوفية في تمجيد الفقر ، هى نوع من التعويض النفسي في صراع الناس على الحياة •

« امين الخولى »

* لا تقبلوا العادة المتوارثة على ما هى عليه ، بل فتشوا عن وجه الضرورة فيها •

« بريخت »

* يا جاهل العلم تعلم العلم ! فان قلبا ليس فيه شوق للعلم ! كالبيت الخراب الذى لا عامر له •

« ابو ذر الغفارى »

الرجل الذى شغل نفسه بقضية الديمقراطية

يعتبر هارولد لاسكى من أهم المفكرين الاشتراكيين في بريطانيا وفي قيادة حزب العمال البريطانى وفي الجمعية الفابية ، وخاصة في الفترة ما بين الحربين العالميتين (١٩١٤ – ١٩٣٩)

وقد ولد هارولد لاسكى في منشستر من أسرة متيسرة في يونيو ١٨٩٣ ، ودرس العلوم لمدة سنة ، ثم تحول الى دراسة التاريخ ، وتفوق في الدراسة ، وفي حرب ١٩١٤ لم يقبل في الخدمة العسكرية لعدم لياقته الطبية ، فاشتغل مدرسا في جامعة ماكجيل بمونتريال في كندا •وبدأ في التأليف السياسى منذ عام ١٩١٤ ، وهو لايزال في الواحدة والعشرين ، ثم أشتغل في فترات الصيف في جريدة العمال الديلى هيرالد ، وانضم منذ أيام دراسته في اكسفورد الى شعبة الجمعية الفابية

وتدور اعمال هارولد لاسكى حول مشاكل الطاعة والدولة والسيادة والديمقراطية ، والاشتراكية بالطبع ؛ ونلحظ من اول كتاب له انه اهتم بمشكلة الدولة فقد الف في عام ١٩١٤ كتاب السلطة في الدولة الحديثة واستمر يؤلف عشرات الكتب والكتيبات والمقالات ، ومن اهمها كتاب « قاموس السياسة » (١٩٢٥) ؛ و « الحرية » (١٩٢٥) ؛ و « الدولة في النظرية والتطبيق » (١٩٣٥) ؛ و « ثورات العصر » (١٩٣٧) ؛ « الحكومة البرلمانية » (١٩٣٨) ؛ و « النظام الرياسى الامريكى » (١٩٤٠) ؛ و « الايمان والعقل والمدنية » (١٩٤٤)

وقد بدأ لاسكى يؤمن بفكرة التعددية ؛ اى الحرص على تعدد مصادر السلطة ردا على فكرة الدولة للوحدة صاحبة السلطة القهرية • ثم تأثر بالفكر الفابى تأثرا كبيرا ؛ وفي غضون ١٩٣٠ ؛ اى عند قمة نضجه العقلى ، آمن بالفكر الماركسى ايمانا شديدا ؛ وطبق المنهج الماركسى على كثير من قضايا ذلك العصر •

وقد احتفظ لاسكى بطابع الاستاذ الجامعى حتى بعد طرده من الجامعة ، وحتى بعد انخراطه النشيط في ميدان السياسة • وقد تولى منصب الاستاذية من عام ١٩٢٠ – ١٩٢٥ في مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية • ورفض ان يدخل البرلمان حين عرض عليه حزب العمال مقعدا مضمونا (١٩٢١) ؛ كما رفض وامتنع ماكدونالد ان يصبح زعيما للمعارضة العمالية في مجلس اللوردات (١٩٢٩) • ثم رفض ان يصبح وزيرا ؛ وآثر طوال حياته ان يبقى استاذا جامعيا • وكاتبا مفكرا يؤثر في الوزراء والوزارات ؛ وتولى رياسة اللجنة التنفيذية لحزب العمال حين حصل الحزب على الاغلبية في عام ١٩٤٥ •

ومن الاضافات الجديدة الهامة التى اضافها هارولد لاسكى الى الفكر الاشتراكى تفسيره الهام للديمقراطية الراسمالية • ذلك انه استخرج قاعدة تفسر هذه الديمقراطية بانها وليدة الازدهار الراسمالى • • فحين تكون الراسمالية في حالة توسع وازدهار ؛ لا تمانع الراسمالية ان تتنازل عن بعض الحقوق للشعب • ولكن حين تتعرض للازمة سرعان ما تسحب هذه الحقوق • وتعصف بالديمقراطية ؛ كما حدث في الفاشية والنازية •

ومن اضافاته الهامة ايضا ملاحظته على فشل الاشتراكية في المانيا ، حين تولى الحزب الاشتراكى الحكم (١٩٣٣) ؛ قبل وصول هتلر اليه ، فقد اكتشف لاسكى ان الحزب الاشتراكى تردد في التاميم ، كما تردد في تغيير المناصب الرئيسية في الجيش ؛ وبذلك ترك قوى الجيش والقوى الاقتصادية في ايدى الرجعية وبذلك سقط ؛ وهو في الحكم

ويقول لاسكى « انه لابد من ضمان ولاء القوات المسلحة ، او على الاقل تحييدها ؛ حتى تنجح اى ثورة »

وتعتبر ملاحظات لاسكى عن النظام الامريكى من اهم الدراسات العميقة في ذلك النظام الرياسى • فهو يلاحظ ان الحكومة (الليبرالية) التى تحكم باقل تدخل ممكن في الشئون الاقتصادية لم تعد تلائم التوسع الامريكى • فمسئوليات امريكا الداخلية اصبحت اضخم من ان تتولاها حكومة ممزقة بين سلطات منفصلة ، وسلطات متنافرة •

ويرى لاسكى ان نظام الاحزاب في امريكا يشبه نظام الاحزاب في بريطانيا قبل ١٩٠٦ ، اى قبل ظهور حزب العمال ؛ حين كان المحافظون يتناوبون مع الاحرار دست الحكم

ومن اعظم تفسيرات لاسكى التى قدمها عن الدولة هذه الردود التى ضمنها كتابه « الدولة في النظرية والتطبيق » • والذى رد فيه على النظريات المثالية حول الدولة من افلاطون الى جان جاك روسو الى الفيلسوف الانجليزى بوزانكية ، واخيرا هيجل

وخلاصة رأى هيجل في الدولة ؛ انها المثل الاعلى الذى يجب على الفرد ان يذوب فيها ؛ لانها تمثل المصلحة العليا والعامة والمطلقة

ويرى لاسكى ان عيب نظرية هيجل في الدولة ، انها تؤدى الى تمكين استيلاء الاقلية ؛ او الارستقراطية على الدولة ؛ولا يعقل ان تمثل الارستقراطية او الاقلية هذا المثل الاعلى المطلق وهو تحقيق الصالح العام

ويضع لاسكى تعريفا للدولة بانها مجتمع متكامل ؛ تعلو سلطته القسرية « الارغامية » على كل الجماعات الاخرى كالكنيسة او الاحزاب او غير ذلك

ويعتبر لاسكى من اوائل المفكرين الاوروبيين الذين انتبهوا الى اهمية الادارة المحلية ؛ واللامركزية ؛ والديمقراطية الصناعية الى ادارة العمال للمصانع ، وكلها حلول ديمقراطية جليلة •

« طبـع بمطابـع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر »